وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية– قطب شتمة –

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

عنوان المذكرة

النشاط الثوري لحسين برحايل في المنطقة الأوراسية (1944-1955)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر

إعداد الطالبة :

برحايل سارة

إشراف الأستاذ :

بقار أسامة

السنة الجامعية : 2017/2016

شكر وتقدير

الحمد لله الذي به تمت الصالحات، والشكر لله على نعمه الظاهرة والباطنة، لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت. أنت معيننا ومعلمنا، خلقتنا ووهبتنا ونطمع في المزيد فالحمد لله أولا والحمد لك آخرا.

أتقدم بتحية تقدير وعرفان بالجميل إلى أستاذي المشرف "بقار أسامة" على توجيهاته ونصائحه العلمية وإصراره على إخراج هذا العمل في أحسن صورة فله جزيل الشكر والامتنان.

كما أتقدم بالشكر إلى أساتذة قسم التاريخ بجامعة محمد خيضر -بسكرة-

وإلى كل من قدم لي يد العون.

إهداء

أهدي عملي هذا إلى:

شهداء ثورة التحرير المظفرة.

إلى الأستاذ المشرف "بقار أسامة".

إلى عائلتي أمي أبي جدتي إخوتي.

إلى عائلة برحايل.

إلى زملاء الدفعة بدون استثناء.

إلى كل من أفادني بمرجع أو شهادة أو معلومة.

سارة برحايل

قائمة المختصرات:

ج: جزء

ط: الطبعة

ع: العدد

تر: ترجمة

د ب ن: دون بلد النشر

د ت ن: دون تاريخ النشر

مقدمـــــة

1- التعريف بالموضوع:

وصل المحتل الفرنسي منطقة الأوراس سنة 1837م، حيث تمت مقاومته بكل شراسة عبر العديد من الثورات من بينها ثورة (1879- 1916) ولم يخضعوا للمستعمر طيلة مدة بقائه. ولقد أكد التاريخ في صفحاته بأن الرجال هم من يصنعون الثورة، وتصنع الظروف الصعبة الرجال، وهذا هو حال الجزائر التي ولدت من رحمها أبطال، لا أحد يستطيع أن ينكر التضحيات التي قدموها من أجل تحرير أرضهم من الاستعمار والعبودية التي سلطها المستعمر عبر مخططاته الإجرامية .

كما استعصى رجال المنطقة على سياسة فرنسا وحملوا السلاح ضدها أطلق عليهم تسمية "لصوص الشرف" أو "الخارجين عن القانون الفرنسي"، وأخذوا يوسعون فكرة الانتقام فأعلنوها حربا مفتوحة على فرنسا وأعوانها، ومن بين هؤلاء الثائرين "حسين برحايل" الذي تتمحور حوله الدراسة فهو من بين الشخصيات الثورية في الاوراس التي لم تنكر كرهها للمستعمر منذ صغره فقد ولد في بيئة ميزها الظلم والقمع الاستعماري ما جعله يرفض هذه المظاهر وكان من بين العناصر التي حاربت الوجود الاستعماري فراح يناضل في البداية ما يسمى "لصوص الشرف" منذ عام 1944 ليكون من أوائل مفجري الثورة ليلة أول نوفمبر 1954، ونشاطه العسكري في المنطقة المتمثل في مجموعة من المعارك التي خاضها ضد قوات الاحتلال إلى غاية استشهاده 1955.

2- أهمية الموضوع:

- يهدف الموضوع إلى تحليل شخصية "حسين برحايل" من خلال نشاطاته في الفترة الممتدة من (1944 إلى غاية 1955).

- التعرف على تاريخ منطقة الأوراس، وتقديم مفهوم عام عن البيئة التي نشأ فيها الشهيد.

- التعرف على لصوص الشرف الذي كان من ضمنهم حسين برحايل.

– معرفة دوره قبل اندلاع الثورة ضمن الخارجون عن القانون الفرنسي وفي الثورة خاصة عمليات أول نوفمبر 1954م .

3– أسباب اختيار الموضوع:

– التوجه لدراسة هذا الموضوع لم يكن من العدم وإنما مزيج من الأسباب الذاتية والموضوعية يمكن ايجازها فيما يلي:

أ– أسباب ذاتية:

– إختياري لهذه الشخصية ليس من باب العاطفة، وإنما تقديرا مني وإعجابا لما قدمه من تضحيات جسام.

– الرغبة الشخصية في تناول شخصية بارزة في الثورة التحريرية كان لها وزنها الخاص قبل وبعد الثورة.

ب– أسباب موضوعية:

– محاولتي أن أدقق في صحة المعلومات وأوثقها حتى تطمئن إليها نفس القارئ والبعد عن العاطفة، وذلك بسبب موجة التجريح التي يتعرض لها بعض الشهداء، الأمر الذي دفعني إلى محاولة كشف حقيقة هذه الشخصية، ومعرفة بعض الحقائق عن مسيرته النضالية والثورية، ولعلي بمحاولتي دراستها أزيل بعض الغموض.

– إنعدام دراسة أكاديمية تتناول هذه الشخصية التي ساهمت مساهمة فعالة في الثورة.

4– إشكالية وتساؤلات الموضوع:

– تتمحور إشكالية الموضوع في معرفة شخصية "حسين برحايل" عن طريق إبراز أهم جوانب سيرته الشخصية ونضاله.

ومن هنا نطرح الاشكالية التالية:

– "حسين برحايل" من النضال العسكري في إطار "الخارجون عن القانون الفرنسي" إلى العمل الحربي أثناء الثورة (1944– 1955).

- وتندرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:
- ماهي المنطقة الأوراسية؟.
- من يكون حسين برحايل؟.
- ماهي الظروف التي نشأ فيها؟.
- كيف كانت بدايات انخراطه في الثورة؟.
- فيما يتمثل نشاطه العسكري خلال مرحلة الثورة؟.

5– المناهج المعتمدة:

إن طبيعة الموضوع الذي يتناول أحد مفجري ثورة التحرير ورسم معالمها من خلال الدور الذي قام به فيها فرضت علينا إتباع منهجين:

أ– التاريخي الوصفي:

وهذا ما يستدعيه موضوع الدراسة "حسين برحايل"، من خلال وصف منطقة الأوراس من حيث التركيبة الجغرافية والبشرية وأهم الأحداث التي جرت فيها، ووصف مختلف المراحل التي مرت بها هذه الشخصية سواء نشأته أو البيئة التي نشأ فيها وتتبع الأحداث بطريقة وصفية للإلمام بها وفهمها بالتسلسل.

ب– المنهج التاريخي التحليلي:

يعتمد أساسا على جمع الوثائق والمعلومات التاريخية والشهادات ثم دراستها ومقارنتها للخروج بتفسير منطقي للأحداث المتعلقة بمسيرة "حسين برحايل" ومختلف النشاطات التي قام بها ضد الاستعمار وقواته.

6- الخطة:

للإجابة عن التساؤلات المطروحة اعتمدنا على الخطة المكونة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق لها صلة بالموضوع.

مقدمة تحتوي على مدخل عام حول الإحتلال الفرنسي لمنطقة الأوراس ومقاومتها والإشارة إلى "حسين برحايل" الذي يعتبر فردا فيها.

الفصل الأول تحت عنوان معطيات حول منطقة الأوراس تناولت فيه ثلاثة مباحث، تطرقت فيها إلى الإطار الجغرافي للمنطقة بينت فيه المعاني الدلالية لمنطقة الأوراس وتحديد موقعها الجغرافي والمظاهر التضاريسية، والاطار البشري للمنطقة ذكرت أصل السكان وأهم القبائل الأوراسية، أما الاطار التاريخي تطرقت فيه إحتلال المنطقة وبعض الثورات كرد فعل عليها من بينها ثورة 1879 وثورة 1916 .

الفصل الثاني تناولت فيه نشأة "حسين برحايل" ونشاطه قبل الثورة، تطرقت فيه إلى مولد وأصل "حسين برحايل" وبيئته الإجتماعية إضافة إلى نشأته، وانخراطه ضمن الخارجون عن القانون الفرنسي، وأهم العمليات التي قام بها ضمنهم.

الفصل الثالث بعنوان نشاط حسين برحايل خلال الثورة تناولت فيه مساهمة "حسين برحايل" في التحضير للثورة ونضاله العسكري وأخيرا استشهاده.

الخاتمة وهي عبارات عن استنتاجات توصلت إليها.

7-تقييم المصادر والمراجع:

أ المصادر:

- اعتمدت في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي تعتبر أساسية في بحثي منها:

– الدراسة الميدانية من خلال إجرائي لمقابلات مع شخصيات عايشو "حسين برحايل"

المقابلة الأولى: مع "عباسي هنية" التي زودتني بمعلومات عن أصل "حسين برحايل" وعائلته.

المقابلة الثانية: مع المجاهد "أحمد قادة" الذي أفادني بمعلومات بخصوص انخراط "حسين برحايل" ضمن الخارجون عن القانون الفرنسي والعمليات التي قام بها.

المقابلة الثالثة: مع بلقاسم بن محمد برحايل الذي زودني بمعلومات حول نشأة "حسين برحايل" وانخراطه ضمن الخارجون عن القانون الفرنسي.

– بالإضافة إلى مجموعة من المذكرات الشخصية من بينها:

– مذكرات "محمد الشريف عبد السلام"، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمر خدو، فهي عبارة عن شهادة لتاريخ الثورة من التحضيرات لها إلى انطلاقها إلى غاية الإستقلال.

– "بلقاسم بن محمد برحايل"، الشهيد "حسين برحايل" نبذة عن حياته وآثار كفاحه وتضحياته، فقد اهتم بشخصية "حسين برحايل" قبل اندلاع الثورة إلى غاية استشهاده.

– عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة نوفمبر 1954 تطرق فيه للتحضير للفاتح من نوفمبر 1954، واندلاعها وانتشارها في منطقة الأوراس.

ب– المراجع:

– عبد الحميد زوزو، الأوراس إبان فترة الإستعمار الفرنسي بجزأيه الأول والثاني، الذي درس منطقة الأوراس بشكل مفصل.

– جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بعنوان مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية الذي يحتوي على مجموعة من المقالات عن الذين عايشوا الحدث أو شاركو فيه واستجوابات لبعض من المجاهدين حول تاريخ الثورة فهو يكشف عن الكثير من الأحداث التاريخية للثورة في منطقة الأوراس، بالاضافة إلى محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر54 في الجزائر، ومحمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا، إلى جانب عدد من المجلات والدوريات العلمية منها مجلة أول نوفمبر ومجلة الذاكرة، وكذا مجموعة من الأطروحات والرسائل الجامعية منها رسالة ماجستير لخميسي فريح، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة (1923–1959).

8–**الصعوبات:**

لا يكاد بحث علمي يخلو من المعيقات التي تواجهه، لكن هذه المعيقات تختلف من باحث لآخر حسب طبيعة المادة العلمية المتناولة، وكذا الاهداف التي يريد الوصول إليها وفيما يلي نستعرض بعضا منها:

– صعوبة جمع الروايات الشفوية ممن عايشوا "حسين برحايل"، فكثير منهم قد خانتهم الذاكرة في سرد الوقائع، كما أن أغلبهم وافتهم المنية دون أن يتركوا لنا إرثهم التاريخي الهام، خاصة أننا نجد معلومات قيمة في هذه الروايات ومنعدمة في المصادر والمراجع، فإن وجدت تحتاج إلى توضيح أكثر من قبل صانعي الحدث.

– انعدام المصادر والمراجع التي تناولت الشخصية بشكل مفصل، ما جعلني أعتمد على الشهادات التي وردت في المذكرات الشخصية والجرائد وغيرها.

– صعوبة التعامل مع المادة العلمية بسبب تضارب المعلومات في بعض الأحيان، مما أدى إلى البحث أكثر عن الحقائق التاريخية الأكثر دقة ووضوحا.

الفصل الأول:

معطيات حول منطقة الأوراس.

أولا : الإطار الجغرافي لمنطقة الأوراس.

ثانيا : الإطار البشري لمنطقة الأوراس.

ثالثا : الإطار التاريخي لمنطقة الأوراس.

أولا : الإطار الجغرافي لمنطقة الأوراس:

1- تسمية الأوراس :

أ - من حيث النطق :

اختلفت ألسنة الناطقين لهذه الكلمة، حتى تولدت عدة صور وأشكال للنطق بها وهي :

- أَوْراسْ: بفتح الهمزة وسكون الواو سكونا حيا، ومد الراء بالألف.
- أُوراسْ: بضم الهمزة وسكون الواو سكونا ميتا، ومد الراء بالألف.

- أوريس: بإدخال أداة التعرف على الكلمة، وهي غير موجودة في كتابتها باللغة اليونانية، وهذا دليل على زيادتها في كتابتها باللغة العربية عند من يكتبها بدليلين:

1- أن المؤرخين يكتبون الكلمة مجردة من أداة التعريف.

2- إلحاق أداة التعريف بهذه الكلمة، لأن (أوراس) علم على جبل، و(أل) للتعريف.[1]

ب- من حيث المصادر :

النقوش اللاتنية:

- وردت لفظة أوراس عند «**بطليموس**» (Ptolémé) في القرن الثاني باسم "يودون" (yaudun)[2]، وعند الشاعر "**قوربوس**"**(F.C.Coripppus)** الذي عاش في القرن السادس بصيغة "الجيش الأوراسي" (Aurasitana manus).[3]

---

[1] محمود عبد السلام، تاريخ الأوراس ونظام التركيبة الاجتماعية والإدارية في أثناء فترة الاحتلال الفرنسي(1837-1954)، دار الشهاب، باتنة، 1990، ص12.

[2] Ptolémée :IV ,III ,n°6 .

[3] Corripe : johannide ,II,149-302 .

أما عند «**بروكوب**» (Procope) المؤرخ البيزنطي في القرن السادس باسم (Mon Aurasius) أي جبل أُوراسيوس، حيث وصفه بأنه أكبر جبل عرفه البيزنطيون يقع على مسيرة 13 يوما من قرطاجة، أما محيطه فيحتاج 3 أيام كاملة لسيره[1].

المصادر الإسلامية:

– أجمعت المصادر العربية بأن سكان الأوراس "بربر"، وأنهم أقوام وشعوب إختلفت أصولهم، إلا أنهم ينتمون إلى أصول واحدة فهم من بقايا ولد حام بن نوح عليه السلام.[2]

أما "**الطبري**" فيذهب إلى القول أنهم من ولد إبراهيم عليه السلام[3]، أما "**ابن خلدون**" فيقول أن جبل "أُوراس" هو جبل كتامة.[4]

ب– معنى التسمية:

– أورد المؤرخ الجزائري:"**عبد الرحمن الجيلالي**" ثلاثة أسماء لكلمة أوراس المتعارف عليها حاليا، وهي: «أوريس» و«أورايوس» و«أوروس»، وهي قريبة جدا مما نسميه اليوم بأوراس، بالإضافة إلى أنها تتفق مع نظم و أحكام اللغة المحلية[5]، وحسب قول **جورج ماصي (Georges Macy)** فإن لفظة أوراس تعني اللون الكميت وهي صفة الفرس الأسمر.[6]

من جهة يعتقد الباحث « **عقون محمد العربي** » أن اسم أوراس مأخوذة من الكلمة الإغريقية «أورس» (ORES) والتي تعني الجبل واشتقت منها كلمة أوروبا (OREAPE) التي تعني

---

[1] Procope :histoire de la guerre des vandeles ,livre II,13,2.

نقلا عن عبد الحميد زوزو، الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية (1837–1939)، ج1، ط 2، دار هومة، الجزائر، 2011، ص 13.

[2] ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ط3، دار المعارف، مصر، 1971 ، ص495.

[3] الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ص185.

[4] عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة العلامة ابن خلدون، دارالفكر، بيروت، 2007، ص74.

[5] مسعود عثماني، أوراس الكرامة أمجاد وأنجاد، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص 10.

[6] المرجع نفسه، ص15.

حورية تسكن الجبل، إلا أن ذلك يفتقد إلى سند يثبته، ويتعارض مع ما ذهبت إليه بعض الدراسات التي اعتمدت على "الطوبونيميا" (La Toponymie) المحلية لتحديد معاني الأسماء القديمة، تبين أن كلمة أوراس مشتقة من الكلمة المحلية (أراس) التي تعني اللون الأحمر، المائل إلى السمرة، ويستند هذا الرأي إلى تأثير المناخ الصحراوي في مناطق الأوراس، فيجعلها تفقد غطائها النباتي بحيث تصبح جبالا حمراء أو سمراء، لذلك أطلقت عليها تلك الصفة،[1]أما السكان المحليون فهم ينطقونها "أُوراس" (Aures) و"أَوراس" (Aoures)[2]، وتوجد فرضيتان لتفسير لفظة أوراس أولاهما هي نظرية "**لوتورنو**" **Le tourneux** [*]، وتحظى بتأييد **ماسكاري Masqueray** [**] منذ سنة 1876، وتقول أن لفظة أوراس تعني بلاد الأرز، أما الفرضية الثانية تستلهم دلالتها من اللون الأشقر أو الأصهب[3]، ويقول "**محمد الصالح ونيسي**" في كتابه (الأوراس تاريخ وثقافة) أن كلمة

[1] مسرحي جمال، المقاومة النوميدية للاحتلال الروماني في الجنوب الشرقي الجزائري ثورات الأوراس الصحراوية نموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2008، 2009، ص 2.

[2] محمد محدادي، الحركة الإصلاحية في الأوراس ودورها الثقافي والاجتماعي إبان الفترة الكولونيالية 1931-1956، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص 15.

[*] لتورنو أرسنيد هوراس، ولد بران بفرنسا 1820، تولى عدة مهام منها مستشار لدى محكمة الجزائر العاصمة، ويعرف على أنه باحث وعالم بفقه اللغة، وكمستشرق درس العديد من اللغات منها العربية التي يتقنها جيدا، ألف العديد من الدراسات التي تخص منطقة القبائل وعاداتها بمشاركة الجنرال هانتو. أنظر، غرينة عبد النور، الأوراس في الكتابات الفرنسية إبان الفترة الكولوينالية 1840-1939م ، رسالة ماجستر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ وعلم الآثار ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2009-2010 ، ص 17 .

[**] ماسكاري إيميل، مستشرق فرنسي عني بالدراسات الإجتماعية بالقبائل البربر بالجزائر، ولد في روان Rouen(شمالي فرنسا) في 20-3-1943، تعلم في ليبيه روان ثم في كوليج سانت بارب في الحي الخامس بباريس، عين مدرسا في مدينة باستا بجزيرة كورسيكا 1869، عين في ثانوية العاصمة وهنا بدأ بدراسته الإجتماعية بالقبائل توفي 1894. أنظر، المرجع نفسه ، ص 30 .

[3] عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص 13.

"أوراس" (Aures Slus) هو اسم الجبل الوحيد المتداول منذ العصر الروماني والبيزنطي إلى اليوم.[1]

2- الموقع الجغرافي للأوراس:

اختلف الباحثون في ضبط المجال الجغرافي لمنطقة الأوراس، فيرى "**ميتراد**" أنها تمتد من القنطرة غربا، إلى عين البيضاء شرقا، ومن باتنة شمالا إلى بسكرة جنوبا[2]، في حين يرى "**دولارتيج**" أن الأوراس تشمل كل من باتنة وبسكرة وخنشلة وخنقة سيدي ناجي، فيقدر امتدادها من الشرق إلى الغرب ب 100كلم، ومن الشمال إلى الجنوب 100كلم[3]، أما قاموس "**روبير**" **(Robert)** فيقول أنها سلسلة جبلية في الجزائر، تقع شرق الأطلس الصحراوي ضمن قسم باتنة بين جبال تبسة في الشرق، وجبال الحضنة في الشمال الغربي، وجبال الزيبان في الجنوب الغربي.[4]

ويقدم "**جلول مكي**" الأوراس فيقول: "يبدو ... كحصن بارز فوق المنخفضات الصحراوية لناحية بسكرة والزاب الشرقي، وبين منخفض باتنة غربا ومنخفض وادي العرب، وسهل العمامرة شرقا، وهو يشكل حاجزا طويلا يغلق على السهول العليا القسنطينية من الجنوب، وهذا الحاجز الأخضر وسكانه الجبليون يضفيان على المنطقة طابعا خاصا.[5]

إداريا: منطقة الأوراس هي المنطقة التي يدخل الجزء الشمالي منها حسب التقسيم الاداري في عهد الاحتلال الفرنسي ضمن عمالة قسنطينة المدرجة داخل الأراضي المدنية، والتي تمثل فيها دائرة باتنة أكبر دوائر هذه العمالة بعد دائرة سطيف، وتشمل البلديات المختلطة

---

[1] محمد الصالح ونيسي، الأوراس تاريخ وثقافة، الطباعة العصرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 14.

[2] A-E. Mitrad : Apercu des grands traits géographiques de laures , Algérrie , R.G.A,T°29 , n°4 , 1941,p557.

[3] De Lartigue ,Monographie de laures, document sur batna et sa region, constantine, 1904, p25.

[4] Dictoinnairre le Robert.

[5] سمية فالق، المثل الشعبي في منطقة الأوراس، رسالة ماجيستير في الأدب الشعبي، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة العربية ، جامعة محمد منتوري ، قسنطينة، 2005، ص 11.

بعد بلدية باتنة مقر الدائرة بلديات:"آريس"، "بريكة"، "خنشلة "، "مروانة" ، "بسكرة" ، وجزئها الجنوبي يدخل ضمن قسم ادارة أراضي الجنوب العسكرية، ومنه دائرة "تقرت" التي كانت مركز إدارتها متواجدة بمدينة "بسكرة"، فمنطقة الأوراس والصحراء بجزأيها الشمالي والجنوبي هي تلك المنطقة الواقعة جغرافيا في الشرق الجزائري جنوب عمالة قسنطينة.[1]

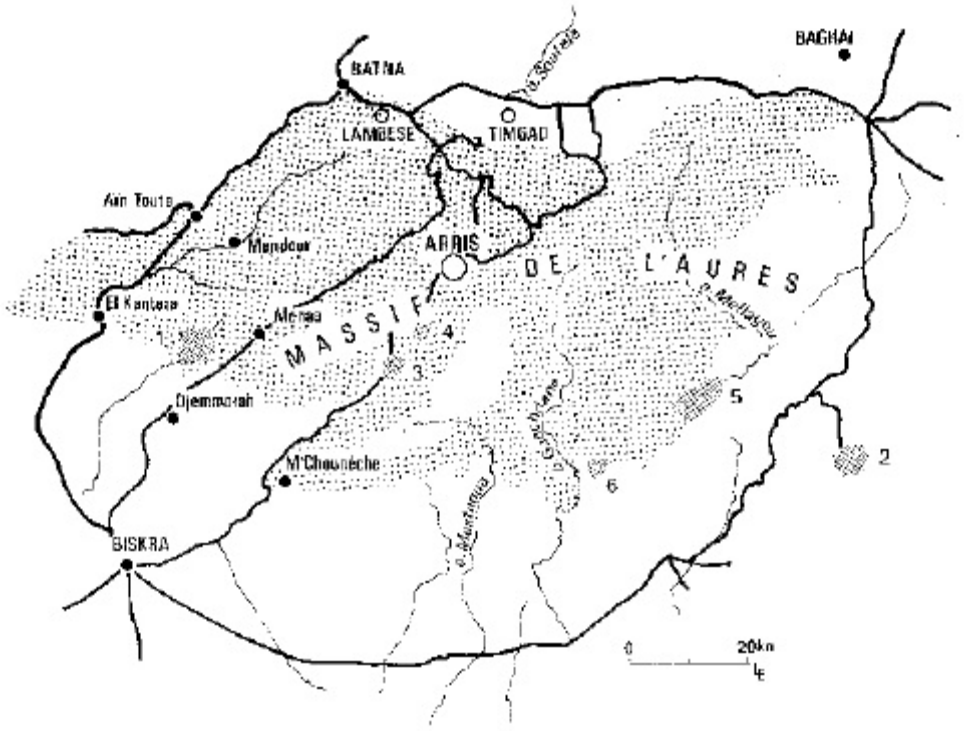

الخريطة 01: الموقع الجغرافي لمنطقة الاوراس

المرجع: Ouahmi Ould-Braham , Mission scientifique de masqueray dans laures et ses pependance(1875-1878), etudes et documents berberer,n° 17,1999, p82 .

[1] لخميسي فريح، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة (1923–1959)، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص المقاومة والثورة التحريرية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009 ،2010، ص18.

3- المظاهر التضاريسية للأوراس:

يمكن تقسيم منطقة الأوراس للمظاهر التضاريسية التالية:

أ- المرتفعات: تعتبر الطبيعة الجبلية المظهر السائد على منطقة الأوراس، ويمكن تقسيم جبالها إلى قسمين:

القسم الشرقي: يتكون من مجموعة من الجبال المتوازية والمتجهة من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي على شكل سلسلة شبه مسننة تتقطع مشكلة فتحات تستغل كممرات للدخول إلى وسطها، وتكونت هذه الجبال بفعل الحركة الإلتوائية التي تعرضت لها المنطقة خلال الزمن الجيولوجي الثاني واستمرت حتى الزمن الثالث وأهم جبالها: جبل "أحمر خدو"، الجبل "الأزرق"، "انوغيسن" و"شليا" وهي أعلى قمة، بالإضافة إلى جبل "كاف"، "محمل"، "بوعريف" ومرتفعات "أريس".[1]

القسم الغربي: يتشكل من جبل "متليلي" و"أولاد سلطان"، وقمة "أرفاعة" وجبل "الشلعلع" و"مستاوة"، و"أولاد سلام" و"أولاد علي وبوطالب"، وتترك فيما بينها سهولا مثل سهل بلزمة وزانة، ومنخفض وادي الشعير[2]، وجبل "الشلعلع" 2100م، "مسعودة" 1750م، "مستاوة" 1648م، ثم "أولاد سلطان" 1393م.[3]

ب-السهول : تتركز أغلبها عند نهايات وحواف الكتل الجبلية وأهمها:

[1] محمد محدادي، المرجع السابق، ص 18.

[2] عبد الله الشافعي، ثورة الأوراس 1335 هـ- 1916م، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية ماثر الثورة في الأوراس ، مطابع عمار قرفي، باتنة، 1996 ، ص 35.

[3] إسماعيل خنفوق، دور الطرق الصوفية في منطقة الأوراس 1844- 1931، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2010-2011، ص02 .

– **سهل بلزمة:** يقع بين "باتنة" شرقا، و"بريكة" غربا، و"سطيف" شمالا، ويتكون من سهل "مروانة"، وسهل "مركودة"، تعتبر من الأخصب والأعلى مردودية في كل سهول الشرق الجزائري.[1]

– **سهل مدينة:** يقع في الهضاب العليا الشمالية بين جبل شليا واشمول، يتصل مع سهل واد الطاقة، ويقع في منطقة على ارتفاع 1000 م.

– **سهل بوسليمان:** يمتد من جبل اللوح إلى جبل "أحمر خدو" يتأثر بالمظاهر التضاريسية الصحراوية التي تصل إليه، مما يقلل من أهميته الزراعية، بالإضافة إلى سهل سبيخة، نقاوس، سريانة، سفح بعريف، سهول خنشلة ، "عين التوته" ، "لقصور"، "لوطاية".[2]

ج– المنخفضات:

تبدأ الأرض بالانخفاض كلما اتجهنا جنوبا، ومن أهم المنخفضات: منخفض "القنطرة"، منخفض "غوفي"، منخفضي واد "عبدي" و الواد "الأبيض"، وشعبة أولاد سيدي "سليمان".[3]

د– المناخ:

يتميز مناخ منطقة الأوراس بالتباين بين الشمال والجنوب، ففي الشمال يسود المناخ الشبه الجاف القاري الذي يتميز بالحرارة صيفا، والبرودة شتاء، يتلقى كمية من الأمطار تتراوح بين 200 إلى 600 ملم سنويا، أما الجنوب فيسود المناخ الصحراوي الذي يتميز بالحرارة و الجفاف، ولا تزيد كمية التساقط عن 200 ملم ، وتنتشر أشجار السنديان وغابات الأرز على الهوامش الشمالية لكتلة الأوراس بينما تتلقى السفوح الجنوبية كميات أقل، وذلك لوقوعها في

[1] محمد محدادي ، المرجع السابق، ص 18.

[2] المرجع نفسه، ص 19.

[3] المرجع نفسه، ص 20.

ظل الأمطار.[1]

الأودية :

من أهم الأودية في منطقة الأوراس:

1- وادي عبدي: ينطلق من عين قرزة إلى أن يصل إلى "منعة" على مسافة 40 كلم، ويصب في الوادي الأحمر، ويلتقي بوادي عبدي أسفل قرية "منعة"، حيث يتكون منهما واد واحد يتجه إلى "بسكرة" ثم إلى "السعدة"، وينطلق الوادي عن منبعه الى سهل لوطاية، بين سلسلتين جبليتين المحمل غربا وبوثلغمين شرقا، ويصب فيه وادي القنطرة في دار عروس.[2]

2- الوادي الأبيض:(غسيرة و غوفي) يخترق جبلين هما: الجبل الأزرق وأحمر خدو[3]، متجها من الشمال الى الجنوب ويعتبر فاصلا بين منطقتي النمامشة والأوراس عند التقائه مع واد ملاقوا المنحدر من الأوراس، يتحد الواديان فيكونان واديا واحدا يسمى واد العرب.[4]

3- وادي شناورة: يبتدئ من رأس "تقشريرت"، ويصب في وادي "غسيرة".

4- وادي العرس: يبتدئ من رأس اشمايمين، ويمر بمضيق جبل كرومة والبندقية ويلتقي وادي "غسيرة" في مكان يدعى "أنوزيان".

5- وادي قشطان: أطلقت التسمية على المجرى السفلي منه، يتكون من عدة روافد تنبع من جبل أحمر خدو، متجهة من الشمال إلى الجنوب نحو الصحراء لتنتهي الى الشطوط ويلتقي

---

[1] بشير مسعودان، ولاية باتنة دراسة في جغرافية السكان، دكتوراه، كلية علوم الأرض، قسم الجغرافيا والتهيئة، جامعة متنوري، قسنطينة ، 2009، ص 34.

[2] محمود عبد السلام، المرجع السابق، ص 26.

[3] عبد الله الشافعي، المرجع السابق، ص40.

[4] فارال دومنيك، معركة جبال النمامشة (1954-1962) مثال ملموس من حرب العصابات والحرب المضادة، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص 23.

مع وادي العرب في "زريبة الوادي".[1]

بالإضافة الى أودية أخرى مثل واد "المعذر"، "شمورة"، "بولفرايس"، "فم الغيس"، وهناك أودية أخرى قليلة الأهمية تصب في قراح "الطارف"، مثل وادي "الحمامة"، ووادي "باغاي"، أو "بوروغال" الذي ينحدر من جعفة شرق "خنشلة"، مرورا بآثار "باغاي".[2]

ثانيا: الإطار البشري:

1- أصل السكان:

يعرف سكان منطقة الأوراس في الوقت الراهن باسم "الشاوية"، وينحدر لفظة "شاوي" من اللغة العربية وتعني الراعي أو حارس الغنم أو البدوي الدائم الترحال بحثا عن مناطق العشب والماء الضروري لقطعان ماشيته و"ابن خلدون" كان ينطلق من هذا المنظور حيث يتحدث عن المصريين الشاوية المنتشرين في مصر وفي قرى الصعيد المصري.[3]

أما المؤرخ "**أحمد توفيق المدني** " في كتابه " **جغرافية القطر الجزائري" فيقول عنهم ما يلي:**

وجبال أوراس هذه موطن فرقة عنيدة من كرام البربر تدعى (الشاوية)، وهم قوم جاوروا كل أمة إستولت على هذا القطر ومر عليهم كل احتلال فلم ينل منهم أي منال، شأنهم في ذلك شأن بربر جبال جرجرة في الشمال، وقد أخذوا عن العرب لغتهم وأصبحوا من امتن المسلمين إيمانا، لكن اعتزازهم بشاويتهم قد يقي مضرب الأمثال يكفيك أن جبالهم هذه كانت موطن الكاهنة ومعقل دفاعها".[4]

[1] محمود عبد السلام، المرجع السابق ، ص 27.

[2] غرينه عبد النور، المرجع السابق، ص 24،26.

[3] عبد القادر حليمي، جغرافية الجزائر طبيعية بشرية اقتصادية، المطبعة العربية ، الجزائر، 1968، ص 88.

[4] أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، دار البصائر، 2009، ص 61.

2- تنظيم القبائل الأوراسية:

القبيلة	تمركزها
أولاد عابد	تقع على ضفة الوادي الأبيض ، ينبع من جبال شليا ، آريس ، غسيرة.
أولاد عبدي	يقيمون في منعة وشير .
أولاد داود	أغلب قراه على الوادي الأبيض ، أبناء عمومية مع أولاد عبدي .
بني بوسليمان	يسكن في الجنوب الشرقي من جبل شليا ، يضم شناورة ، تكوت ، إينوغيسن
أولاد سيدي عيسى	توجد قلاعهم في شناورة و تكوت .
أولاد عبد الرحمان أكباش	قرية كباش ، قرية تاوريا .
أولاد زرارة	يقيمون في الجهة الجنوبية من جبل أحمر خدو ، قرى عشاش ، أولاد سليمان عيسى ، أولاد حاج علي.[1]
بني ملكم	جنوب جبل أحمر خدو .
قبيلة مشونش	جنوب جبل أحمر خدو ، تمتد على الوادي الأبيض.[2]
أولاد سليمان و أولاد مبارك ، بني أحمد	قرية بانيان و هي ملك أعراش أولاد عساس.[3]

[1] محمود عبد السلام، المرجع السابق، ص75.
[2] محمد محدادي، المرجع السابق، ص 35.
[3] عبد الحميد زوزو، الاوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص ص 63-70.

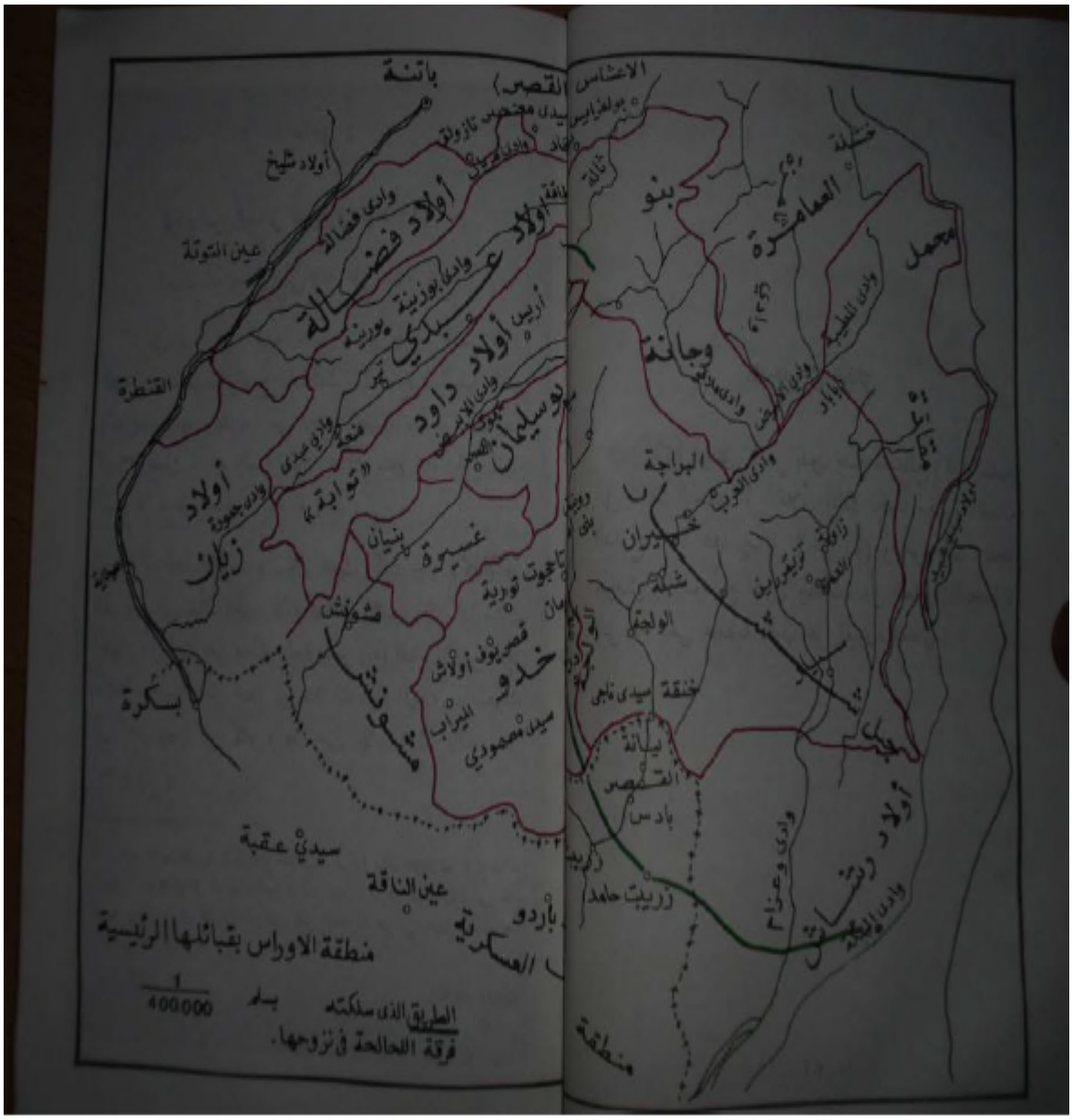

الخريطة 02: منطقة الاوراس بقبائلها الرئيسية

المرجع: عبد الحميد زوزو، ثورة 1879،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 66.

ثالثا : الإطار التاريخي لمنطقة الأوراس

1- الغزو و الاحتلال الفرنسي:

بعد الاستيلاء على قسنطينة عام 1837م تم إخضاع الجنوب الشرقي منها، ومن ضمنه الأوراس، الذي اعتصم فيه "**أحمد باي**"*، وخليفة الأمير "عبد القادر" "محمد الصغير بن عبد الرحمان بن أحمد بن الحاج" ومن تبعهما من المقاومين للاحتلال، حيث تمثل هذه السنة بداية المقاومة في كل منطقة الأوراس[1]، وكانت تعبيرا عن مدى تعلقها ب"أحمد باي"، فلما غادر هذا الأخير مدينة "قسنطينة" متوجها إلى "الأصنام" قرب "باتنة" ثم إلى "بواسيف" كمرحلة أولى نزل عند مختلف القبائل الأوراسية، فوجد عندها السند وحسن الاستقبال لأنه في نظر الأغلبية كان ومازال "الباي أحمد"، وانظمت إليه معظم القبائل بالأوراس لمساعدته في مقاومة الاستعمار الفرنسي ومنعه من التوغل داخل الأوراس.[2]

كان "**الدوق دومال**" **(Duc Dumalle)** يتولى القيادة العليا للجيش الفرنسي في الشرق الجزائري يوم 05 ديسمبر 1843، الذي قام بتكثيف الحملات العسكرية على مناطق تواجد أحمد باي بالأوراس[3]، وتوجهت القوات الفرنسية ووصلت إلى باتنة يوم 14 فيفري 1844م وكونت معسكرا لقواتها، وواصلت زحفها جنوبا عبر ممر القنطرة إلى بسكرة فتم احتلالها يوم

---

* أحمد باي ولد بقسنطينة سنة (1200هـ- 1786م) من أب تركي، و أم جزائرية، وأتقن العلوم الشرعية في صغره، وترقى في المناصب الإدارية والعسكرية حتى عين بايا على بايلك الشرق سنة (1241هـ - 1826 م)، أنظر، عادل أنور خضر أطلس تاريخ الجزائر، دار العزة و الكرامة للكتاب، الجزائر، 2013، ص 114.

[1] محمد العيد مطمر، "الاحتلال الفرنسي لمنطقة الأوراس"، تاريخ الأوراس ونظام التركيبة الاجتماعية والإدارية في أثناء الاحتلال الفرنسي 1837- 1954، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية اثر الثورة في الأوراس، دار الشهاب، باتنة، 1988، ص 120 .

[2] عبد الحميد زوزو ، الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية، المرجع السابق، ص 112.

[3] المرجع نفسه، ص 117 .

04 مارس 1844م.[1]

وفي يوم 15 مارس 1844م خرجت قوات الحملة بقيادة "الدوق دومال"(Duc Dumalle) من بسكرة متجهة إلى بوابة الأوراس الجنوبية قرية "مشونش"، وكانت المواجهة شديدة لأنها أول مواجهة مباشرة تخوضها القوات في الأوراس، وتراجعت قوات العدو إلى "بسكرة"، وبعد أن فشلت محاولة اختراق الأوراس من الجنوب أعيد النظر في تعديل الخطة لاقتحام الأوراس من الشمال.[2]

وفي يوم 29 أفريل 1845م تجمعت وحدات بمختلف الأسلحة بمعسكر "باتنة"، وبلغ تعدادها (5070) جندي تحت قيادة الجنرال "**بودو**"، وفي يوم 1 ماي تم تنظيم هذه القوات استعدادا لإنطلاق حملة الشمال، وبعد المسيرة الرهيبة بساعات تمركزت القوات بوادي سودس قرب "تيمقاد"، وفي اليوم الثاني واصلت تقدمها إلى منطقة الشروف ثم إلى سهل يابوس، وواصلت الحملة مسيرتها حتى بلغت قرية المدينة وتمركزت في معسكر العناصر، وتوجهت لمحاربة "بني أوجانة" وسكان "بوحمامة" و"شليا" و"كيمل" ثم "منعه" و"نارة"، وكانت المواجهة قوية وطلب أعيان "نارة" الأمان.[3]

وقد أدى تفوق الفرنسيين في الرجال والعتاد إلى تراجع قبائل "أحمر خدو" و"أولاد داود"، و"بني بوسليمان"، و"أولاد يعقوب"، و"بني أوجانة" و"أولاد عبدي"، وهذا ما سمح للجيش الفرنسي للوصول إلى قرى وادي عبدي ونارة ومنعة وحيدوسة، وبذلك تمكن الفرنسيون من السيطرة واحتلال الأوراس.[4]

---

[1] محمد العيد مطمر، "الغزو والاحتلال الفرنسي للأوراس وأثره على الحالة الاجتماعية لسكان المنطقة (1844 – 1884)"، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، ع 10، بسكرة، 2006 ، ص 82.

[2] المرجع نفسه، ص 82.

[3] المرجع نفسه، ص 83.

[4] ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات وآفاق، مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، ط 2، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 59.

2- المقاومة :

أهم ما يميز منطقة الأوراس سلسلة الانتفاضات وعنف المقاومات التي شهدتها منذ الاحتلال، ومنها مايلي[1] :

1- ثورة محمد أمزيان * 1879:

أ – أسباب الثورة:

من الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة سنة 1879 نجد:

– الجفاف الذي نزل بالمنطقة، وتسبب في الفقر لدى عموم الناس.

– تصرفات "القياد" وابتزازهم لخيرات السكان وأموالهم بدون شفقة ورحمة.

– كثرة الشكاوي من الناس ضد تصرفات القياد، واتهامهم لرجال الزوايا باستعمال الدين للتحريض على الثورة منذ أن فشلت ثورة **الصادق بن الحاج** **(1858).

– تأييد المكاتب العربية لتصرفات القادة اتجاه السكان، من أجل الضغط عليهم وابتزاز أموالهم وسلب أراضيهم دون الرأفة بأحوالهم الاقتصادية ولا بظروفهم الاجتماعية المزرية.[2]

---

[1] عبد الحميد زوزو، ثورة الأوراس 1879، المرجع السابق، ص 18 .

* أمزيان كلمة شاوية تعني باللغة العربية الصغير .

** الصادق بن الحاج محمد الصادق بن الحاج بن بلقاسم بن الحسن بن منصور، المشهور بالصادق أو الحاج عند أهالي الأوراس، والصادق بن الحاج عند سكان بسكرة وما جاورها، وصدوق في بعض المراجع الأجنبية، ولد 1206هـ-1791م بالقصر بجبل أحمر خدو بجنوب جبال الأوراس، ينتمي الى عرش أولاد أيوب. أنظر، شلبي شهرزاد، ثورة واحة العامري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان في القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008 ، 2009، ص 68.

[2] محمد الطاهر عزوي، "ثورة الأوراس 1879"، تاريخ الأوراس ونظام التركيبة الاجتماعية والإدارية في أثناء فترة الاحتلال الفرنسي 1837- 1954، دار الشهاب، باتنة، 1988، ص ص 145- 147 .

– رفض الزوايا الرحمانية لتصرفات القياد وقوانين الإدارة الاستعمارية التي تشكل خطرا على عقيدة السكان، وهذا دفع كل من "**محمد بن عبد الرحمان**" وسي "**الهاشمي دردور**" إلى دعوة أتباعهم بعدم التعامل مع الإدارة الفرنسية، وعدم الامتثال لأوامر القياد.

– تشجع فرنسا للعداوة بين القبائل والزوايا مثل: الصراع بين زاوية بلعباس "القادرية" وآل دردور" الرحمانية" أصبحت تنظر كل واحدة للأخرى بعين الريبة والحذر.[1]

ب– المجال الجغرافي للثورة :

بدأت هذه الثورة أو الانتفاضة بتاريخ 30 ماي 1879[2]، وتزعمها الشيخ "**محمد أمزيان بن عبد الرحمان**"[*] الذي يعرف في المنطقة باسم" محمد بن جار الله"، ويلقب باسم "الشيخ بوبرمة"، وكان إنطلاقها من مسجد قرية "الحمام" على سفح جنوب جبل "أشمول" شمال وادي الحمام الذي يعتبر رافدا من روافد وادي الأبيض، وانتقلت إلى قرية "العناصر" شمال شرقي جبل أشمول بحوالي 6 كلم، ونزلت إلى قرية "تكوت" جنوب غربي مدينة "آريس" بـ 30 كلم، ثم اتجهت إلى وادي "الطاقة" شرقي جبل المحمل المطل على "وادي عبدي" بـ 10 كلم، ثم عرجت إلى سهل الربع شرقي مدينة "تيمقاد" بـ 30 كلم، وانتهت في الصحراء، جنوب جبل "شاشار" بـ 300 كلم.[3]

[1] إسماعيل خنفوق، المرجع السابق ، ص 79 .

[2] شارل روبير آجرون، الجزائر المسلمون وفرنسا(1971–1919)، ج 1، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007، ص115 .

[*] محمد أمزيان بن عبد الرحمان ثار ضد السلطة الفرنسية و أعوانها ، كان أماما بجامع قرية الحمام ، و هو من مقدمي الطريقة الرحمانية ، وتلميذ الشيخ إبراهيم بن سي الصادق بن الحاج . انظر، الامير بوغدادة، دور الاخوان الرحمانيين في المقاومة بمنطقة االزيبان خلال القرن 13 هـ / 19 ، مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع 15، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2015، ص 412 .

[3] يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج 2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 227.

جـ – مراحل الثورة :

مرت الثورة بمراحل هي:

– مرحلة هجوم الثوار على القادة وتجاوب الأعراش معهم بمهاجمة قادة مختلفة الأعراش، فتمكنوا من قتل بعضهم حيث قطعوا رأس "**مصطفى باش تارزي**"* قائد عرش أولاد بوسليمان، و"**الهاشمي بوضياف**"** قائد عرش أولاد داوود، واستمر الوضع لصالح الثوار لغاية 6 جوان 1879م.

– مرحلة الهجوم الفرنسي من "قسنطينة" و"باتنة" و"بسكرة" و"خنشلة"، حيث وقع اللقاء بين الثوار والحملة الفرنسية في 8 و9 جوان 1879م، وخسر الثوار في هذه المعركة 112 قتيلا.

– مرحلة هزيمة الثوار وانسحابهم إلى تونس وما لحق بهم بعد انهزام الثوار في معركة "خنقة معاش" في 15 جوان 1879 أين انسحبوا مع قائدهم "محمد بن عبد الرحمان" باتجاه الجنوب الشرقي في محاولة منهم بلوغ التراب التونسي، غير أن قوات الاحتلال تتبعت خطواتهم، وتمكنت من القضاء على بعضهم بينما هلك بعضهم الجوع والعطش والحرارة[1]، وثم أسر من بقي منهم أحياء وعددهم 102 شخص، قدم منهم 61 إلى مجلس الحرب في قسنطينة، فأصدر في شأنهم أحكام بين الإعدام والأعمال الشاقة[2]، إلا أن رئيس الجمهورية الفرنسية تدخل يوم 9 نوفمبر 1880م وخفف الأحكام الخاصة من الإعدام إلى الأشغال

* مصطفى باشا تارزي، قائد عرش بني بوسليمان، ومقره بتكوت خلفا لبن شنوف الذي عزل. أنظر، مسعود عثماني، المرجع السابق، ص 126.

** الهاشمي بوضياف، قائد أولاد داوود، عين خلفا لوالده، محمد بوضياف الذي تحول إلى بني أوجانة . أنظر، المرجع نفسه ، ص 125.

[1] محمد الطاهر عزوي، المرجع السابق، ص 147 .

[2] عبد الحميد زوزو، الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية ، المرجع السابق، ص 176 .

الشاقة، وقامت فرنسا بمصادرة الأراضي التي تقدر بـ 2777 هكتار.[1]

وفي نفس الوقت قامت السلطات التونسية بتسليم "محمد أمزيان" زعيم الثورة، ورفاقه إلى السلطات الفرنسية التي قادتهم إلى المحاكمة أمام مجلس عسكري بمدينة "سطيف" في جوان 1880، و أصدر المجلس العسكري أحكام ضدهم:

- عشرة أشخاص بالأشغال الشاقة لمدة عشرة سنوات.
- شخصان بالإقامة الجبرية لمدة خمسة سنوات .
- سبعة أشخاص بعامين سجنا عاديا.
- ستة عشر برئت ساحتهم ، ليطلق سراحهم.[2]

2- ثورة 1916 :

في سنة 1916 شبت ثورة الأوراس التي تواصلت سنة واحدة استمات فيها الأوراسيون في سبيل الدفاع عن أرضهم.[3]

أ – أسبابها :

- أسباب اندلاع ثورة الأوراس 1916 فسرت بعدة طرق مختلفة ومتباينة، فهناك من يرى أنها نتيجة حتمية من نتائج الدعاية الألمانية، وهناك من يرجع أسباب اندلاعها إلى نشاط الجامعة الإسلامية الذي تكاثف في هذه الفترة وتسرب إلى الجزائر، بينما فريق آخر من الكتاب الفرنسيين أن ثورة 1916 في حقيقتها ناتجة عن نشاط الطرقية في الجزائر، ونتيجة

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص150 .
[2] يحي بوعزيز، ثورات القرن التاسع عشر، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص ص 295 ، 296 .
[3] محمد الصالح الصديق، كيف ننسى وهذه جرائمهم، دار هومة ، الجزائر، 2009، ص 66 .

تمخضت عن منافسة الصوفيين لبعضهم البعض.[1]

– محاولة الشعب التخلص من خطة التجنيد الإجباري الذي فرضته الإدارة الفرنسية على الشباب الجزائري ، وعملية التسخير التي فرضت على العمال دون استثناء.

– جاءت كرد فعل على استمرار فرنسا في تطبيق القوانين الجائرة : كقانون الأهالي، وقوانين نزع الملكية الجماعية أو الفردية من الجزائريين، وتفقير الشعب، مما أدى إلى سخط الفلاحين وهجرتهم نحو الجبال أو الخارج.

– رد الفعل على المظالم الاقتصادية وخاصة منها الضرائب الثقيلة التي فرضت على كاهل الشعب الجزائري، وعدم المساواة والتمييز العنصري في الضرائب بين الجزائريين والفرنسيين.[2]

– ويرى الكثير أن النزاعات الأسرية هي التي دفعت الناس للثورة وخاصة أسرة "**ابن قانة**"، و"**ابن شنوف**" المعتبرين من الأسر الموالية لفرنسا، وهذا ما ينفيه " **شارل روبير آجرون** "، ويعتبر أنه لا نزاع بين الأسرتين المتعاديتين، حيث أن حادثة اغتيال الباشا "**آغا علي**" باي بن ميهوب بن شتوف" في 9 أكتوبر1915 هي التي اعتمد عليها الكثير في تفسيرهم بأن هناك نزاع.[3]

– ويرجع "**أكتاف ديبون**" **أسباب اندلاع ثورة 1916 إلى نتائج الحرب العالمية الأولى، وبعد أن حاول شرح العوامل التي ساعدت على قيام ثورة باتنة 1916 يقول :« وقد طلبنا في الخريف الأخير من سنة 1915 مضاعفة الفرق العسكرية الفرنسية في المناطق**

[1] شارل روبير آجرون، " الاضطرابات الثورية في الجنوب القسنطيني "، ثورة الأوراس 1916، جمعية أول نوفمبر، مطابع عمار قرفي، باتنة، 1996، ص 333 .

[2] مختار فيلالي، " من مصادر ومراجع ثورة 1916 في الأوراس "، ثورة الأوراس 1916، جمعية أول نوفمبر، مطابع عمار قرفي، باتنة، 1996 ، ص ص 425 ، 426 .

[3] عمار هلال، " ثورة الأوراس 1916 من خلال مخطوط فرنسي"، ثورة الأوراس 1916، جمعية أول نوفمبر، باتنة، 1996، ص 232 .

الداخلية التي لم يصل إليها الاستعمار بعد ذلك، لأن الدواوير في هذه المناطق قد حاربتنا، ووقفت ضدنا ورفضت امدادنا بالجند هي الحقيقة المؤسفة ".[1]

ب – نطاقها الجغرافي وتطوراتها :

–اندلعت حوادث الثورة يومي 10 و11 نوفمبر 1916، وامتدت بقاياها لغاية نهاية أفريل وأوائل ماي 1917، وذلك في المنطقة الممتدة بين "بريكة" في الحضنة غربا، إلى جبال "شاشار" بالأوراس شرقا، وشملت بلدية "بريكة"، و"بلزمة"، و"عين التوتة"، و"عين لقصر"، و"خنشلة" و"الأوراس"، و"عين مليلة"، وتركزت في ثلاث مناطق أساسية:

1– "بلزمة"، و"متليلي"، وسهل "بريكة" بالحضنة .

2– جبال الأوراس الشرقية، و"ششار" .

3– جبال "فجوج"، و"بوعريف" بين "عين كرشة" و"خنشلة" .

وعمت أكثر من 23 دوارا من ضمن 113 دوارا، منها "بريكة"، و"مطكواك" ، و"عين كلية" و"سفيان"، و"أولاد سليمان"، و"نقاوس"، و"مروانة"، و"مركوندة" و"أولاد عوف"، "أولاد شليح"، "الشمرة" ، و"جرمان" و"أولاد عمر"، و"ولجة"، "ششار"، و"زلاطو".[2]

كانت بداية هاته العمليات عندما هاجم الثوار مزرعة المعمر" **قرانجي**" في بلدية "بريكة"، وقطعت الطريق، وخطوط التلغراف الرابطة بين "بريكة" و"نقاوس"، وقامت مجموعة من "أولاد عوف" بمهاجمة برج " **ماكماهون** " ثم حاصرت بلدية "عين التوتة"، وفي نفس الليلة هاجم

[1] يوسف مناصرية ، " وضع الجزائر خلال الحرب العالمية الأولى " ، ثورة الاوراس 1916 ، جمعية أول نوفمبر، مطابع عمار قرفي، باتنة ، 1996، ص 433 .

[2] يحي بوعزيز، ثورات القرن العشرين، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 51 .

الثوار مزرعة المعمر " **راينال** " في مركز " **فيكتور دوري** " وحاصروا قرية بريكة.[1]

ثم انطلقت عمليات الردع وكانت حسب ما أورده " **ديبون** " **Depont** سريعة وصارمة وعنيفة، وأكد وزير الداخلية في 23 سبتمبر 1916 أمام اللجنة العسكرية استعادة النظام باستثناء بعض الدواوير، فالتجأ الثوار بالجبال الأمر الذي جعل عملية المطاردة صعبة جدا، حيث كانت الأخبار تنذر باندلاع الانتفاضة بالأوراس.[2]

وارتفع عدد الثوار والمتمردين بمرور الأيام والأسابيع حتى وصل إلى 3000 رجل وقيل 4000 شخص، وكثر عدد الفارين من الفرسان والقناصة والصبايحية من وحداتهم، ففر65 صبايحيا من لواء فرسان "تقرت"، و42 فارسا من لواء "بسكرة"، وبلغ عددهم في نهاية ديسمبر 1916 حوالي 3214 رجلا، بينهم 286 ينتمون إلى دائرة "باتنة"، وقد انظم بعض الفارين في مجموعات خاصة تمارس اعتراض العسكريين الفرنسيين ومن أبرزهم " **علي بن أحمد بن زلماط** " ، وأخوه "**المسعود**" في منطقة "آريس"، "المدينة"، "زلاطو"، اللذان تمردا على السلطة الفرنسية بسبب تشريد عائلاتهم، وهؤلاء كانوا مدعمين بموقع شيوخ الأعراش ورجال الدين الرافضين للنشاط الاستعماري بخصوص التجديد الإجباري.[3]

[1] مختار فيلالي، " ثورة 1916 في الأوراس أسبابها وسيرها ونتائجها"، ثورة الأوراس 1916 ، جمعية أول نوفمبر، مطابع عمار قرفي، باتنة ، 1996 ، ص 413 .

[2] شارل روبير آجرون، الجزائريون المسلمون وفرنسا (1871–1919)، ج2، دار الرائد الكاتب، الجزائر، 2007، ص 824 .

[3] عزوي علي " مداخلة عن دوافع و أهداف الانتفاضة الشعبية "، ثورة 1916، جمعية أول نوفمبر، مطابع عمار قرفي، باتنة 1996 ، ص 453.

الفصل الثاني:

نشأة حسين برحايل ونشاطه قبل الثورة (1918-1954).

أولا : مولده وأصله.

ثانيا : نشأته.

ثالثا : حسين برحايل ضمن الخارجون عن القانون الفرنسي (تعريفهم، أهدافهم، انخراطه، نماذج منهم).

أولا : مولده و أصله :

1- مولده :

ولد "**حسين برحايل**" (أنظر الملحق رقم1 ص76) بقرية "شناورة دوار زلاطو تكوت* سنة 1918، كما تثبت شهادة ميلاده (أنظر الملحق رقم 2 ص77)، والداه هما "محمد بن علي" و"منصوري حفصية"، وقد ترعرع بين أبناء عمومته وله أخ وحيد يدعى "عمار".[1]

وحسب رواية "**عباسي هنية**"** فقد كانت عائلته متواضعة ميسورة الحال، تملك في شناورة أرضا ودارا، كما كانت للعائلة أملاك أخرى في مشونش تتمثل في غابة النخيل ومنزل، وكانت تعتمد على الفلاحة وتربية الماشية وتنتقل بين مشونش*** شتاء، وشناورة****صيفا.[2]

2- أصله :

تنحدر أسرة الشهيد من أصول شاوية من عرش "بني بوسليمان" المتوزع على بلديتين هما : بلدية "تكوت" التي كانت تسمى زمن الاستعمار بدوار زلاطو الجنوبي Zallatou sud، وبلدية "إينوغيسن" التي كانت تسمى بدوار زلاطو الشمالي Zallatou nord، نسبة إلى سلسلة جبال "زلاطو" التي تمتد من مضيق "تاغيت" في الجنوب الغربي إلى جبال "شليا" شرقا.[3]

---

* تقع قرية تكوت على بعد 90 كلم جنوب مدينة باتنة في منطقة جبلية شبه صحراوية، شهدت تحولات عمرانية على مدى عدة قرون. أنظر، سليم درنوني، "مساجد الزوايا والأضرحة بالجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 12، جامعة محمد خيضر، بسكره، 2013، ص 143 .

[1] عباسي هنية، لقاء بمنزلها الكائن بقرية شناورة، 13 مارس 2017، الساعة 10:00.

** ولدت 1926، أرملة برحايل أحمد، عايشت حسين برحايل ويعتبر عمها من الرضاعة (أخ أبوها).

*** تقع شمال شرق مدينة بسكرة بحوالي ثلاثين كيلو مترا. أنظر، محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1990 ، ص 8.

**** تقع قرية شناورة شمال قرية تكوت بحوالي 5 كلم.

[2] عباسي هنية، الشهادة السابقة.

[3] سليم درنوني، المرجع السابق ، ص 144 .

يقطن عرش "بنو بوسليمان" في الأرض الممتدة على طريق (تيزوقاغين)* على ضفتي (وادي تدسرميت) الذي يسمى فيما بعد وادي "اينوغيسن"[1]، ويملك هؤلاء قطعانا معتبرة من الخرفان والماعز في أعالي مجرى وادي "اينوغيسن"[2]، بالإضافة إلى أراضي على منحدرات جبل "تاغرشيت"، المتواجد بين جبل "كركر" وجبل "تافرنت"، وفي قرية "شناورة" التي كانت تتألف من 20 منزلا ومسجدا، وقرية "تكوت" التي تضم حوالي 40 منزلا وزاوية** ومسجدين، وقرية "تاغيت" تضم حوالي 25 منزلا.[3]

3- بيئته الاجتماعية:

كانت بيئة "حسين برحايل" خلال فترة الاحتلال الفرنسي متدهورة بسبب انتشار الأمراض المعدية[4]، مثل مرض "السل" الذي انتشر بسرعة، حيث حرموا من العلاج والدواء، وذكر الدكتور"**جيولفي**" في هذا الصدد بأنه عندما حل الفرنسيون بالجزائر وجدوها خالية من مرض السل[5]، إضافة إلى الفقر نتيجة ثقل الضرائب، وعدم توفر فرص العمل وهذا راجع إلى مرور سكانها بسنوات عجاف، خاصة بسبب عوامل الحرب العالمية الثانية التي أطلق عليها (أعوام الشر)، حيث كان الأهالي يعتمدون في معيشهم على "البلوط" و"العرعار" و"الشعير"[6]،أما

* موقع تيزوقاغين يقع غرب جبل شليا قريبا من إينوغيسن زلاطو. أنظر، محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر أوراس النمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2014، ص 47.

[1] لخميسي فريح ، المرجع السابق، ص 29 .

[2] عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق، ص 63 .

** مدرسة دينية ودار مجانية للضيافة، تحتوي على مصلى، وغرفة تلاوة القرآن ومدرسة لتحفيظه، و تلقين العلوم، ومراقد للطلبة والضيوف، وأخرى لتخزين الغذاء وطهي الطعام. أنظر، عباس كحول، دور الزاوية الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي بالزاب الشرقي (1849 – 1859)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2 ، 2010،2011، ص 46 .

[3] لخميسي فريح ، المرجع السابق ، ص 29 .

[4] محمد العيد مطمر، "التنظيم الاداري في عهد الاحتلال الفرنسي وآثاره على الحياة الاجتماعية للسكان بمنطقة الاوراس" ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 04 ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، ماي 2003 ، ص51 .

[5] يحيى بوعزيز،"الوضع العام في الجزائر عشية ثورة نوفمبر 1954"، مجلة الذاكرة، ع 7، الجزائر، 2001، ص 20.

[6] محمد العيد مطمر، "التنظيم الإداري في عهد الاحتلال الفرنسي"، المرجع السابق، ص51.

الذين يملكون البساتين فكانوا يستبدلون الفواكه بالقمح والشعير لأنه لم يكن هناك مال متداول بين الناس[1]، كما أن حياة التشرد وعدم الاستقرار اضطرت ببعض الأفراد والأسر إلى ترك دواويرهم، وكان الأروبيون يسكنون المنازل الراقية مع توفر كل وسائل العيش والراحة والرفاهية (الكهرباء، المواصلات، الدكاكين ،الهاتف...) ما يجعل حياتهم سهلة وممتعة، أما أصحاب البلاد الحقيقيون فقد حرموا من كل ذلك، ويتواجد في البيت ما بين عشرة إلى خمسة عشرة فردا يتناوبون على الأكل والشرب والنوم والراحة[2]، كما استولى الاستعمار على الأرض بقوة السلاح ما نتج عنها تفتت القبائل والعائلات وتدميرها بصورة شامله وقال في هذا الصدد أحد الاستعماريين عنه "**دمرنا القرى التي كان بوسعها الصمود في وجهنا، ولكننا دمرنا في نفس الوقت القوة التي كنا نستطيع الإستناد إليها، ولم يبقى أمامنا إلا عدد قليل من الرجال لم نتمكن من التأثير عليهم، وقد استبدلنا الوجيه القوي الذي يتمتع بسمعة حسنة في مجتمعه بعميل خائن خائف يقوم بتنفيذ أوامرنا من أجل إرضائنا حتى ولو لم نطلب منه ذلك**"، ومن خلال هذا التصريح ندرك معركة المصادرة والتشريد اللذين تعرض لهما الشعب الذي أصبح خلال فترة قصيرة لا يملك شيئا، واضطر إلى تحويل الغابات إلى قطع صالحة للزراعة كما تحول كثير من المواطنين إلى عمال وخماسين لدى المعمرين والإقطاعيين، وكان الهدف هو الاستيلاء على الأراضي وتقسيم أراضي العروش إلى قطع صغيرة فردية لتسهيل نشوء الاستغلال الفردي ثم إن فصل الفلاح عن أرضه جاء لغرض تفكيك وحدة الأرض وفرنستها بثمن بخس، ونتيجة لهذه السياسة بدأت الروابط الاجتماعية تتعرض للانهيار[3]، ويقول أجيرون Agéron : "**لقد ظل سكان الأوراس ثائرين ناقمين على الإدارة والمعمرين، ومصالح الغابات، ويحتجون من حين الى آخر من أجل استرجاع ما أخذ منهم عن طريق القوه وظلوا يتقدون حقدا، وينتظرون الفرص لإعلان**

[1] مصطفى مراردة ابن النوي، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2003، ص29.

[2] يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص 19.

[3] جمعية أول نوفمبر، ثورة الأوراس 1916، المرجع السابق، ص ص 210،211.

الهجوم والانتقام من الأوروبيين"[1]، فكان لدوار "زلاطو" أي دوار عرش "بني بوسليمان" إضطرابات عديدة وعصيان من السكان جعلت حاكم "آريس" يعيش رعبا حقيقيا خوفا من الهجوم على مقره في أية لحظة من قبل الثوار، فقد كان لعرش "بني بوسليمان" رد فعلي قوي منذ إحتلال المنطقة.[2]

ولكل منطقة عادات وتقاليد، فإن بلدة "شناورة" (تكوت) الوطن الأم "لحسين برحايل" كانت تتميز بسوق شعبي* كبير يعرف بسوق عيد الخريف**، ويقام مع نهاية فصل الصيف ودخول فصل الخريف (28 أوت)، ولهذا السوق شهرة كبيرة فاقت شهرة الأسواق المعروفة آنذاك بالمنطقة وتعرض فيه مختلف المنتجات الفلاحية "كالرمان" و"القمح" و"الشعير" و"العنب" و"التمر" ومختلف "التوابل" و"المواشي"، كذلك كانت تعقد فيه الاتفاقيات وتسن الأعراف بين الأعراش لحل المشاكل التي كانت تقع بينهم.[3]

كما أن الأوضاع الاقتصادية من زراعة وصناعة وتجارة تنعكس على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع الأوراسي، فإن الإدارة الاستعمارية التفتت إلى هذه المنطقة لإدخال الأساليب الجديدة في مختلف المجالات التي تجعل من منطقة الأوراس منطقة تصريف المنتجات

---

[1] شارل روبير أجرون، "الاضطرابات التمردية في الجنوب القسنطيني"، مجلة الاصالة، ع 62، مطبعة بن بولعيد، الجزائر، 1978 ، ص65 .

[2] محمد الشريف عبد السلام، قبسات من الثورة التحريرية بالاوراس ناحية جبل أحمر خدو، دار الأوراسية، الجزائر، 2015 ص 24.

* عبارة عن تجمع تجاري تقليدي يعبر عن عادات وتقاليد المنطقة، وتسمى بأسمائها الاعتيادية، لكن قد يطلق عليها اسماء اخرى مثل سوق الخميس أو سوق الاحد، فهي مفتوحة طوال العام، يكثر تواجد كبار السن فهم يشكلون غالبية السكان. أنظر، سليم درنوني، المرجع السابق ص 51 .

** كان السوق يضرب بتكوت القديمة بالقرب من المسجد والضريح أين تتم المبادلات التجارية. أنظر، المرجع نفسه، ص 151 .

[3] محمد الشريف عبد السلام، المرجع السابق، ص 40 .

الفرنسية في المقام الأول.[1]

ثانيا : نشأته:

نشأ "حسين برحايل" وترعرع في أحضان أسرته، والمكانة المحترمة بين أهالي المنطقة لكنه لم يحظى بالدراسة كباقي أبناء المنطقة، نظرا للسياسة والهيمنة الاستعمارية المفروضة على المنطقة، كما أن ظروف أسرته لم تسمح له بمزاولة التعليم غير أنه تمكن من حفظ بعض السور من القرآن الكريم بزاوية الإمام "**بن حمودة**"* جد القائد "**سي الحواس**" بمشونش، التي كانت فرعا تابعا لزاوية الشيخ "الصادق بن الحاج"، وكان ذلك عند انتقال عائلته إلى "مشونش" في فصل الشتاء.[2]

لما اشتد ساعده غادر الزاوية ليلتحق بالحياة العملية ومساعدة والده في الفلاحة، فقد كان منذ صغره يمتاز بخصال ميزته عن أغلب أقرانه، وعرف بالشجاعة وخفة الحركة وقوة العزيمة كان لا يتكلم كثيرا، ويمتاز بالثقة والتواضع وحسن المعاشرة والصدق والإخلاص للوطن وتواقا للحرية ونابذا للذل والعبودية وقدرة فائقة على استعمال السلاح ويتميز بالصبر فحياته كلها معاناة وتحمل للمصاعب، وكان محترما من قبل أهالي المنطقة، فكانوا ينادونه "عمي حسين" بكبيرهم وصغيرهم[3]، ولما نضج فكره بدأت شخصيته تتبلور وتتفاعل مع الوضع القائم في منطقته ولم يخفي كرهه للاستعمار، ما جعله يتمرد على القانون الفرنسي مادام يرى

---

[1] النوي بن الصغير، الحركة الاصلاحية في الاوراس محمد الغسيري أنموذجا 1930– 1974، رسالة ماجستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والاثار، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008– 2009، ص28 .

* توجد بمشونش بحي الرمل تابعة للزاوية الرحمانية التي أسسها الصادق بن الحاج بتيبرماسين، سيدي مصمودي وتولاها أولاده من بعده، بها مسكن أحمد أمقران جد أحمد بن عبد الرزاق بن حمودة، حول إلى متحف المجاهد. أنظر، محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، المرجع السابق، ص8.

[2] لقاء مع بلقاسم بن محمد برحايل بمنزله الكائن بحي تيغزة تكوت، 1ماي 2017، على الساعة 18:00

[3] الشهادة نفسها.

فيه الظلم والاستغلال الشئ الذي جعله يعبر عن سخطه بكل الوسائل[1]، وقد عرف "حسين برحايل" بعدله وحكمته فكان أهالي المنطقة يلجؤون إليه في سوق عيد الخريف لمعالجة قضاياهم الإجتماعية وأحوالهم الشخصية كالزواج والطلاق وغيرها.[2]

وتزوج من المسماة "عيشة أتنوى" لكنه لم ينجب منها أولادا، ولما اندلعت الثورة بعثها إلى أهلها لأنه كان شغله الشاغل الثورة وعادت إلى قرية "شناورة "وبقيت مع أمها.[3]

ثالثا : حسين برحايل ضمن الخارجون عن القانون (تعريفهم، أهدافهم، انخراطه، العمليات التي شارك فيها):

أ- تعريف الخارجون عن القانون الفرنسي :

تعددت التسميات التي أطلقت أثناء المرحلة الاستعمارية على هؤلاء الثائرين مثل: "الخارجون عن القانون" أو "المتمردون" أو "اللصوص" أو "الفلاقة"*، وكانت ضرباتهم موجهة ضد سلطة مسؤولي الإدارة في البلديات المختلطة[4]، وكان الفرنسيون يرددون هذه العبارات ليوهموا الرأي العام العالمي أن هؤلاء الثوار إن هم إلا عصابة خرجت عن القانون، فهي عبارة تشبه لفظ الفلاقة، ويقصد بها الإساءة والذم والتحقير.[5]

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، الذكرى الثالثة والأربعون لاستشهاد البطل حسين برحايل 28 جويلية 1955- 28 جويلية 1998، تكوت، ص 3.

[2] بلقاسم بن محمد برحايل، الشهيد حسين برحايل نبذة عن حياته واثار كفاحه وتضحياته، دار الهدى، الجزائر،2002، ص 327.

[3] عباسي هنية، الشهادة السابقة.

* الفلاقة من الإطلاقات التي كان يراد بها ذم ج ت و، ويطلقه الفرنسيون على المجاهدين . أنظر، عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المتحف الوطني للدراسات والبحث، (د ب ن) ،(د س ن)، ص 65 .

[4] عبد الحميد زوزو، الأوراس إبان فترة الاحتلال الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية 1837-1939، ج2، ط 2، دار هومة ، الجزائر، 2011، ص17 .

[5] عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق ، ص 46 .

ويعرفه "هوسباون" Hosbawan: أنه رجل ريفي خارج عن القانون الفرنسي يقيم وسط المجتمع الريفي الذي يراه بطلا، قائدا وصانعا للعدالة ومحررا.[1]

ب- أهداف الخارجون عن القانون :

تعتبر منطقة الأوراس إحدى الكتل الجبلية الحصينة التي يسهل الدفاع عنها، ويصعب اختراقها والتغلغل داخلها[2]، وهذا ما أهلها لأن تضل عبر التاريخ مركز المقاومة وملجأ الثوار يتحصن بها المجاهدون[3]، وإبان فترة القرن العشرين ظهرت مجموعة الخارجون عن القانون الفرنسي كان أبرزهم "**مسعود زلماط الأول**"* من عرش "بني بوسليمان" الذي ألهمت بطولاته الكثيرين من شباب الأوراس، وعلى خطاه ظهر آخرون بعد الحرب العالمية الثانية لهم أهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- جمع الأسلحة المنتشرة لدى السكان خاصة وأن الحرب العالمية الثانية خلفت عددا لابأس به من الأسلحة في أيدي السكان.[4]

- يتمتعون بمكانة محترمة لدى الأهالي في الأوراس، وتحدوا فرنسا بفرض الفدية على "البني وي وي"** ويعطونها للمعدمين من أهل الريف، وكان الناس يتغنون بمآثرهم، كما أن الأشعار

---

[1] Jean . Dejeux , bandit d'honneur , Encyclopédie berebére , algéria , 2012 , p2 .

[2] ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، دار البصائر، الجزائر ، 2009 ، ص417 .

[3] محمد زروال، الحياة الروحية في الثورة الجزائرية ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، (د.ب.ن) ، (د.س.ن)، ص78.

* مسعود بن زلماط ولد 1894 بنواحي تافرنت بدوار زلاطو، من عرش بني بوسليمان، رفض التجنيد الإجباري ما جعله يقرر الفرار حتى لا يكون في خدمة الإدارة الفرنسية. أنظر : Mokrane Mokrani , Messaud ben zelmat , La Légende d'un bandit d'honneur , 11 janvier 2010 , p1 .

[4] عبد السلام محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 41 ، 42 .

** البني "وي وي" هم مجموعة من الجزائريين عرفوا لولائهم لفرنسا، والسير معها دون مناقشة أو اعتراض . أنظر : سليمان قريري، تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2010، 2011 ، ص52 .

التي تمجدهم شائعة جدا إلى اليوم في كامل ربوع الأوراس ولم تكن لديهم أية ثقة في العدالة الفرنسية ففضلوا الصعود إلى الجبل.[1]

بعدما فشلت كل الحلول لإبطال المشروع الاستعماري، لم يبقى سوى الخروج عن الطاعة والرفض الثوري، وتعتبر هذه الفترة فترة الأعمال الفردية وارتياد الأدغال والقمم والاعتصام بها، ولم يكن الوقت مناسبا لاتخاذ موقف جماعي بل كان في نظر السكان حسب النتائج هو

محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه على نحو عجيب من السلطة الاستبدادية، وهذا النوع من المقاومة يظهر في المجتمعات التي يغلب عليها الطابع الريفي.[2]

ج- انخراطه:

بدأ "حسين برحايل" نشاطه مبكرا ونظرا لأعماله وتحركاته المناهضة لأطماع المستعمر قامت السلطات الفرنسية بالزج به في سجن "لامبيز" بتازولت قرب مدينة "باتنة" سنة 1941، الذي يعج بمناضلي الحركة الوطنية، ويضم مناضلين من تونس يتصدرهم زعماء الحزب الدستوري الجديد، مكث فيه سنة و15 يوما ذاق فيه كل أنواع العذاب مثل: التعذيب بالكهرباء، الصابون... وتحول بعد ذلك إلى سجن "دامور" الواقع بين مدينتي "سكيكدة" وعنابة[3]، وإثر تنقله للعلاج بمستشفى "عنابة" تعرف على أعضاء الحركة الوطنية منهم "**محي الدين بكوش**" ووضع أعضاء الحركة الوطنية الموجودين في السجن خطة مكنت جميع المساجين من الفرار من بينهم "حسين برحايل".[4]

بعد فراره من اعتصم بجبال الأوراس، واتخذها ملجأ حصينا له من السلطات الفرنسية، وفي سنة 1944 قدم إلى آريس "محي الدين بكوش" المعروف في عنابه بولد "الصادق الأمين

[1] عيسى كشيدة، مهندسو الثورة ، تر: موسى أشرشور، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010 ، ص ص 53 ، 54 .

[2] عبد الله الشافعي، المرجع السابق ، ص 98 .

[3] بلقاسم بن محمد برحايل ، المرجع السابق ، ص245 .

[4] المرجع نفسه، ص 245.

مقر الحاكم المتصرف المدني واستطاع أن يؤسس أول نظام سياسي في أريس، وبعد سماع "حسين برحايل" بوصول صديقه "بكوش" إلى أريس سارع للالتقاء به، وبعد ذلك اللقاء بدأ العمل السياسي بحثا عن المناضلين غير المشبوهين عند السلطات الفرنسية، وكون خلية ضمت كل من "الحاج زراري"،"علي سمايحي"،"الصالح مختاري"،"لخضر بعزي"، و"لخضر قربازي"[1]، أما "حسين برحايل" أشرف على الفارين من القانون الفرنسي ، وإلتحق به رجال المنطقة الرافضين للتجنيد الإجباري الفرنسي[2]، منهم "**أحمد قادة**"* الذي كان يكلفه بمهمة كتابة الرسائل التهديدية للقياد والخونة، (أنظر الملحق رقم 3 ص78) إضافة إلى "درنوني علي"،"مسعود بن زلماط الثاني"،"عايسي المكي"،"قرين بلقاسم"**،"شبشوب الصادق، الوردي عبد الهادي" .... ليشكل هؤلاء جبهة ضد المستعمر، واستمروا في مضايقة إدارته[3]، واستطاعوا أن يحرروا غابات الأوراس، حيث منعوا حراس الغابة وفرق الدرك من التجول داخلها، كما يقومون بتهديد القياد والحكام أثناء إصدارهم لبعض القوانين على المواطنين ويجبرونهم بالرسائل التي يوجهونها إليهم بالتراجع عما فرضوه عليهم أو أخذوه منهم[4]، فإن كثيرا من من الوقاقف والقياد وحراس الجبل الذين سبق وهددوا من طرف هؤلاء تركوا ديارهم

[1] مسعود عثماني، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص54.

[2] عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني الولاية (1)، ج1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013، ص 67 .

*من مواليد 1927 بدوار زلاطو، اعتصم بالجبال 1947، وفي ليلة أول نوفمبر 1954 كان ضمن فوج بسكرة، بعد ذلك انقل إلى المنطقة الأولى، عينه مصطفى بن بولعيد رفقة الشهيد عموري محمد بالذهاب إلى المنطقة الثالثة في مهمة، دخل تونس في مهمة أخرى، أنهى الثورة برتبة ضابط أول، بعد الإستقلال تابع نشاطه في الإطار المدني، لايزال على قيد الحياة، ويعيش حاليا في تازولت (باتنة). أنظر، سليمان بارور، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب، الجزائر ،1988، ص87.

** ولد 27ماي1927 بدوار سالات بكيمل، يعتبر من الخارجين عن القانون الفرنسي، واعتبرته الإدارة الفرنسية من أخطر العناصر الثورية المهددة لها ومجرما، عضوا في المنظمة السرية، أدت به حماسته إلى ترصد الفرنسيين وأعوانهم جهرا، من المفجرين الأوائل لثورة التحرير، كان ضمن فوج الحاج لخضر الذي توجه إلى الثكنة العسكرية بباتنة، استشهد 28 نوفمبر في معركة قرين. أنظر، عبد الله مقلاتي، قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص ص 432،433.

[3] أحمد قادة ، لقاء خاص بمنزله الكائن بتازولت، باتنة، 2 أفريل2017، الساعة 10:00.

[4] سليمان بارور، المرجع السابق، ص20 .

وفروا بأرواحهم إلى المدن خوفا من الموت المؤكد[1]، وكان حاكم آريس "**فابي**" **(fabet)** ينتابه الخوف والرعب من وجود هؤلاء الخارجون عن القانون الفرنسي أحرار في الجبال المحيطة بهم، وكثيرا ما يشرف على تنظيم عمليات تمشيط واسعة للقضاء عليهم، فتعددت العمليات وزاد الضغط على الأوراس من خلال الدرك المتنقل الذي كان في "مشونش"، "تكوت"، "فم الطوب"، وراجت أخبار حينها أن "**الوردي عبد الهادي**" تمكن من قتل أحد رجال الدرك الفرنسي عندما أراد القبض عليه في بيته، كما حاولت في "بانيان" لأن "الحسين" يتحرك كثيرا في نواحي قرية "الزحزاح" عند بيت المناضل "بن عبد السلام عبد الرحمان بن الحاج" فكانت ترسل فرق الصبايحية* المتمركزة في مشونش لتمشيط البلدة ليلا، وترسل أحد البيوعين يعرف باسم "برق"من إحدى قرى جبل "أحمر خدو" ليزودهم بأخبار وتنقلات الخارجين عن القانون الفرنسي.[2]

وقد بذلت السلطات الفرنسية كل ما في وسعها للقبض على "حسين برحايل" وتراقب تحركاته ويظهر ذلك من خلال الوثيقة الصادرة بتاريخ 13 نوفمبر 1950 من باشاغا اشمول إلى "**فابي**" مسؤول الأوراس، يخبره فيها عن عقد اجتماع بين "التوابة" وجماعة "بني بوسليمان" والذي حضره "حسين برحايل" و"**المكي عايسي**"، وجرى ليلا في منزل "**بن بولعيد**"*، وحضره وجهاء "زلاطو" واشمول"، "وادي الأبيض" "تيغانمين"، وحضره كذلك"**بوقادوم**" وهو عضو في

[1] يحيى شرقي، "الإعداد للثورة ووصف اندلاعها في الأوراس"، مجلة أول نوفمبر، العدد58، الجزائر، 1982، ص 25.

* من الفرق المجندين في صفوف الجيش الإفريقي، معروفة في العهد التركي، وتعني الخيالة ولكن عامة الشعب في الجزائر يسميها السبايس، وتم تأسيس أول كتيبة للصبايحية في مدينة الجزائر 10-09-1834. أنظر، يحيى بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ج2، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2009، ص 38.

[2] محمد الشريف عبد السلام ، المرجع السابق ، ص ص 42 ،43 .

* ولد في 5فيفري 1917 بآريس، أدى الخدمة العسكرية سنة 1938 ثم استدعى مرة ثانية 1944 وحصل على رتبة مساعد، التحق بحزب الشعب بعد أحداث 8 ماي 1945، من مئسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ترأس اجتماع ال22، قاد الثورة المسلحة في الأوراس، أسر بالحدود التونسية الليبية في 12 فيفري1955، تمكن من الفرار من سجن الكدية ليستأنف كفاحه كقائد منطقة الأوراس إلى أن استشهد 22 مارس 1956. أنظر، محمد عباس، ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 37.

حزب الشعب.(أنظر الملحق رقم 04 ص79).

والوثيقة الصادرة بتاريخ 9 جانفي 1951 عن البشاغا "أحمد باي" وتتضمن إعلام السلطات الاستعمارية بتحركات العديد من الثوار في المنطقة والذين حضروا عرس "**عيسى محمد لخضر**" في "أريس" وهؤلاء الثوار هم: "عايسي المكي"، "برحايل حسين"، "**شبشوب صادق**"** ما يوحي أن السلطات الاستعمارية تراقب تحركاتهم، ويذكر كذلك بأنه اجتنب إعتقالهم لإعطائهم ثقة أكبر وهؤلاء الأربعة انقسموا "فشبشوب صادق" و"بن زلماط مسعود" توجها إلى "كيمل" أما "عايسي المكي" و"حسين برحايل" توجها إلى "الهارة" "عكريش"، "شناورة"، "جار الله"، " "تيغزة"، "تاغيت" ويذكر أنهم كانو محبوبين عند التوابة والعروش الثلاثة الأخرى. (أنظر الملحق رقم 05 ص80)، كما أن السلطات الفرنسية عرضت على عملائها مختلف المغريات منها منصب قائد لكل من تمكن من القضاء عليه أو الإمساك به حيا، وكان يغير اسمه كلما انتقل إلى منطقة فيلقب في باتنة "بمسعود"، وخنشلة "بالطاهر"، وفي بسكرة "بإبراهيم"، وفي منطقته "بحسين" وكان دائم الحرص في تنقلاته على كتمان أسراره حتى على أقرب الناس إليه[1]، لأنه تعرض للوشاية أكثر من مرة، فذات مرة شاهد أحدهم أم "حسين" "حفصية منصوري" في المكان المسمى "أعواج"، وقد عادت من هناك تحمل معها بعض الأواني واكتشف أنها كانت عند إبنها تداوي جرحه، فحاول أحد إلقاء القبض عليه، لكنه لم يتمكن من ذلك لأنه شديد الحرص على نفسه، وذات مرة وهو في طريقه إلى "سيدي عقبة" انتبه إليه عسكري فرنسي ووجه إليه سلاحه، رد عليه "حسين برحايل" فأرده

** ولد 1901 بإينوغيسن، من عرش بني بوسليمان، جند في الجيش الفرنسي، اشتغل في مصلحة الطرقات في الطريق المؤدي إلى شليا كمسؤول للعمال، من أبرز الخارجين عن القانون الفرنسي، انضم إلى صفوف الحركة الوطنية، عمل على التوعية والتوجيه والتدريب عل استعمال السلاح باستمرار، وفي سنة 1958 ارتقى إلى رتبة ضابط أول شرفي، استشهد في معركة بضواحي سفيان في عرقوب لبغل قرب القنطرة سنة 1961. أنظر، عبد الله مقلاتي، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ك5، شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص ص 233،234.

[1] شهادة بلقاسم بن محمد برحايل، الشهادة السابقة.

قتيلا فأخذ منه سلاحه وذخيرته ومنظاره.[1]

ويروي لي "**بلقاسم بن محمد برحايل**"* أنه تعرض للوشاية من طرف أحد أقربائه يدعى "**قدور**" كان في منزل "برحايل" لتناول وجبة العشاء بصحبة "علي درنوني" فدخل عليهم "قدور" حاملا بيده سكينا رآه "علي درنوني" نهاه على ذلك، فضرب "علي درنوني" بسكين متجها إلى "حسين" فدافع على نفسه فقتله، وقام بدفع دية القتل.[2]

تقول رواية المجاهد "أحمد قادة" أن حاكم آريس "فابي" بعث "لحسين برحايل" بقتل "مصطفى بن بولعيد" ليسقط حكم الإعدام المسلط عليه ومن معه، لكن "برحايل" اتصل "ببن بولعيد" لمقابلته في منزله بآريس، وتناول وجبة العشاء معه، وأخبره أن الحاكم "فابي" طلب مني قتلك لكني من اليوم فصاعدا أنا معك ، ومنذ ذلك إلتحق بالحركة الوطنية، وإلتحق كل من معه "**رمضان حسوني**"** ، "الوردي عبد الهادي" ، "**محمد الصالح بن سالم**"، "**مسعود معاش**"، "**مسعود مختاري**"*، ومن سيدي عقبة "**بلعكل محمد**".[3]

---

[1] مقابلة أجرتها خلاف حياة مع محمد الشريف بغامي، يوم 5 مارس 2017.

* ولد 1939 بدوار زلاطو ويعتبر حسين برحايل عمه.

[2] بلقاسم بن محمد برحايل، الشهادة السابقة.

** ولد 25 فيفري 1931 بدوار لولاش، انضم إلى مجموعة الخارجين عن القانون الفرنسي 1952، أشرف على عدة قرى منها لولاش، سيدي مصمودي، سريانة، قرطة، عين الناقة... خاض عدة معارك منها معركة برقوق الأولى بجبل أحمر خدو 17 جويلية 1958 بقيادة سي الحواس، وفي معركة بجبل بوكحيل 1961 استشهد. أنظر، لمباركية نوار، بندقية من جبل أحمر خدو، مطبعة عمار قرفي، باتنة، 2005، ص ص 75،76.

* ولد 1917 بقرية تاغيت، تجند في صفوف الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية 20 أوت 1937م، وفي 1938 استدعي لأداء الخدمة العسكرية فر من الثكنة العسكرية وانضم إلى الخارجين عن القانون الفرنسي، عين ضمن الفوج المتجه نحو بسكرة لكنه تخلف عن الموعد، استشهد في معركة "وادي غسكيل" بناحية كيمل. أنظر،ا لجمعية الثقافية اذلس تامزغا، شهداء بلدية تكوت 1954-1962، ج1، أنزار للنشر والتوزيع ، تكوت ،2014،ص ص 74،75.

[3] أحمد قادة، الشهادة السابقة.

وفي سنة 1951 انظم إلى هؤلاء مناضلون آخرون فروا من سجن عنابة وهم "**زيغود يوسف***،" **عمار بن عودة**"**"، "**سليمان بركات**"، وقد كلف "بن بولعيد" "حسين برحايل" لربط الاتصال بينهم وبين هؤلاء المناضلين الذين التحقوا بالأوراس في إطار عمل نظامي وسياسي، واستطاع "بن بولعيد" أن يتحكم في هذه الوضعية، وأن يضع مخططا محكا لتسيير وضعيتهم المادية ونشاطهم السياسي، وتعيين أماكن إيوائهم وتسهيل إندماجهم في أوساط السكان، غير أن العدو أحس أن هناك شيئا يتكون في الخفاء في الأوراس، فما كان منه إلا أن وجه 1951/8/15 قوة من الدرك والحرس المتنقل والشرطة وقامت بعمليات تعسفية للبحث عن هؤلاء الأشخاص الحاملين للسلاح في القرى والجبال، وقامت بانتهاك الحرمات وإتلاف المنازل ونهب أموال السكان والاستيلاء على المواشي.[1]

ولما أحست بخطر الحركة الوطنية أدركت أن خطورتها تنبعث من عرش بني بوسليمان بقيادة "حسين برحايل" وعرش التوابة بقيادة "مصطفى بن بولعيد" ولكسر هذه القوة وتفادي خطرها، قامت بالدعاية لغرس الشقاق بين العرشين مما أدى إلى نشوب عداوة بينهما خاصة عندما قام أحد من عرش "التوابة" بقتل "علي درنوني" من عرش "بني بوسليمان" أحد أصدقاء "حسين" المقربين، واستغل العدو الفرنسي هذه السلسلة من الأحداث لتوسيع الشقاق بين

* ولد 18 فيفري 1921 باسمندو، انخرط بحزب الشعب وسنه 17، أصبح المسؤول الأول عن سمندو 1938، بعد اكتشاف المنظمة الخاصة القي عليه القبض وسجن بعنابة، وفي الفاتح من نوفمبر تولى بجانب ديدوش مراد مسؤولية الشمال القسنطيني استشهد في معركة وادي بوبكر 18 حانفي 1955. أنظر، محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830–1962، دار القصبة، الجزائر،2010، ص86.

** ولد بعنابة 27 سبتمبر 1925، انخرط بحزب الشعب الجزائري، عضو المنظمة الخاصة 1948، القي عبيه القبض مارس 1950، فر من سجن عنابة، عضو مجموعة 22، في 1 نوفمبر تولى مسؤولية منطقة قالمة، بعد تشكيل الحكومة المؤقتة 1958 تم تعيينه بوزارة التسليح والتموين. أنظر، آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر،2008، ص ص 125، 126.

[1] محمود الواعي، "حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد"، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، مطبعة عمار قرفي، باتنة،1999، ص ص654،653.

العرشين[1]، ولكن بفضل المناضلين الواعين منهم "مصطفى بن بولعيد" و"حسين برحايل" ، وعقدوا اجتماعا في دشرة "أولاد موسى" لدراسة موضوع الشقاق، واتفقوا على عقد إجتماع آخر ب"قروي" في جبل الظهري "بلمسايل" جنوب الوادي الأبيض الذي ينبع من منحدرات "شليا" بدوار "زلاطو" أواخر 1952، وتم الاتفاق على القضاء على الخلاف بين العرشين.[2]

د- العمليات التي شارك فيها:

لما أحست الإدارة الفرنسية بالخطر الذي يشكله الخارجون عن القانون الفرنسي بقيادة "حسين برحايل" على الأمن العام الفرنسي للإدارة الفرنسية ومعاونيها اضطرت سنة 1950 إلى طلب الدعم من الحاكم العام بأن يمد منطقة الأوراس بالحرس المتنقل الذي بلغ تعداده (3000) حارس ونفذ مخطط بإقامة مراكز لهم في بعض مناطق الأوراس منها أشمول، تكوت، ليشرعوا في التمشيط الواسع للمنطقة بحثا عن الثائرين والمتمردين على الإدارة الفرنسية ومصادرة بعض الأسلحة التي كانت بحوزة السكان غير أن هذا المخطط لم ينجح ما جعلها تلجأ إلى أسلوب الإغراء والمال لكل من يطلعها بتحركات وأماكن تواجد الخارجين عن طاعتها وبهذا الأسلوب وقعت في اشتباكات معهم أكثر من مرة منها:[3]

- اشتباك 1947 "بخنقه أمعاش دائرة أشمول بعد الحملة الواسعة التي قامت بها السلطات الفرنسية معتمدة على عملائها للقضاء على "حسين" وبعدما وصلتها وشاية تقر بوجود "حسين" بمنطقة "خنقه أمعاش" قامت بإرسال القائد "السبتي" بقواته إلى المكان فوقع الاشتباك بين مجموعة "حسين برحايل" وقوات القائد "السبتي" وألحقه "حسين" بخسائر معتبرة.[4]

---

[1] استجواب رحموني محمد، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية ماثر الثورة في الاوراس، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص ص 460،461.

[2] استجواب عاجل عجول، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية ماثر الثورة في الاوراس، دار الهدى، الجزائر، 1999 ، ص ص 348،349.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص4.

[4] بلقاسم بن محمد برحايل، المرجع السابق، ص 247.

– اشتباك وقع 1948 باسبدا بلدية لمصارة ولاية خنشلة، بعدما شنت المخابرات الفرنسية حملة واسعة النطاق بالمنطقة تمكنت من كشف جماعة "حسين" و"مسعود بن زلماط" فوقع الاشتباك، أصيب خلاله كل من "الحسين" و"بن زلماط" بجروح خفيفة وتمكن من الانسحاب بعدما أصابوا أحد العملاء بجروح بليغة.

– في سنة 1948 بعدما تم تأسيس الخلايا والأفواج بدأ التخطيط لجمع السلاح وتخزينه فقام "مصطفى بن بولعيد" بالتنقل نحو الحدود التونسية الليبية لشراء الأسلحة المتبقية من مخلفات الحرب العالمية، في حين سهر "حسين برحايل" على نقلها وتخزينها بجبال الأوراس لحصانتها وتمت عملية نقلها بمحاولتين:

1– تمت خلالها نقل حوالي 320 قطعة حربية من "الفيض" و"زريبة الوادي" نحو "الحجاج" قرب أريس مرورا بكيمل ثم تافرنت إلى أريس فالحجاج فتمت العملية بنجاح.

2– في ماي 1948 نقل خلالها 230 قطعة حربية من زريبة الوادي ونواحيها إلى أشمول، وفي الطريق كشفت من طرف أعوان السلطات الفرنسية الذين نقلو الخبر إلى حاكم أريس فقامت قواتها بمحاصرة المكان المسمى "اسبد"، ما جعل "حسين برحايل" يتمكن من مخادعة السلطات الفرنسية لتمرير القافلة، فوقع الاشتباك وأصيب "حسين" وزميله "بن زلماط" بجروح خفيفة كما أصيب أحد العملاء من صفوف العدو.[1]

– اشتباك سنة 1949 "بتاجموت" دائرة "زريبة الوادي" دائما عن طريق العملاء تمكنت السلطات الفرنسية من كشف مكان وجود جماعة "الحسين" و"بن زلماط" و"الصادق شبشوب" "بتاجموت" فحاصرت المكان فوقع الاشتباك بينهما دام يوما كاملا، نجت فيه الجماعة.[2]

[1] بلقاسم بن محمد برحايل، المرجع السابق، ص ص 247،248.

[2] أحمد قادة، الشهادة السابقة.

– كمين 1952 بين غسيرة وبانيان دائرة مشونش، بعد ترصد العملاء تحركات برحايل الذي كان في طريقه من نواحي "غوفي" إلى "مشونش" فنصبوا له كمينا في الطريق بين "غسيرة" و"بانيان" أصيب خلاله فتمكن من التسرب ونجا من الموت بكل شجاعة[1]، ثم وقع اشتباك بوادي "سي عمران" حيث قتل على إثره أحد أفراد المجموعة الثائرة "عايسي المكي"، وخلال شهر مارس 1953 وقعت معركة بين المطاردين وقائد دوار "يابوس" المنتمي إلى عائلة "بن شنوف" في محيط "يابوس" بمنطقة بني أوجانة.[2]

جـ – نماذج من الخارجون عن القانون

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ العصيان	تاريخ وفاته	تاريخ استشهاده	شارك في الثورة أم لا	
1	الحسين برحايل	1942		1955	شارك	فر من سجن عزابة واستشهد في جهة جلال تبردقة
2	درنوني علي	1944				قتل سنة 1951 بقرية الحمام وكان سببا في الخلاف الذي وقع بين التوابة وبني بوسليمان
3	المسعود بن زلماط	1947	1952			توفي بسبب المرض بشليا وقامت[3]

[1] بلقاسم بن محمد برحايل، المرجع السابق، ص 249.

[2] محمد الصغير هلايلي، شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، وهران، 2011، ص 52.

[3] محمود الواعي، "الخارجون عن القانون الفرنسي بالاوراس والذين اعتصموا بالجبال قبل الثورة"، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، جمعية اول نوفمبر لتخليد وحماية ماثر الثورة في الاوراس، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص226.

					جماعـــــة بقصــع اصبعه بدعوى انهم قتلوه.	
4	قادة أحمد	1947			وهو لا يزال حيا	شارك
5	عايسي المكي	1947		1952	استشهد في معركة وقعت في وادي بني عمران ضد الدرك والقومية.	شارك
6	اقرين بلقاسم	1948		1954/10/29	استشهد في معركة وقعت بأنزا أحمد قرب لردام مع فوجه	شارك
7	شبشــوب الصــادق وكانــت معه زوجته	1948		1951/10/21	استشهد في المنطقة الأولـــى فـي جبـل بـتوارى بتبـــويـن امقاوس.	شارك
8	وصاف الصالح	1949	1951		قتل من طرف أقاربه ، قام بمعركة في قرزة مع الدرك والقومية[1] وقتل أحد أعوان الحاكم (مرشي).	

[1]محمود الواعي، "الخارجون عن القانون الفرنسي"، المرجع السابق، ص ص 226،227.

9	حسوني رمضان	1952		1960/09/05	شـــــارك وتبتـــــه العسكرية ضابط أول	استشهد في معركة بجبـــــل لعليــق ببوكحيـــــل قرب بوسعادة
10	بن سالم محمد الصالح	1952		1959	شارك	استشهد في جبهة وادي الطاقة في معركة ضد العدو.
11	بن سالم محمد بن عمر	1952		1953		
12	المسعود مختاري	1952		1956	شـــــارك واستشهـد في معركة	استشهد في معركة وقعت قرب ساغيدا ضد القومية والدرك وكان معه "الحسين برحايل" مسؤول ناحية مشونش.
13	بلعكل محمد من سريانة قرب سيدي عقبة	1950		1951[1]		
14	المسعود	1952		أواخر 1955	شارك	استشهد في معركة

[1] محمود الواعي، "الخارجون عن القانون الفرنسي"، المرجع السابق، ص 228.

	معاش					في قرظة ضد الدرك والقومية وكان معه "الحسين برحايل" والذي قتله يدعى ابن طراح وهو خائن جيش التحرير سنة 1958.
15	لخضر بن قدور					
16	بن عبد الهادي الوردي					قام بمعركة ضد الدرك قبل الثورة خرج من السجن بعد الاستقلال.[1]

[1] محمود الواعي، "الخارجون عن القانون الفرنسي بالاوراس"، المرجع السابق، ص 228.

الفصل الثالث:

نشاط حسين برحايل خلال الثورة

(1954-1955).

أولا : مساهمة حسين برحايل في التحضير للثورة.

ثانيا : نضاله العسكري.

ثالثا : استشهاده.

أولا : مساهمة "حسين برحايل" في التحضير للثورة:

يؤكد المجاهد "**الطيب غقالي**"* أن "حسين برحايل" كانت له كلمة الفصل في اندلاع الثورة في الاوراس وذلك بعد أن طلب من المجاهد "الطيب غقالي" أن يرتب لقاء للزعيمين "**العربي بن مهيدي**"**، و"مصطفى بن بولعيد" بـ"الحسين برحايل"، وكان اللقاء بهما بنزل الصحراء وسط مدينة بسكرة، وطلبوا منه أن يبلغ "برحايل" بأنهم بحاجة إليه في أمر هام، وألحوا على ضرورة ذلك، وأنه هو من يستطيع التحدث باسمهم، فحدث الاتصال وتحدث مع "بن بولعيد" رفقة "سليمان قتالة"، ورفض "برحايل" طرح الزعماء الذي يصب في اتجاه القيام بمظاهرة لمعرفة رد فرنسا، وأصر على عدم تكرار ما جرى في أحداث الثامن ماي 1945، وأن تكون ثورة بالنشاط العسكري.[1]

وفي ماي 1954 التقى "حسين برحايل" بـ "الطيب غقالي" وقال له قل للجماعة بأنه منحهم مهلة ثلاثة أيام فقط للرد على مقترحاته، وفي ذلك الوقت كانت التحضيرات جارية وكل عنصر مكلف بمهمة، وانتقل "بن مهيدي" و"**حليمي الهاشمي**"، و"**حمة لخضر**" من الوادي إلى بسكرة وحلوا بمشونش ورافقهم "سي الحواس"***، وتوجهوا على متن سيارة نحو منطقة "شناورة" (تكوت)، حيث دار لقاء بمسجد القرية مع عدد من الزملاء الذين كانوا في

* عضو المنظمة الثالثة في الشؤون السياسية بالولاية الأولى، والولاية السادسة بعد 1958، أول اتصال له بالثورة كان 1953. أنظر، لزهر فكرون، شهادة المجاهد غقالي الطيب، جريدة الخبر، ع 17، الجمعة 9 ماي 2014.

** ولد 1923 بعين مليلة، انخرط في حزب الشعب، عضو مؤسس للجنة الثورة للوحدة والعمل، قائد منطقة وهران استشهد تحت التعذيب 23 فيفري 1957. أنظر، محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، سلسلة صاد، الجزائر، 1994، ص187.

[1] لزهر فكرون، المرجع السابق.

*** ولد أحمد بن عبد الرزاق بن محمد أمقران بن إبراهيم حمودة 1923 ببلدية مشونش، عين قائد للولاية السادسة بعد استشهاد علي ملاح، شارك في اجتماع العقداء، استشهد 29 مارس 1959. أنظر، لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 83.

انتظارهم منهم: "رابح بيطاط"*، و"بشير بومعزة"، و"بن عودة" و"بن طوبال"**، و"بن بولعيد"، وكان "برحايل" مصرا على الثورة أو عدم الاتصال به مرة ثانية.[1]

وفي منتصف أوت 1954 جرى لقاء آخر "بإينوغيسن"***، في حوش "أولاد لغلاف"، وبعد تناول العشاء، توجهوا إلى الجامع الكبير بالقرية لأخذ رأي الإمام المدعو "**محمد دراجي** " المنحدر من "بريكة"، حيث طلب منه "برحايل" فتوى حول الثورة، وكيف يكون الجهاد والزكاة، وفي هذا الاجتماع أقسموا على المصحف الشريف على الثورة بالنضال العسكري.[2]

وفي أواخر شهر أكتوبر 1954 عقد "مصطفى بن بولعيد" اجتماعا بقرية لقرين[3]، بدار "**عبد الله بن مسعودة**"**** **(مزيطي)** حضرة كل من : "**عباس لغرور**"،"**موسى حاجي**"،"**بشير شيحاني**"*****" ، "**عباس لغرور**"، "**موسى حاجي**"، "**محمد خنتر**"،

* ولد 19 ديسمبر 1925 بعين الكرمة بقسنطينة، انخرط في حزب الشعب، عضو المنظمة الخاصة، من مجموعة الستة، أحد أعضاء مجموعة الـ22، مسؤول الولاية الرابعة، توفي 10 أفريل 2000. أنظر، محمد حربي، المرجع السابق، ص 188.

** ولد 1923 بمدينة ميلة، ناضل في صفوف حزب الشعب، عضو المنظمة السرية، شارك في اجتماع الـ22، كان ضمن وفد الشمال القسنطيني في مؤتمر الصومام، عضو المجلس الوطني للثورة، عضو لجنة التنسيق والتنفيذ 1957، اشتغل منصب وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة، وزير للدولة. أنظر، المتحف الوطني للمجاهد، مجلة الذاكرة، العدد3، الجزائر،1995، ص238.

[1] لزهر فكرون، المرجع السابق.

*** تقع على سفح جبل شليا، تضم قرى متفرقة تاجرة وتيمشتاوين وتيزوقاغين. أنظر، جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص453.

[2] لزهر فكرون، المرجع السابق.

[3] محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا، دار هومة، الجزائر، 2010، ص97.

**** ولد 1916 بإشمول، انضم إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية بقيادة مصطفى بن بولعيد، عام 1952 أمر بعض الشباب حرق صناديق الاقتراع ببولفرايس له دور في التحضير للثورة، واحتضن منزله العديد من الاجتماعات السرية آخرها أكتوبر 1954. أنظر، عمار ملاح، المرجع السابق، ص ص234 ،235.

***** ولد 1929 في قرية الخروب بضواحي مدينة قسنطينة، التحق بالمنظمة الخاصة 1947، وعرف باسم "سي الطاهر"، وفي فيفري 1953 عين على رأس إدارة الحزب بمنطقة بشار، اتخذ اسم "سي الهواري"، عاد إلى الأوراس باسم "سي مسعود"، كان بجانب مصطفى بن بولعيد في تحضير للثورة، عين قائدا للولاية الأولى بعد غياب مصطفى بن بولعيد، استشهد 2 أكتوبر 1955 بالأوراس. أنظر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، من شهداء الثورة، منشورات أول نوفمبر، دار هومة، الجزائر، د س ن، ص ص 34،35.

عاجل عجول"*حيث قرأ عليهم البيان وأخبرهم بتاريخ اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954م[1]، وقدم للحاضرين خريطة منطقة الأوراس وحدودها، كما عين قادة الأفواج، وأماكن تنفيذ العمليات.(أنظر الملحق رقم 6 ص81) ومسؤولية كل مناضل، وعين حسين برحايل لقيادة الفوج إلى بسكرة.[2] (أنظر الملحق رقم 7 ص82).

قام "حسين برحايل" بتدريب الفوج بجبل "أحمر خدو"، ويتشكل من 42 عنصرا متكون من خلايا "مشونش" و"بانيان"** و"غسيرة"***، وكان يرتكز حول تدقيق تصويب الطلقات النارية[3]، وكل ما هو ضروري لتأهيلهم من أجل احتمال المصاعب مثل السير الطويل والأعمال القتالية وحتى التحكم في الانفعالات والعواطف، وإظهار روح الأخوة، والاستعداد للتضحية لتكون لديهم الكفاءة للإضطلاع بأية مهمة قتالية.[4]

وكانت معظم الأسلحة غنيمة العدو، ومخلفات الحرب العالمية الثانية، فتبين أن مخزونها محدود لا يلبي حاجيات القتال، فيمكن أن يغنموا سلاحا، كما يمكن أن يخسروا سلاحا حسب نتيجة الاشتباك وسير المعركة[5]، وكان "حسين برحايل" يحث الأهالي على امتلاك

---

* ولد 1923 بدوار كيمل، تقلد مهمة مسؤول سياسي نائب لشيحاني بشير، عند سفر مصطفى بن بولعيد إلى المشرق وبعد استشهاد شيحاني تقلد مسؤولية الولاية الاولى، نازعه في قيادتها شقيق مصطفى بن بولعيد، لفقت له تهم عديدة منها إعدام شيحاني وبن بولعيد، توفي 1992. أنظر، عمر تابليت، عاجل عجول، دار الألمعية، الجزائر، 2014، ص 12.

[1] محمود الواعي، "حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد"، المرجع السابق، ص667.

[2] سليمان بارور،"حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد"، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، باتنة، 1999، ص776.

** عمل حسين عبد السلام على تكوين خلية وطنية في بانيان، فقام باختبارهم وفق شروط معينة وتتكون من محمد الشريف عبد السلام، الطيب ملكمي، غوثي الطيب وعبد الله الطاهر، ومحمد لخضر عماري، والصادق مباركي، بن عبد السلام محمد العيد بن عبد الحفيظ ولخضر بوغرارة. أنظر، محمد الشريف عبد السلام، المرجع السابق، ص48 .

*** نسبة للقائد البربري الذي حكم المنطقة "غاسيرانوس"، وتقع في المنطقة الممتدة على طول وادي الأبيض من حدودها تاغيت شمالا، بانيان جنوبا، أحمر خدو شرقا إلى جبل اصفيح غربا. أنظر، عمر تابليت، دور غسيرة في ثورة التحرير 1954-1962، ج1، مطبعة المعارف، عنابة، 2008 ، ص13.

[3] محمد الشريف عبد السلام، المرجع السابق، ص48.

[4] مصطفى طلاس، الثورة الجزائرية، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، 2013، ص ص 110،111.

[5] مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2010، ص75.

بندقية ، وذلك بفكرة أن كل رجل ليس له سلاح لا يعول عليه، ما أدى بالرجال للتنافس في امتلاك بندقية مهما كان نوعها ولو كلفهم ذلك أغلى ما يملكون[1]، فتصرف كل على طريقته الخاصة فقام بعض الأعضاء منهم "**عبد الله عقوني**"* و"الصادق مباركي" بشراء سلاح لأنفسهم من مالهم الخاص[2]، فقد كانت منطقة الجنوب الشرقي للأوراس تشتهر بوفرتها على كميات كبيرة من السلاح خاصة "خنقة سيدي ناجي" و"زريبة الوادي"، وكانت الذخيرة تباع في "زريبة الوادي" بالربعي من القمح، ولهذا نصح المناضلون في الاوراس السكان بجمع أضحيات العيد وبيعها للحصول على ما يكفي من مال لشراء الأسلحة والذخيرة[3]، وقد تنوعت الأسلحة المعروضة للبيع في هذه الأماكن فكانت من نوع موزير "Mausor" الألمانية، وبعض البنادق الخفيفة من نوع ستاتي "stati"، وعدد كبير من بنادق الصيد وبعض المكاحل الفرنسية القديمة الصنع والرشاشات من نوع ستيرن "Stern".[4]

ثانيا: نضاله العسكري:

قبل اندلاع الثورة بأيام، أعطيت التعليمات لقادة الأفواج بأن يكونوا على استعداد لذلك وتعين على" برحايل" أن ينظم عدة لقاءات لفائدة مناضليه ليضعوا فيها اللمسات الأخيرة لمشروع كبير لا يفصلهم عنه سوى ثلاثة أيام.[5]

---

[1] بلقاسم بن محمد برحايل، المرجع السابق، ص248.

* ولد سنة 1928 بقرية بانيان من عرش أولاد علوي من أسرة ميسورة الحال، بعد اندلاع الثورة ساهم في نشر الثورة بنواحي جبل أحمر خدو وجبل الأزرق، استشهد 1957 بالجبل الأزرق. أنظر، محمد الشريف عبد السلام، المرجع السابق، ص354.

[2] المرجع نفسه، ص 54.

[3] طاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954- 1962، دار هومة، الجزائر،2013، ص ص 30،31.

[4] فارال دومينيك، المرجع السابق، ص 68.

[5] عمر تابليت، المرجع السابق، ص 64.

1-الاجتماعات التي سبقت الهجوم:

أ- اجتماع مشونش : قبيل اندلاع الثورة بأربعة أيام، بتاريخ 28 أكتوبر 1954، انعقد مع مناضلي غسيرة وبانيان ومشونش (ألاغ نتمسونين) المعروف "بوهنان"، بمنزل المناضل "أحمد بن علي"، بقيادة "حسين برحايل"، وحضور "قادة أحمد"، ومجموعة من المناضلين هم: "سلطاني عمار بن محمد"، "صالحي عمار بن مصطفى"، "عبيد الله محمد بن أحمد"، و"عبد الله مصطفى بن بومعراف"، "عبيد الله بلقاسم بن مسعود"، "عبيد الله الخذري بن محمد"، "سليمان أحمد بن علي أعراب"، "عبيد الله عبد العزيز بن محمد". (أنظر الملحق رقم 8 ص83).

تناول الاجتماع موضوع الثورة ألقى من خلاله "برحايل حسين" كلمة تطرق فيها إلى قرب اندلاع الثورة ومعرفة رأي المناضلين المنخرطين في الحركة، ومدى استعدادهم لخوضها، وفي نهاية الاجتماع أقسم الحاضرون على المصحف الشريف الذي يعلوه مسدس، مضمونه :«**أقسم بالله العظيم، وبهذا المصحف الشريف ألا أخون العهد، وإن خنت فل أقتل بهذا المسدس**»، طالبا من الجميع أن يكونوا على استعداد، وكل من يحاول التغيب عليه أن يخبره حتى يكون على علم بمكان وجوده.[1]

ب- اجتماع بانيان :

في ليلة 30 أكتوبر 1954، انتقل "برحايل" و"قادة" رفقة مناضلين من بينهم : "عبيد الله محمد بن أحمد"، "عبيد الله مصطفى بن بومعراف"، "عبيد الله محمد بن مسعود"، "سليمان أحمد بن علي أعراب"، "عبيد الله عبيد العزيز بن محمد"، "سلطاني عمار بن محمد"، "صالحي عمار بن مصطفى"، إلى بانيان وتم اللقاء في دار "حسين عبد السلام بن عبد

[1] عمر تابليت، المرجع السابق، ص 65.

الباقي"* المدعو "بولحية"، و أخيه "عبد القادر" بتوخريبت[1]، وكان موضوع الاجتماع الخطوات التي ينبغي القيام بها للوصول إلى اليوم الموعود وتنظيم الأفواج وتسليم أسلحتهم وتحديد أهدافهم التي يهجمون عليها في الليلة الأولى من نوفمبر في بسكرة**.[2]

ج – اجتماع وادي العرس قرب كاف لعروس (غسيرة) :

بتاريخ 30 أكتوبر 1954، انتقل "حسين برحايل" رفقة "أحمد قادة"[3]، ومجموعة من المناضلين هم : "سلطاني عمار بن محمد"، "عبيد الله محمد بن أحمد"، "عبيد الله مصطفى بن بومعراف"، "صالحي عمار بن مصطفى" إلى وادي العرس، وهناك التقوا بمناضلين قدموا من "أولاد يحي"*** و"تفلفال"**** هم : "وزاني السبتي بن الطيب"،"يحي الأخضر بن بلقاسم"، "بلقاسمي محمد الشريف"، "خذري عمار بن عمر بن عجول"، وبعد اللقاء تم استعراض الخطوات المتبقية، ثم أجرى الحاضرون تدريبات على الرمي بواسطة موزير ألمان، ورمي القنابل على الشاحنات، وبعد التدريبات أذن" برحايل" لبعض المناضلين القريبين من المنطقة بالانصراف مثل:"محمد الشريف بن بلقاسمي"، وجماعة "أولاد يحيى"،

* ولد 1914 ببلدية تكوت (زلاطو) من أبوين "عبد الباقي بن محمد بن أحمد" و"بزة غيدة بنت بلقاسم"، شارك في الحرب العالمية الثانية، خاض معركة رفاعة يوم 1958/09/19، ومعركة قديل 1959، ترقى إلى ضابط أول مكلف بالإعلام بالمنطقة الثانية الولاية الأولى، ثم رتبة ضابط ثاني بالمنطقة الأولى الولاية الأولى، استشهد في معركة قرواو يوم 1960/05/25. أنظر، الجمعية الثقافية أذلس تامزغا تكوت، المرجع السابق، ص9.

[1] عمر تابليت، المرجع السابق، ص65.

** تقع بسكرة في جنوب جبال الأوراس يحدها من الشمال ولاية باتنة، ومن الشمال الغربي ولاية مسيلة، ومن الجنوب الغربي جلفة، ومن الجنوب الوادي، ومن الشمال الشرقي خنشلة .أنظر، مديرية المجاهدين لولاية ببسكرة ، قاموس الشهداء، شركة الزيبان للفنون المطبعية والمكتبية، بسكرة، 2005، ص12.

[2] الجمعية الثقافية أذلس تامزغا تكوت، المرجع السابق، ص10.

[3] أحمد قادة، الشهادة السابقة.

*** هي إحدى قرى غسيرة من جهة الجنوب، وهي من 6 تجمعات عائلاتها: يحي، عبيد الله، سليمان، وزاني، بومعراف، زغدود، بن عبد القادر، بن سلطان، بولقمان. أنظر، عمر تابليت، المرجع السابق، ص35 .

**** من أكبر قرى غسيرة عائلاتها: خذري، عماري، برسولي، هنداوي، بن رحمون، بلقاسمي، بن أخليف، بن سي عمر. أنظر، عمر تابليت، المرجع نفسه، ص19 .

حيث تناولا طعام العشاء في ضيافة المناضل "عبيد الله بلقاسم بن محمد(بوقلب)" ومن هناك توجها إلى بانيان.[1]

وفي صبيحة يوم الأحد 31 أكتوبر 1954م، صدر الأمر بالتوجه إلى بسكرة، وأرسل "مصطفى بن بومعراف" من بانيان إلى أولاد يحيى، و"سليمان موسى" إلى مناضلي تفلفال، وفي تمام الساعة العاشرة صباحا، تجمع مناضلو غسيرة، وانتقلوا الى بانيان، وبعد صلاة العصر تحرك جميع الحاضرون في اتجاه بسكرة منقسمين إلى فوجين:

فوج ضم "حسين برحايل"و"قادة أحمد"و"عبيد الله مصطفى"، تحركوا في اتجاه مشونش حيث كان في انتظارهم عدد من المناضلين (11مناضلا)، ومن مشونش سلكوا الطريق في اتجاه بسكرة وفوج ضم 24 مناضلا من بانيان وغسيرة، تحت إشراف"عبد السلام الحسين بن عبد الباقي" تحركوا في اتجاه بسكرة مباشرة عن طريق شيشة وسط غابات النخيل.[2]

شد الجميع الرحال إلى بسكرة، وقد سلكوا الشعاب والأودية وكان بحوزتهم بغلتان محملتان ببعض الأغراض[3]، وكانوا مسلحين ببنادق صيد، وقنابل يدوية، وخناجير، وأقبضة حديدية[4]، وكان المدعو"سليمان سرجان" أو "لاجودان"[*] هو المسؤول عن قنوات الاتصال مع جماعة بسكرة، وكان يعلمهم بالأماكن المستهدفة[5]، واتفقوا أن تكون كلمة السر"عقبة" "خالد"، والرمز أن يشتغل المصباح الكهربائي 3 مرات.[6]

---

[1] عمر تابليت، المرجع السابق، ص66 .

[2] المرجع نفسه، ص ص 66 ،67.

[3] المتحف الوطني للمجاهد من فيض الذاكرة، ع 4، دار علي بن زيد، بسكرة، 2014، ص203.

[4] عمر تابليت، المرجع السابق، ص67.

[*] هو ابن قاضي مدينة بشار، كانت قيادة الثورة ستستند إليه المسؤولية عن الولاية السادسة عندما تتكون، ولكنة غادر بعد ذلك عندما وشي برابح بيطاط لرجال العدو الذين القوا القبض عليه في 23 مارس 1955، في أحد المقاهي بمدينة الجزائر، وهو شخص ذو أطوار غريبة. أنظر، محمد زروال، المرجع السابق، ص98.

[5] محمد الشريف عبد السلام، المرجع السابق، ص55 .

[6] عمر تابليت، المرجع السابق، ص68.

2 – تفجير الثورة في منطقة بسكرة : (أنظر الملحق رقم9 ص84).

وصل الفوج إلى بسكرة على الساعة الواحدة و13 دقيقة، وتجمعوا في مكان يسمى بـ "القراف"* بالعالية شمال شرقي مدينة بسكرة[1]، وهناك انقسموا إلى 5 مجموعات كل مسؤول يعرف عملية مجموعته مسبقا مقسم كالتالي[2] :

1- فوج الثكنة العسكرية "سان جرمان"** :

مكونة من المسؤول «حسين برحايل» ونائبه «حسين عبد السلام»، "بن عبد السلام عبد الرحمان بن الحاج"، "الصالح سلطاني" المدعو "القط"، "محمد بن أحمد عبيد الله"، "مسعود لونيسي"، "عمار صالحي"، "سليماني الوهراني"، عمار بن محمد سلطاني، عبد العزيز بن محمد عبدلي، محمد بن عمار بن عبيد الله، مصطفى عبيد الله[3].

ولقد تمكنوا من تفجير قنبلة أمام الثكنة العسكرية، وأصيب حارس مدخل الثكنة بجراح[4]، فاشتغلت النيران في بعض جوانبها، وفر العديد من الجنود الفرنسيون، وتشتتوا في شوارع المدينة، من صوت الرصاص والقنابل المدوية داخل الثكنة.[5]

2- فوج محطة القطار:

شارك في هذه العملية كل من :

---

* لقراف كلمة أجنبية معناها الموقع الذي تكثر فيه صغار الحجارة،ومن هذا الموقع الاستراتيجي انطلقت الأفواج صوب أهدافها بمدينة بسكرة. أنظر، محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، الجزائر، 1989، ص42.

[1] المرجع نفسه، ص 42.

[2] الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1962،1954، دار هومة، الجزائر، 2009، ص42.

** يعسكر فيها لواء من الرماة السنغاليين والحرس المتنقل، وثكنة سان جيرمان هي موقع ثكنة القوات المحمولة جوا حاليا ببسكرة. أنظر، محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص 42.

[3] أحمد بن السائح، شهادة المجاهد محمد الشريف عبد السلام، جريدة المستقبل المغاربي، ع 19، الثلاثاء 2 نوفمبر 2010.

[4] مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص113.

[5] أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لـ"خرافة" الجزائر فرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص115.

"أحمد قادة" ونائبه "الصادق مباركي"، "**محمد بن عبد القادر**"، "**الطيب ملكمي**"*، "**محمد بن بلقاسم عثماني**"**، وصل الفوج إلى السكة الحديدية، وتمكن من الدخول إلى داخل المحطة واستطاعوا أن يصنعوا قنبلة حارقة من صنع محلي في إحدى عربات السكة الحديدية، حيث يوضع الفحم اشتعل الفتيل وانفجر مسببا حريقا بكامل العربة، وأخذ الحارس يصيح فأسرع المجاهدون بإطلاق النار عليه لإسكاته واستطاع الفوج الانسحاب سالما.[1]

3- فوج مركز الشرطة :

أوكلت المهمة لكل من :

- "**عبد القادر بن عبد السلام**"، "**عبد الرحمان يحيى**"، "**محمد العيد بن سالم**"،" **الطيب عقوني**"، "**بلقاسم عبد الله**"، "**موسى سليمان**"، "**علي بشينة**"، أطلقوا القنابل والرصاص على باب المركز وشبابيكه مما جعل زجاج الشبابيك والأبواب تنكسر وقد جرح ثلاثة أفراد من الشرطة في هذه العملية.[2]

4- فوج مركز البريد :

قام بالهجوم كل من :

- "**إبراهيم جيماوي**"، "**بن عبد السلام محمد بن عبد الرحمان**"، "**محمد لخضر عماري**"، "**بزالة إبراهيم**"، "**محمد مدور**"، "**محمد بن مسعود بن عبيد الله**"، "**أحمد بن علي سليمان**".[3]

---

* ولد 1929 ببانيان، أحد مفجري الثورة التحريرية أول نوفمبر 1954، يدعى خلال الثورة باسم "هائم الليل"، مكلف إبان الثورة بالصحة بناحية مشونش ثم المنطقة الرابعة من الولاية السادسة إلى غاية الاستقلال. أنظر، نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الإستقلال (1954-1964)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2010،2009، ص 57.

** ولد 1916 بدوار زلاطو في عرش بني بوسليمان، انتقل إلى العيش في مشونش، انخرط في صفوف الحركة الوطنية شارك في التحضيرات والتدريبات التي سبقت تفجير الثورة ببسكرة، كان من ضمن الفوج الذي انتقل إلى الجبل الأزرق. أنظر، محمد الشريف عبد السلام، المرجع السابق، ص354.

[1] بجاوي مدني بن العربي، مذكرات مدني بجاوي مجاهد وشاهد ومسار، دار هومة، الجزائر، 2012، ص11.

[2] المرجع نفسه، ص12.

[3] بلقاسم بن محمد برحايل، المرجع السابق، ص252.

5- فوج المولد الكهربائي :

- "عبد الله عقوني"، **محمد الشريف عبد السلام*** ، **لخضر بوغرارة، الطاهر عماري، السبتي وزاني،** سار الفوج منتظما، وباغتوا الحراس بوضع قنبلة أمام الباب الأول الحديدي، كما وضعوا قنبلة ثانية أمام الباب الحديدي الثاني، وسلكوا وجهة محطة السكة الحديدية، وهناك القوا قنبلة على محطة البنزين التابعة للسكة الحديدية لتشتغل هي أيضا.[1]

6- الحراسة بالعالية "لقراف":

قام بالحراسة كل من:

"**عبد الرحمان عبد السلام**" و"**الطيب كعباش**" و"**بشينة علي**" و"**أفرن مسعود**"[2]، بعد تنفيذ العمليات انسحب المجاهدون بعد أن خلفوا في صفوف العدو أكثر من عشرين قتيلا، وغنيمة من السلاح تقدر بخمسة عشر قطعة[3]، اجتمعت الأفواج "بلقراف"، ورجع إلى جبل "أحمر خدو" أين تمركز هناك ليبدأ المسيرة في نشر الثورة على كامل النواحي والمناطق المجاورة، فلقد كانت هناك إستراتيجية القادة في الأوراس البداية هي العمل على نشر الثورة وإخراجها من محيطها بالواد الأبيض الذي يبدأ من بسكرة إلى شليا ثم خنشلة وباتنة.[4]

* ولد 1935 ببلدية تكوت، انخرط في الحركة الوطنية وسنه لا يتجاوز 16سنة، في سنة 1957 ارتقى إلى رتبة عريف أول إخباري للقسيمة، وفي سنة 1958 رتبة ملازم أول إجباري للناحية الأولى المنطقة الثالثة الولاية الأولى، وفي 1961 ملازم ثاني مسؤول الناحية الأولى المنطقة الرابعة الولاية السادسة، ورجع إلى الحياة المدنية بعد الاستقلال. أنظر، جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، ج2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005، ص1035.

[1] بجاوي مدني بن العربي، المرجع السابق، ص13.

[2] عمر تابليت، المرجع السابق، ص 71.

[3] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص115.

[4] أحمد قادة، الشهادة السابقة.

وفي هذه الفترة اتصل فوج "حسين برحايل" بفوج "كيمل"* بقيادة "العايش بادسي"**، ليتصل بهما القائد "مصطفى بن بولعيد"، في منطقة جبل "أحمر خدو"، وبعد استطلاعه على الكفاح المحقق أمر بتقسيم الفوجين إلى عدة أفواج لتغطية المنطقة عسكريا، واستمرار قيادة "حسين برحايل" على ناحية مشونش بكامل أفواجها.[1]

وفي يوم 3 نوفمبر 1954 هاجم المجاهدون "حسين برحايل" و"أحمد قادة" و"رمضان حسوني" و"محمد الصالح بن سالم" بالهجوم على دار قائد "مشونش" لأنه كان يقوم بالوشاية بهم، وحاول أحد أبناء المنطقة وهو "**الصالح بن ذباح**" الذي سلحته مصالح المستعمر للدفاع عنه، وقاموا بقتله وغنموا بندقيته، وتم بعد ذلك عمليات تخريب مست خطوط الهاتف، والطريق الرابط بين مشونش وبانيان.[2]

3- ردود فعل السلطات الاستعمارية :

جلبت الإدارة الفرنسية مجموعة من العملاء بالمركز الصحي بمشونش سابقا، وما إن نصبوا هاجمهم المجاهدون بقيادة "حسين برحايل" فأفشلوا تجمعهم[3]، وفي يوم 2 نوفمبر 1954 أرسلت السلطات الفرنسية أولى القوافل العسكرية من قسنطينة باتجاه أريس وفي نفس

---

* تقع غربي جبل شليا، تمتد على مساحة مبرعة طول ضلعها 80 كلم، وتعتبر منطقة محررة، لا تجرؤ قوات الاحتلال اختراقها إلا بقوات ضخمة تتجاوز 20000 أو 30000، ولا تقوم بذلك إلا مرة واحدة في السنة، لهذا اعتبرتها سلطات الاحتلال من المناطق المحرمة. أنظر، أمال شلبي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954-1962 ، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005،2006، ص369.

** ولد 1908 بدوار كيمل دائرة آريس، عشية اندلاع الثورة قام بدور فاعل في تدريب المناضلين وشراء الأسلحة والذخيرة، كلفه بن بولعيد بترأس فوج من المجاهدين وتنفيذ عدة عمليات عسكرية شمال قرية الحجاج، وفي أواخر1958 أرسل من طرف قائد الولاية الأولى إلى ولاية الصحراء، استشهد مع القائدين عميروش وسي الحواس في مارس 1959. أنظر، عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 60.

[1] الجمعية الثقافية إذلس تامزغا، المرجع السابق، ص20.

[2] أحمد قادة، الشهادة السابقة.

[3] الجمعية الثقافية إذلس تامزغا ،المرجع السابق، ص20.

اليوم استقبلت تكوت قوة من المظليين قدمت من سطيف[1]، أما الطريق الرابط بين بسكرة وأريس قد منع التجول بها وأخذت طائرة عسكرية تحوم حول كامل تلك الجهات، وحوصرت مدينة اريس في الاوراس من طرف رجال مسلحين وعزل عن باقي الوطن وقابلت الولاية العامة الفرنسية في الجزائر هذه الحوادث بتجهيز كامل قواتها العسكرية واستنجدت بفرنسا فأمدتها سريعا بثلاث من فرق المظلات، وسلحت الشرطة وشددت الحراسة في المدن والقرى حول الإدارات والجسور وغيرها ثم ألقت القبض على جماعات مختلفة في عدة مدن[2]، وفي يوم 3 نوفمبر صرح "**شاربير**" **(Cherierre)** القائد العام للقوات المسلحة في الجزائر "**أن الأوراس يوشك أن يصبح مركزا أساسيا لحركة التمرد، لذلك أضحت عملية تطهيره ضرورة حتمية**"، كما أعلن "**روجي ليونار**"**(Roger Leonar)** الحاكم العام للجزائر في لقائه ببانتة مع السلطة المحلية "**بأن تصفية المنطقة والقضاء النهائي على التمرد يتطلبان شهورا عديدة بسبب ما نجده في المحيط من صعوبات، وأن عدد الثائرين في الأوراس يقدر بألف رجل وأن الإمدادات اللازمة لإقرار الأمن والسكينة تحتاج إلى أربعين ألف عسكري**"[3]، أما "**الجنرال دالجي**" فأعلن في ندوة صحفية ذكر فيها للصحفيين "**وإذا أضفنا إلى هذا الوضع الجغرافي المناسب الذي جعل من الاوراس نقطة الارتكاز لأخطر أحداث فاتح نوفمبر، كون هذه الأحداث وقعت كلها في وقت واحد، سهل استخلاص نتيجة، وهي أن وقوع هذه الأحداث له هدف**".[4]

وفي يوم 4 نوفمبر 1954 استخبرت السلطات الفرنسية عن مكان وجود منزل "حسين برحايل" الذي كان متواجد في مشونش، ويتكون من 5 غرف في زمورة، وكان فيه 30 قنطارا من التمر، و7 قناطير من القمح والشعير، فقامت بحرقه و تدميره، وهجرت أمه وابنة أخيه

[1] محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي بونون، دارالأمة، الجزائر، 2010، ص 19.

[2] محمد البشير الإبراهيمي، آثار الإمام البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم، أحمد طالب الإبراهيمي، ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 43.

[3] محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 110، 112.

[4] مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 90.

"فاطمة" إلى قرية شناورة[1]، وبعد هذه العمليات بدأت السلطات الاستعمارية تتوافد على منطقة الأوراس لاحتواء الوضع، كان أبرزها زيارة وزير الداخلية الفرنسي "فرانسو ميترون" الذي زار كلا من آريس، وفم الطوب، وخنشلة، ثم اتجه إلى مشونش يوم 29 نوفمبر 1954 ألقى خطابا توعد فيه ما سمتهم بالخارجين عن القانون الفرنسي، وحذر سكان مشونش عن التعامل معهم، وأنهم سيكونون أول المتضررين من هذا التعامل[2]، وصرح قائلا: «**إننا سنعمل كل ما في وسعنا ليشعر الشعب الجزائري، وهو جزء لا يتجزأ من الشعب الفرنسي و أنه في وطنه مثلنا وبيننا**» .[3]

كما قامت السلطات الفرنسية بتدعيم قواتها بفرقة المرتزقة واللفيف الأجنبي فقد أرسلت قوات لتعقب المنفذين لتلك العمليات وقامت بمحاصرة المناطق التي اشتعلت فيها الثورة لمنعها من التوسع والانتشار من خلال عزل المجاهدين عن السكان ومحاصرتهم في الجبال[4]، وقامت بأول تجربة عسكرية في الحرب النفسية للتأثير على معنويات السكان وذلك بإنشاء مكاتب ضباط الشؤون الأهلية التي استقرت في مشونش[5]، ونصبت ثكنات فيها لتكون عينه مفتوحة على كل من يأتيها أو يغادرها، ومنع على مواطنيها قراءة الجرائد أو الاستماع إلى صوت المذياع.[6]

وفي قرية تفلفال(غسيرة) أقامت سجنا رهيبا خصص للنساء في الأوراس (زوجات وأمهات وبنات وأخوات المجاهدين) تعرضن فيه لكل أنواع العذاب.[7]

---

[1] بلقاسم بن محمد برحايل، المرجع السابق، ص257 .

[2] محمد الشريف عبد السلام، المرجع السابق، ص66.

[3] محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس، المرجع السابق، ص49.

[4] محمد الشريف عبد السلام، المرجع السابق، ص66.

[5] محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر54 في الجزائر، المرجع السابق ص 144.

[6] لمباركية نوار، المرجع السابق، ص94 .

[7] محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر، المرجع السابق، ص 108.

وفي يوم 19 نوفمبر 1954 وبعد الضربات الموجعة للمستعمر من طرف الثوار حشدت قواتها إلى قرية "عكريش" بضواحي "تكوت" فوقعت معركة "عكريش" خاضها مجموعة من المجاهدين منهم: "مسعود مختاري"، "برحايل حسين"، "بوستة مصطفى"، "**بوستة علي**"، "**جغروري الصالح**" ، "**قادة عمار**"*، "**جغروري فاطمة**"، "**برحايل فاطمة**"**، فهذه المعركة لم تكن متكافئة، حيث لم يكن لدى البعض من المجاهدين أسلحة، فواجهوا العدو بالسكاكين والفؤوس والعصا، مما مكنهم من فك الحصار وإحداث هلع بين عساكر العدو، وكان لهذه المعركة صدى واسع، حيث شاركت فيها الشهيدتان"جغروري فاطمة" و" برحايل فاطمة" وتمكنتا من جرح عدد من جنود العدو، ما أفقد العدو صوابه، فقضى على المرأتين بهمجية لا نظير لها، بعدما تلقى خسائر معتبرة، وأصيب المجاهد "عمار قادة" بجروح بليغة.[1]

المرحلة الثانية :

في يوم 20 نوفمبر 1954، اتصلوا بشاكي من "مشونش" ليخبرهم عن حصار المجاهدين في "غسيرة" من طرف القوات الفرنسية بالطائرات والدبابات، وتقرر بعد قراءة مضمون الرسالة أن تنتقل القيادة إلى "مشونش"، وتلتقي بجيش التحرير في "سرا الحمام" شرق "تاجموت"، ولما انتهت من دراسة الوضعية وتقييم ما وصل إليه حال الثورة، وما جمع فيه العدو الفرنسي من قواته لمواجهة الثورة في الأوراس، انتقلت قيادة الأركان إلى حمام "شابورا" للاستحمام به، وللاتصال بمسؤولي الثورة في "الدرمون"[2]، حيث حدثهم "حسين برحايل"

* ولد 1924 بدوار زلاطو، بدأ مسيرته النضالية 1948 وانخرط في الحركة الوطنية، كان يقوم بربط الإتصالات السرية للخارجين عن القانون الفرنسي، ويتكفل بشراء حاجياتهم، عند اندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954 كلف بقطع أعمدة الهاتف من قرية عفان إلى قرية باشة وتمت عمليته بنجاح، استشهد في معركة خنقة أمعاش 14 مارس 1960. احمد قادة، الشهادة السابقة.

** ولدت 1938 بزلاطو قرية شناورة، شاركت في معركة عكريش بضواحي تكوت 19 نوفمبر1954، قامت بقتل ضابط فرنسي، ما أفقد العدو صوابه فقضى عليها. أنظر، الجمعية الثقافية اذلس تامزغا، المرجع السابق، ص 22.

[1] المرجع نفسه، ص77.

[2] استجواب عاجل عجول، مصطفى بن بولعيد والثورة التحريرية الجزائرية، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية ماثر الثورة في الاوراس، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص365.

عن الهجوم الذي شنه المجاهدون على قرية "مشونش"[1]، وهناك لحق بهم خبر غياب "السرجان سليمان" صهر "شيحاني بشير"، ونظرا لخطورة الوضع اجتمعوا "ببرحايل حسين" مرة ثانية وأعادوا توزيع الجنود و أمروه بالعودة إلى "مشونش"، وطلبوا منه أن يمكنهم من الاتصال "**بقروف محمد**"* المسؤول عن الحركة الشيوعية في جهة "أولاد عبد الرحمان أكباش"، ليمدهم بالسلاح الموجود عنده لأنهم في حاجة إليه، ويشاركهم في الثورة.[2]

اتصل بهم "حسين برحايل" وأقنعهم والتحق "محمد قروف"، وانضموا إلى الثورة بسلاحهم ورجالهم تاركين انتمائهم للحزب الشيوعي، ولما رجع "حسين برحايل" من مهمته أخبر "مصطفى بن بولعيد" بنجاحه في المهمة وتفقد أعضاء أفواج ناحية "مشونش"، فأرسل منهم فوجا إلى "الجبل الأزرق" ليواصلوا نشاطهم في تلك الجهة بقيادة "حسين بن عبد الباقي". [3]

وواصل "حسين برحايل" نشر الوعي الثوري في ناحية جبل "أحمر خدو"،"غسيرة "و"بني ملكم" و"أولاد أيوب" و"أولاد سليمان بن عيسى" إلى أن وصل إلى "عين الناقة" "زريبة الوادي"، ولقي نشاطه نجاحا كبيرا في الدواوير والأعراش المذكورة.[4]

غادر "مصطفى بن بولعيد" المنطقة الأولى في الأوراس وترك القيادة موحدة، والثورة على أشدها من المعارك من أجل الحصول على السلاح، فعقد "شيحاني بشير" اجتماعا في "اسماير" على حدود غابة "بني ملول" مما يلي "كيمل غربا"، وحضر الاجتماع كل من "حسين برحايل" و"**الطاهر أنويشى**" و"**مسعود عايسي**" و"**مسعود بلعقون**" وهو

---

[1] محمد زروال، المرجع السابق، ص125.

[*] ولد 1917 بتارقة دائرة زريبة الوادي، انخرط في الحزب الشيوعي الجزائري بدافع محاربة الظلم الإستعماري، أشرف على تأسيس نقابة لصغار الفلاحين، 1957 التحق بجيش التحرير بناحية مشونش، وأصبح أحد مساعدي سي الحواس، وفي 1961خاض معركة في جبل بني فرح واستشهد فيها. أنظر، عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام، المرجع السابق، ص 420.

[2] عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص ص 73،74.

[3] محمد زروال، المرجع السابق، ص 139.

[4] المرجع نفسه، ص139.

أكبرهم سنا و "**عمار أمعاش**"* و "**عمر بن بولعيد**" و "**مدور عزوي**"**، و "مصطفى بوستة"، "عباس لغرور"، "عاجل عجول"، "مصطفى غقالي"، وفي هذا الاجتماع وصلهم خبر اعتقال "مصطفى بن بولعيد" في تونس 12 فيفري 1955، اتفقوا في الاجتماع على أن الثورة لا تخضع للأشخاص فهي تقاد بالمبادئ، وأن كل واحد يعتبر نفسه "بن بولعيد"، وأن يعود كل واحد إلى ميدانه يؤدي واجبه أكثر من ذي قبل، وحصل في هذا الاجتماع نوع من الخلاف تسبب فيه "بشير شيحاني" إذ عين "عمر بن بولعيد" رئيسا للمنطقة في أثناء الاجتماع، وأيده "حسين برحايل" و "مسعود عايسي" و "الطاهر أنويشي" أما "عباس لغرور"، "مدور عزوي" فكان في حداد، وانسحب "عاجل عجول" من الاجتماع وتبعه أغلب المجاهدين وحاول "مسعود بلعقون"*** الإصلاح ما استطاع[1]، وقام "عباس لغرور"**** برحلة رقابية مع "عمار بن بولعيد" من "شليا"، وشملت شمال

* ولد 7 جويلية 1895 بني عيسى، انخرط في حركة نجم شمال إفريقيا 1931 وأصبح رئيس تحرير صحيفة الأمة لسان حال الحركة، عين 1933 في المكتب السياسي للحركة وسجن رفقة مصالي 1931، حاول تأسيس حزب باسم حزب الوحدة الوطنية لكن المشروع لم ينجح، توفي في 1957 . أنظر، محمد عباس، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر،2009 ، ص40.

** ولد 1923 بقرية الحجاج بأشمول، عشية اندلاع الثورة هيأ اجتماع دشرة أولاد موسى، وقام باستخراج السلاح وجمع المؤونة اللازمة، عين أمين مال المنطقة الأولى، كان يرافق بن بولعيد في أغلب تنقلاته، ويحضر معه اجتماعاته، استشهد في معركة أذراع عيسى جنوب باتنة 15 ديسمبر 1957. أنظر، عبد الكريم بوصفصاف، معجم أعلام الجزائر القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة، 2015، ص542.

*** ولد 1895 بدوار إشمول بآريس، يعود إليه الفضل في إرساء تنظيم جمعية العلماء بالأوراس، ثم حزب الشعب كان بن بولعيد يعتمد عليه في حل المشاكل والصعوبات التي تعترض النضال السياسي، خاض مع فوج آريس عدة عمليات سنة 1955 كلف بنقل الثورة إلى ناحية سطيف وبرج بوعريريج، ألقي عليه القبض في معركة 1958، توفي 1975. أنظر، عبد الله مقلاني، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص50.

[1] محمد الطاهر عزوي، "شهرة معارك الجرف في السنة الثانية للثورة الجزائرية تدل على العمق والتأصيل والنتائج"، معالم بارزة في ثورة أول نوفمبر 1954، الملتقى الأول بباتنة، 1989، ص115 .

**** من مواليد 1926 بدوار نسيغة بخنشلة، التحق بصفوف الحركة الوطنية، شارك في مظاهرات 8 ماي 1945، شارك رفقة بن بولعيد وشيحاني مؤتمر حركة الانتصار 1954، ساهم في التحضير للثورة، كلف بإنجاح العمليات العسكرية لأول نوفمبر بخنشلة، تولى قيادة الولاية الأولى بعد استشهاد شيحاني. أنظر عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص ص 448،449.

غرب الأوراس وغربه، ووصولا لخروب جنوب "قسنطينة"، واشتبكا خلال جولتهما مع العدو الفرنسي في أكثر من مكان في الذهاب والإياب أسفرت عن نتائج من بينها :

– إعادة تنظيم هياكل جيش التحرير الوطني في الأوراس الغربي مثل الفصل بين المهام العسكرية والسياسية، وتحديد دور سعاة البريد، احترام السلم التصاعدي بدءا بالخلية فالقطاع فالناحية، ثم مقر القيادة في "الهارة"، وتقسيم مدينة باتنة بين الحاج لخضر، والطاهر نويشي، معالجة مشكلة نقص التموين بالسلاح، بوجوب تكثيف الهجومات العسكرية على أهداف العدو[1]، وقد أعقب هذه الجولة التفقدية عقد اجتماع ضم البعض من المسؤولين، ونظم في ناحية جبل "وستيلي" قريبا من مدينة باتنة، وحضره كل من: "عمار بن بولعيد"، "حسين برحايل"، "عباس لغرور"، "**أحمد عزوي**"، "**محمد بلقواس**"، "**مصطفى رعايلي**"، "**عبد الحفيظ طورش**"، "**أحمد نواورة**"[*]، "**محمد بن مسعود**"، "عمار معاش"، "الحاج لخضر"[**]، "الطاهر نويشي"، "مسعود بن عيسى"[2]، ثبت خلاله "عباس لغرور" مسؤولي القطاعات السابقين في أماكنهم ومسؤولياتهم[3]،وظهر في هذا الاجتماع خلاف كبير بين "عباس لغرور" و"عمار بن بولعيد"،لأن "عمار" أجبر "محمد بلقواس" أن يتخلى عن قيادة فصيل المتطوعين إلى "أحمد عزوي" أحد المخلصين له، كما أعطى أوامر "لأحمد نواورة" و"مسعود بن عيسى" أن يقوما بعملية تجنيد لرجال تتعزز بهم هذه

[1] عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك يا عباس لغرور، دار الألمعية، الجزائر،2012، ص ص 94،95.

[*] ولد 1920 بمنطقة تاحمامت بدوار غسيرة، اختير ممثلا لعمال منجم إشمول 1949 مما ساعده على أداء دور في المنظمة الخاصة بجمع الأموال والأسلحة، شارك في التحضير للثورة، عين قائد للفوج المكلف بمهاجمة مقرات العدو في آريس، شارك في الوفد الممثل للولاية الأولى في مؤتمر الصومام، عين عضوا في قيادة الولاية الأولى، استشهد 1959.أنظر، آسيا تميم، المرجع السابق، ص ص131،130.

[**] المدعوا عبيدي محمد الطاهر، ولد 1914 بدوار أولاد شليح بلدية وادي الشعبة بباتنة، انخرط في المنظمة السرية، كلف ليلة أول نوفمبر 1954 بالهجوم على الثكنة العسكرية بباتنة، قائد المنطقة الأولى، مسؤول المنطقة الثانية، تولى مسؤولية الولاية الأولى بعد استشهاد علي النمر، اعتزل السياسة 1965، توفي 24 جويلية 1998. أنظر، طافر نجود، ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون، الجزائر،2013، ص ص15،14.

[2] محمد زروال، المرجع السابق، ص190.

[3] عمر تابليت، الاوفياء يذكرونك يا عباس لغرور، المرجع السابق، ص94.

التشكيلة، وظهرت مشكلة تسليحهم، وكان "عمار" خلال رحلة المراقبة يلح في أحيان كثيرة بل وبالقوة على المسؤولين المحليين أن ينزعوا بعض الأسلحة من أصحابها وسلموها إليه ليسلح بها أفراد الفصيل المذكور، لكن "حسين برحايل" نقم من "عمار" و سخط عليه بسبب هذا التصرف غير المسؤول[1]، فوضعه "عمار" فورا رهن الاعتقال، بنية إعدامه خفية، فاعترض "عباس" على ذلك، فتردد "عمار" وقبل بالتسوية، أما "حسين برحايل" فمشكلته ستخضع لتحكيم "بشير شيحاني" عند نهاية الجولة، وفي انتظار ذلك يبقى رهن الاعتقال[2]، وبعد اجتماع أعضاء القيادة في مقرها العام في "القلعة" طلب "شيحاني" من "عمار" عن مبررات توقيفه "لحسين برحايل" وتجريده من سلاحه فهو معروف بولائه للثورة، وأخبره "عباس" أنه بريء ولا يمكن مؤاخذته على شيء، فرد عليه "عمار" بأن "برحايل" أقل أدبه معي أثناء الاجتماع، فأخبره "عباس" أن ذلك ليس صحيحا و أنه هو من تحرش به، وينبغي عليه أن يرد، فأصدر "شيحاني" الأمر برفع التوقيف عن "حسين برحايل" في اليوم الرابع بعد أن قضى ثلاثة أيام مجردا من سلاحه.[3]

وفي زهاء شهر من إلقاء القبض على "مصطفى بن بولعيد" من طرف العدو في 1955/02/11 في الحدود التونسية الليبية، قام "عباس لغرور" في شهر مارس 1955 بجولة في الناحية الغربية في منطقة الأوراس، تفقد من خلالها نشاط العمليات الحربية، وتنظيم الهياكل الثورية، ومدى إقبال الشعب على احتضان الثورة ، وكانت ناحية مشونش هي نقطة بداية جولته، وعند وصوله أصدر الأمر بتبديل قائدها "حسين برحايل" وعين

[1] محمد زروال، المرجع السابق، ص191.

[2] محمد العربي مداسي، مغربلو الرمال الأوراس النمامشة 1954-1959، تعريب، صلاح الدين الأخضري، منشورات ANEP، رويبة،2011، ص 110،111.

[3] المرجع نفسه، ص111.

مكانه"محمد بن مسعود بلقاسمي"* .[1]

وبعد هذا الاجتماع بثلاثة أشهر دعا "عباس لغرور" إلى عقد اجتماع ثاني في 1 جوان 1955 بالجبل الأزرق في المكان المسمى "فم تغورفت" وحضره "حسين برحايل"، "عمار بن بولعيد"، "علي بن شايبة"، "محمد الشريف بن عكشة"، "عبد الحفيظ طورش"، "حسين عبد السلام"، "محمد بن المسعود بلقاسمي"، "علي بن الحاج بن جديدي"، "محمد بن بولعيد"**، "بلقاسم سمايحي"، "وحضر سي الحواس" وزود المجاهدين بمبلغ مالي قدره (5ملايين) فرنك فرنسي، وكمية من الألبسة وقرر "عباس لغرور" في هذا الاجتماع إرسال فرقة من المجاهدين في الأوراس والصحراء لنشر الثورة في الصحراء، والقيام بالتوعية والتجنيد وجمع الأسلحة والمال.[2]

وقررت القيادة وضع إستراتيجية تنسيق محكمة بين الجاهدين في الأوراس والصحراء، وتم عقد الاجتماع ووزعت المهام، كما يلي :

- «عباس لغرور» و «حسين برحايل» يتوليان قيادة ناحية خنشلة.
- «محمد بن المسعود بلقاسمي» مسؤولا عن ناحية مشونش.
- «عمار بلعقون» و«أحمد نواورة» يتوليان قيادة ناحية آريس

* ولد 1927 بقرية تقلفال بغسيرة، انخرط في حزب الشعب بخلية تقلفال، سافر إلى فرنسا 1953 بأمر من الحزب، قرر الالتحاق بالثورة وعاد إلى مسقط رأسه، التحق بجيش التحرير بجبل أحمر خدو، في ماي 1955 عينته قيادة منطقة الأوراس قائدا لناحية مشونش خلفا لحسين برحايل، استشهد بمنطقة غرارقة 1957. أنظر، مقلاني عبد الله، قاموس أعلام شهداء و أبطال الثورة الجزائرية، المرجع السابق ، ص143.

[1] محمد زروال، المرجع السابق، ص143.

** ولد 1924 بدوار وادي الأبيض بآريس، عضو في المنطقة السرية، كان ضمن فوج الحاج لخضر الذي توجه إلى باتنة ليلة أول نوفمبر 1954، التحق بجبل أحمر خدو وعمل تحت قيادة حسين برحايل، عين قائدا لناحية مشونش، 1958 عين من قبل سي الحواس ضابطا مكلفا بالاتصالات في المنطقة الرابعة (بسكرة)، استشهد بجبل أحمر خدو 23 أكتوبر 1960 أنظر، طافر نجود، المرجع السابق، ص ص60،61.

[2] جمعية رواد مسيرة الثورة، المرجع السابق، ص 354.

- «محمد لخظر عمارة» (حمة لخضر) ومبروك مقدم يتوليان قيادة ناحية وادي سوف.

- «لزهر شريط» يتولى مسؤولية منطقة أم الكماكم بجبل الجرف.[1]

وفي أواخر 1955 بينما كان المجاهدون متمركزون "بوادي أهلال" منهم "حسين برحايل"، "حابة مصطفى"، "مختاري بلقاسم"،الصالح جغروري"، وصلتهم تعليمة بقدوم المسؤولين "عاجل عجول"،"شيحاني بشير" لعقد إجتماع "بوادي أهلال"، وتوزيع الملابس والذخيرة التي قدمت من "تونس" إلى جنود جيش التحرير، وبوشاية من أحد أعوان الإستعمار علمت السلطات الفرنسية بتواجد قيادة الثورة بالمنطقة فطوقتها، ودارت معركة طاحنة أبدى فيها جنود جيش التحرير شجاعة، وتمكنوا من حماية القيادة، وألحقوا بالقوات الفرنسية خسائر معتبرة[2].

ثالثا: استشهاده:

معركة تافسور:

وقعت المعركة بجبل "تافسور" قرب دائرة شاشار ولاية خنشلة، في 27 جويلية 1955[3]، لغرض الالتقاء "بعباس لغرور" لمناقشة كيفية تسيير منطقة الصحراء، تنقل "حسين برحايل" من جبل "أحمر خدو" إلى "خنشلة" لعقد الاجتماع حضره كل من "عباس لغرور" ومجموعة من إطاراته و"برحايل حسين" إلى جانب ممثلي عرش "وادي سوف" وعرش الصحاري وتم الاتفاق أن يتولى "عباس لغرور" الإشراف عل المنطقة الجنوبية من "وادي سوف" نحو تبسة، أما "حسين برحايل" فيتولى تسيير المنطقة الشمالية، وبعد انتهاء الاجتماع علم المجاهدون بقدوم دورية العدو من "خنشلة" في اتجاه الصحراء مرورا "بتافسور"، وكانت تحتوي على قوة كبيرة من العساكر مدججة بمختلف الأسلحة الثقيلة[4]، ونصبوا لها كمينا بوادي "تافاسور" قرب

[1] محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 124،125.

[2] الجمعية الثقافية أذلس تامزغا، المرجع السابق، ص79.

[3] طافر نجود، من معارك الثورة التحريرية الجزائرية، دار سحنون، الجزائر، 2013، ص 35.

[4] بلقاسم بن محمد برحايل، المرجع السابق، ص 254.

"تبردقة" تحت قيادة "عباس لغرور" و"حسين برحايل"، و"الحاج "كربادو"، وعدد من المجاهدين، وفور وصول العدو إلى مكان الكمين انفجر اللغم فوقعت المعركة واشتد فيها القتال لمدة أربع ساعات[1]، وغنم المجاهدون من هذا الكمين 18 بندقية ومدفع رشاش[2]، واستعدادا للانسحاب من مكان المعركة فوجئ المجاهدون بوصول إمدادات لقوات الاستعمار حاصرتهم من كل اتجاه ولاختراق الحصار انقسم المجاهدون إلى أفواج هي:

فوج "عباس لغرور" انسحب إلى "وادي تاغرظاكث" شمال "تافسور"، وفوج "حسين برحايل" حاول الانسحاب إلى الشرق لكن حاصرهم العدو بسيارة مجهزة برشاش، رغم مقاومة المجاهدين إلا أن جميع أفراد الفوج استشهد لأنهم كانوا مكشوفين أمام العدو، وكان آخر من استشهد "حسين برحايل" عندما تمكن من كشف سيارة "جيب" وقضى على صاحبها قبل أن يسقط شهيدا[3].(أنظر الملحق رقم 10 ص85)، وقد ألحق المجاهدون بالعدو خسائر، ويؤكد "**عمار ملاح**"* أنهم استطاعوا الاستيلاء على القافلة التي تحتوي على سبعة شاحنات وسيارتين عسكريتين وعدد أفرادها 35 عسكري.[4]

أما "بلقاسم بن محمد برحايل" فيقول أنهم تمكنوا من قتل 203 عسكري من بينهم طبيب وأسر 10 عساكر، وحرق 7 شاحنات من نوع "جيب" وسيارة إسعاف، وغنموا 35 بندقية، واستشهد كل من "حسين برحايل"، "الحاج محمد"، "شامي محمد"، "سي مبروك"، "كربادو"، "الصالح ابراهيم"، "حمة لخضر"[5]، وفي رأيي أن الخسائر في صفوف العدو مبالغ فيها يمكن أن يستولو على شاحنة وسيارة بالإضافة إلى 10 بنادق لأن جيش العدو مجهز بأحدث الوسائل عكس المجاهدين قد تكون أسلحتهم من صنع محلي.

---

[1] عمار ملاح، قادة جيش التحريرالوطني للولاية (1)، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 134.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص 8.

[3] بلقاسم بن محمد برحايل، المرجع السابق، ص 255.

* ولد 1938 بدوار لحراكتة تاحمامت المعذر ولاية باتنة، التحق بصفوف جيش التحريرالوطني 1956، تقلد عدة مسؤوليات في جيش التحرير آخرها عضو مجلس الولاية (1) وعضو المجلس الوطني للثورة برتبة صاغ أول. أنظر، عمار ملاح، المرجع السابق، مؤخرة الكتاب.

[4] عمار ملاح، المرجع السابق، ص 134.

[5] بلقاسم بن محمد برحايل، المرجع السابق، ص 255.

وفي يوم 24 أوت 1955 وبعد استخبار السلطات الفرنسية عن مكان وجود منزل "حسين برحايل" بقرية "شناورة" به ست غرف، جاء الجيش الفرنسي معززا بالقومية والعملاء وبدأ بالتخريب وحرق المنزل كاملا وبقيت سوى البغال تصارع النيران، وأهل القرية ينظرون، وقالت لهم السلطات الفرنسية سيكون مصيركم كمصير أسرة "برحايل" يجب أن تولو على فعلكم وتبعدوا "حسين برحايل" عن المنطقة ومن لم يفعل لا يلوم إلا نفسه أو يلوم "حسين برحايل".[1]

[1] بلقاسم بن محمد برحايل، المرجع السابق، ص 257.

خـاتـمة

بعد العرض والتحليل للنشاط الثوري "لحسين برحايل" في المنطقة الأوراسية خلال الفترة الممتدة من (1944-1955) توصلت إلى النتائج التالية:

- أن منطقة الاوراس كانت من أهم المناطق التي تصدت للاستعمار وكانت له بالمرصاد، وشهدت أكبر العمليات العسكرية بفضل أبنائها الذين لم يرضخوا للمستعمر ومن بينهم "حسين برحايل".

- باستعراض مراحل حياة "حسين برحايل" نلمس مدى تأثير بيئته الجبلية وحقده على المستعمر الفرنسي دورا في تكوين شخصيته وصلابتها، ونظرا لأهميته تعتبره فرنسا وأعوانها من العناصر الخطيرة والخارجين عن طاعتها الذين حملوا السلاح ضدها ووجهت اهتمامها لتصفيته، لكنه كان أقوى من الأحداث والتحديات والظروف الصعبة التي كان يعايشها آنذاك، خاصة مع مطاردة الدرك الفرنسي له ومراقبة كل تحركاته.

- وهب "حسين برحايل" كل حياته من أجل الإستقلال، ولم يفكر في تكوين أسرة ولا أولاد فكان شغله الشاغل الثورة من أجل الحرية.

- التحق بالثورة التحريرية وعين قائدا للفوج المكلف بتنفيذ العمليات ليلة أول نوفمبر 1954 في منطقة بسكرة وكان ضمن الفوج الذي هاجم الثكنة العسكرية، وساهم في نشر الوعي الثوري ولقي نشاطه نجاحا.

- قامت القيادة الثورية بتبديل "حسين برحايل" عن ناحية "مشونش" و عينته نائبا "لعباس لغرور" لقيادة ناحية خنشلة لأسباب ما ؟ لم أتوصل إلى جواب لها ودعوتي لكل من عايش "حسين برحايل" ويملك القدرة على المساهمة في الكتابة أو الشهادة بكل موضوعية.

- رغم تصدي "حسين برحايل" لقوات الاستعمار إلا أنه استشهد في معركة تافسور 27 جويلية 1955، ودفن في مقبرة الشهداء "لبابار" ولاية "خنشلة".

– من خلال عرضي للنتائج السالفة الذكر ولمختلف المحطات الهامة من حياة "حسين برحايل"، آمل أن أكون قد أنصفت هذه الشخصية ولو باليسر.

الملحق رقم (01): يمثل صورة لحسين برحايل.

المصدر: سلمت لي من طرف بلقاسم بن محمد برحايل، الشهادة السابقة.

الملحق رقم (02): يمثل شهادة ميلاد حسين برحايل.

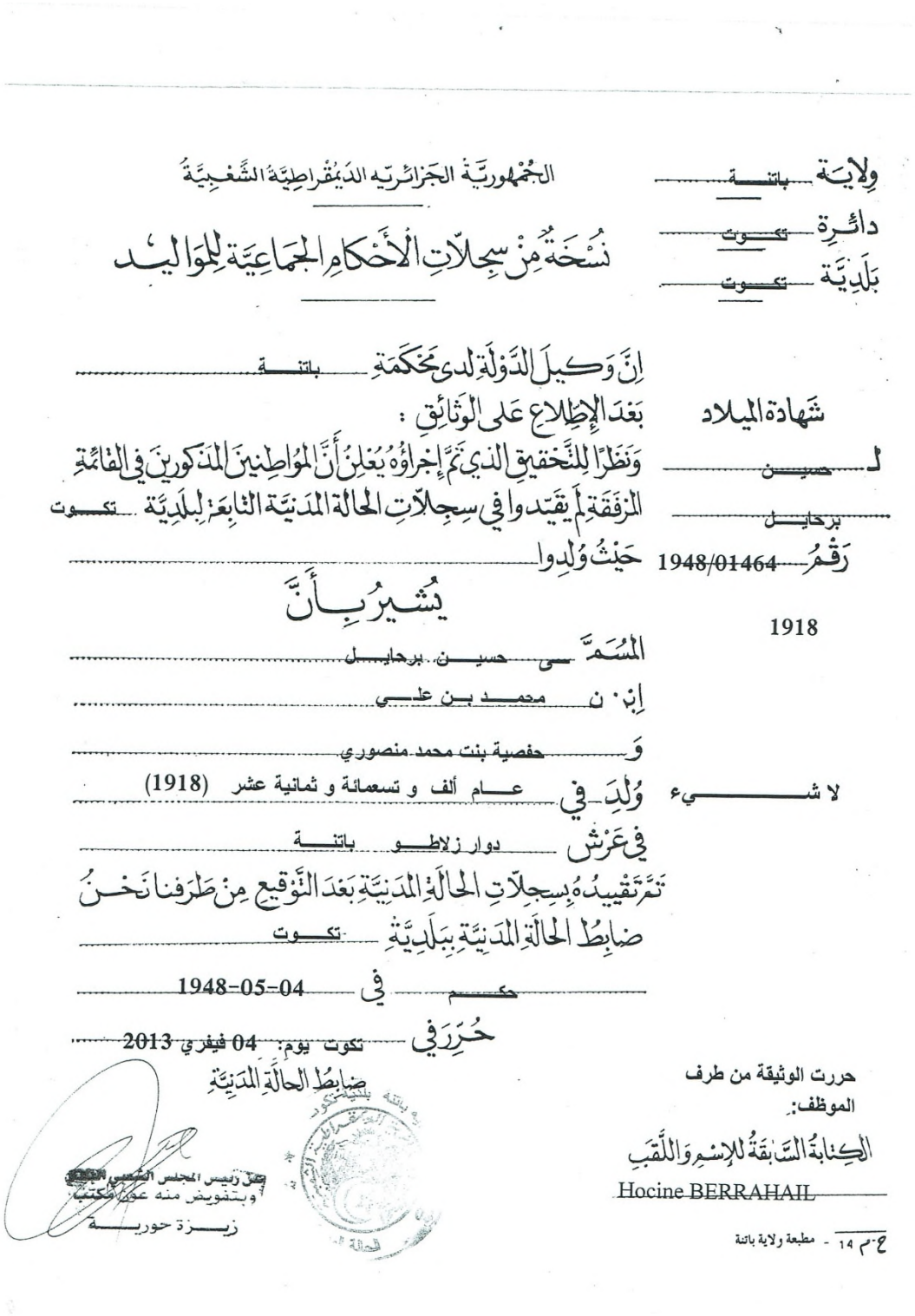

الجُمْهورِيَّة الجَزائِريّة الدِّيمُقراطِيَّة الشَّعبِيَّة

ولاية باتنة
دائرة تكوت
بلدية تكوت

نُسْخَةٌ مِنْ سِجِلّاتِ الأَحْكامِ الجَماعِيَّةِ لِلمَوالِيد

إنَّ وَكيلَ الدَّولَةِ لدى مَحكَمَةِ باتنة

بَعْدَ الإطِّلاعِ عَلى الوَثائِقِ :

وَنَظَرًا لِلتَّحقيقِ الذي تَمَّ إجراؤُهُ يُعلِنُ أَنَّ المُواطِنينَ المَذكورينَ في القائِمَةِ المُرفَقَةِ لَم يُقيَّدوا في سِجِلّاتِ الحالَةِ المَدَنيَّةِ التّابِعَةِ لِلبَلَدِيَّة تكوت حَيثُ وُلِدوا

شَهادَةُ الميلاد
لـ حسين برحايل
رَقْمُ 1948/01464
1918

يُشيرُ بِأَنَّ

المُسَمّى حسين برحايل
إبن محمد بن علي
و حفصية بنت محمد منصوري
لا شيء وُلِدَ في عام ألف و تسعمائة و ثمانية عشر (1918)
في عَرْش دوار زلاطو باتنة

تَمَّ تَقْييدُهُ بِسِجِلّاتِ الحالَةِ المَدَنيَّةِ بَعْدَ التَّوقيعِ مِن طَرَفِنا نَحنُ ضابِطُ الحالَةِ المَدَنيَّةِ بِبَلَدِيَّةِ تكوت

حُكِمَ في 1948-05-04

حُرِّرَ في تكوت يوم: 04 فيفري 2013

ضابِطُ الحالَةِ المَدَنيَّة

بتفويض من رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه عون مكتب
زيزة حورية

حررت الوثيقة من طرف
الموظف:
الكِتابَةُ السّابِقَةُ لِلإسمِ وَاللَّقَبِ
Hocine BERRAHAIL

ع.م 14 - مطبعة ولاية باتنة

المصدر: سلمت لي من طرف محمد بن عمار برحايل، ابن أخ حسين برحايل.

الملحق رقم (03): نموذج من الرسائل التهديدية الموجهة للقياد.

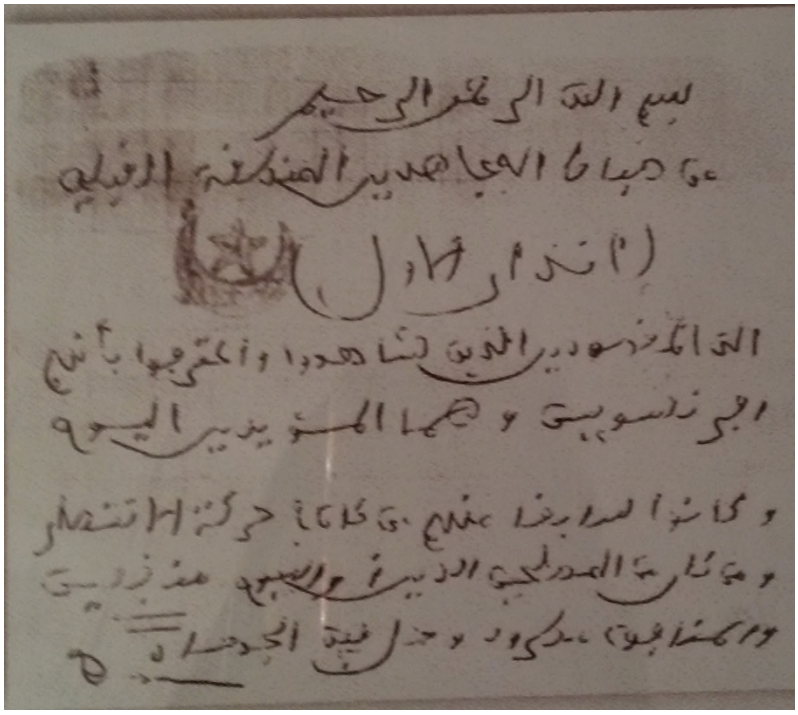

بسم الله الرحمن الرحيم
من ضباط المجاهدين المنطقة الثانية
(انذار الاول)
الى المقصودين الذين شاهدوا واعترفوا
بأفعالهم اجرى تسويتهم وهما المقصودين
اليوم وكانوا سابقا من ضمن من
كانوا في حركة الانتصار ومن كانوا من
المصلحين الدينيين واليوم منشقين والشاهد
على ورد وحل عليه الجهاد كما امر
السيد المعبود يا ايها الذين
جاهدوا الكفار والمنافقين
وغلظ عليهم

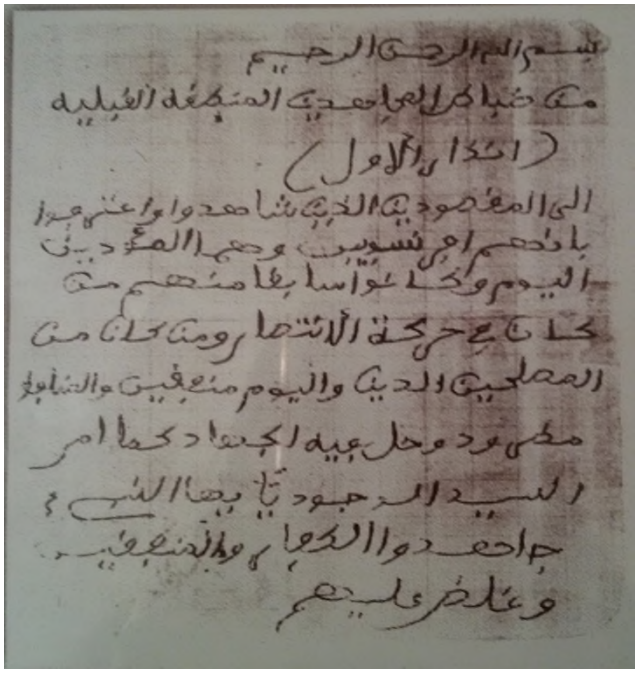

بسم الله الرحمن الرحيم
من ضباط المجاهدين المنطقة الثانية
(انذار الاول)
الى المقصودين الذين شاهدوا واعترفوا
بأفعالهم اجرى تسويتهم وهما المقصودين
اليوم وكانوا سابقا من ضمن من
كانوا في حركة الانتصار ومن كانوا من
المصلحين الدينيين واليوم منشقين والشاهد
على ورد وحل عليه الجهاد كما امر
السيد المعبود يا ايها الذين
جاهدوا الكفار والمنافقين
وغلظ عليهم

المصدر: أحمد قادة، الشهادة السابقة.

الملحق رقم (04): اجتماع الشهيد بن بولعيد بعايسي المكي، حسين برحايل وقتالة سليمان بحضور بوقادوم مسؤول بحزب الشعب 13 نوفمبر 1950، حول قضية تصفية القياد: القايد فروجي الصالح القايد السبتي والقياد مغني وباشا إشمول.

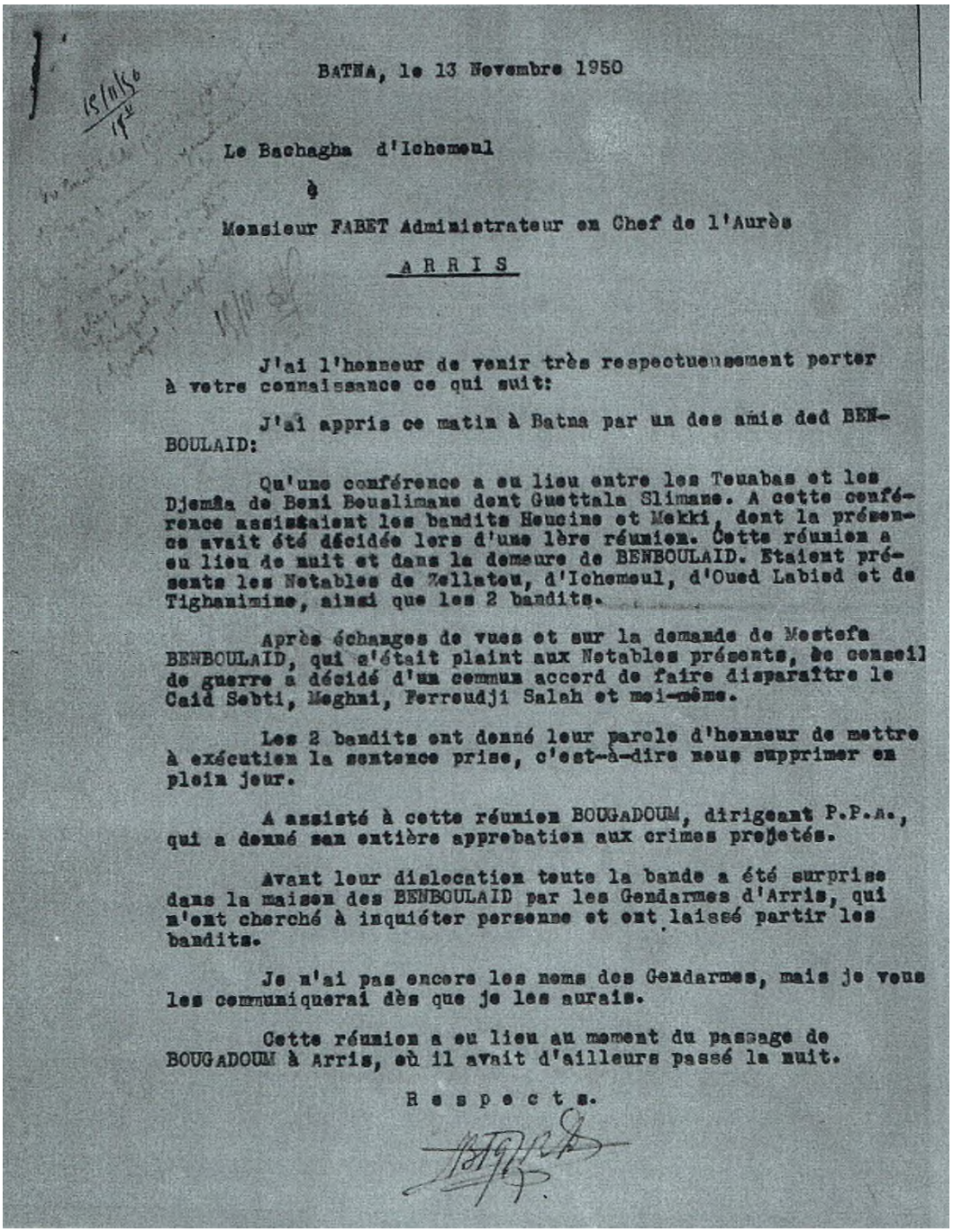

BATNA, le 13 Novembre 1950

Le Bachagha d'Ichemoul

à

Monsieur FABET Administrateur en Chef de l'Aurès

ARRIS

J'ai l'honneur de venir très respectueusement porter à votre connaissance ce qui suit:

J'ai appris ce matin à Batna par un des amis ded BEN-BOULAID:

Qu'une conférence a eu lieu entre les Touabas et les Djemâa de Beni Bouslimane dont Guettala Slimane. A cette conférence assistaient les bandits Houcine et Mekki, dont la présence avait été décidée lors d'une 1ère réunion. Cette réunion a eu lieu de nuit et dans la demeure de BENBOULAID. Etaient présents les Notables de Zellatou, d'Ichemoul, d'Oued Labiod et de Tighanimine, ainsi que les 2 bandits.

Après échanges de vues et sur la demande de Mostefa BENBOULAID, qui s'était plaint aux Notables présents, le conseil de guerre a décidé d'un commun accord de faire disparaître le Caid Sebti, Meghni, Ferroudji Salah et moi-même.

Les 2 bandits ont donné leur parole d'honneur de mettre à exécution la sentence prise, c'est-à-dire nous supprimer en plein jour.

A assisté à cette réunion BOUGADOUM, dirigeant P.P.A., qui a donné son entière approbation aux crimes projetés.

Avant leur dislocation toute la bande a été surprise dans la maison des BENBOULAID par les Gendarmes d'Arris, qui n'ont cherché à inquiéter personne et ont laissé partir les bandits.

Je n'ai pas encore les noms des Gendarmes, mais je vous les communiquerai dès que je les aurais.

Cette réunion a eu lieu au moment du passage de BOUGADOUM à Arris, où il avait d'ailleurs passé la nuit.

Respects.

المصدر: تصوير الطالبة من متحف المجاهد العقيد سي الحواس، مشونش.

الملحق رقم (05): يمثل تقرير من الباشا أحمد باي بتاريخ 09 جانفي 1951 حول تحركات المقاومين عايسي المكي، حسين برحايل، شبشوب صدوق وزلماطي مسعود بمناطق كيمل الهارة وجار الله.

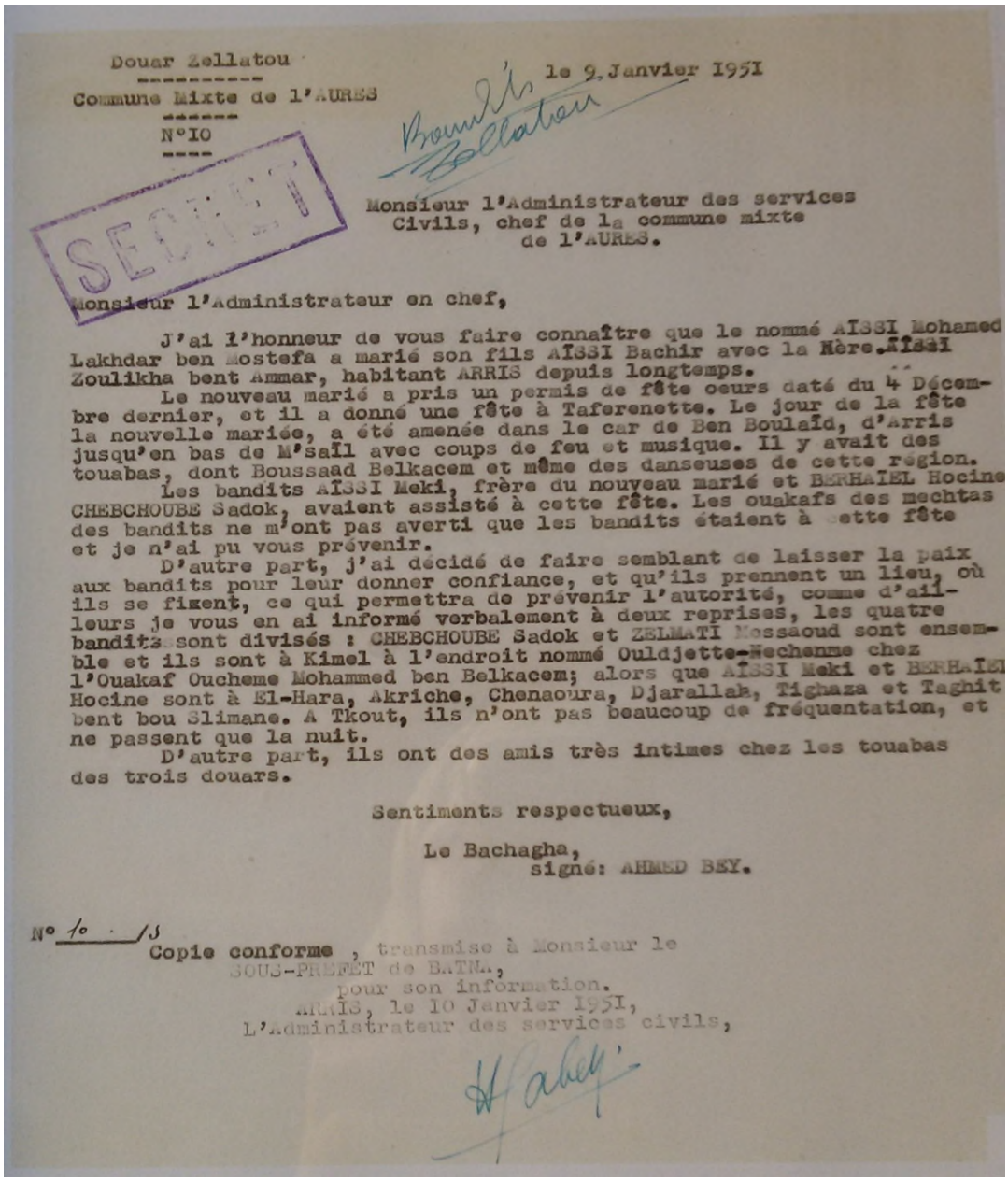

Douar Zellatou

Commune Mixte de l'AURES

N°IO
---

le 9 Janvier 1951

Monsieur l'Administrateur des services Civils, chef de la commune mixte de l'AURES.

Monsieur l'Administrateur en chef,

J'ai l'honneur de vous faire connaître que le nommé AISSI Mohamed Lakhdar ben Mostefa a marié son fils AISSI Bachir avec la Mère AISSI Zoulikha bent Ammar, habitant ARRIS depuis longtemps.

Le nouveau marié a pris un permis de fête ceurs daté du 4 Décembre dernier, et il a donné une fête à Taferenette. Le jour de la fête la nouvelle mariée, a été amenée dans le car de Ben Boulaid, d'Arris jusqu'en bas de M'saïl avec coups de feu et musique. Il y avait des touabas, dont Boussaad Belkacem et même des danseuses de cette région.

Les bandits AISSI Meki, frère du nouveau marié et BERHAIEL Hocine CHEBCHOUBE Sadok, avaient assisté à cette fête. Les ouakafs des mechtas des bandits ne m'ont pas averti que les bandits étaient à cette fête et je n'ai pu vous prévenir.

D'autre part, j'ai décidé de faire semblant de laisser la paix aux bandits pour leur donner confiance, et qu'ils prennent un lieu, où ils se fixent, ce qui permettra de prévenir l'autorité, comme d'ailleurs je vous en ai informé verbalement à deux reprises, les quatre bandits sont divisés : CHEBCHOUBE Sadok et ZELMATI Mossaoud sont ensemble et ils sont à Kimel à l'endroit nommé Ouldjette-Hechemme chez l'Ouakaf Oucheme Mohammed ben Belkacem; alors que AISSI Meki et BERHAIEL Hocine sont à El-Hara, Akriche, Chenaoura, Djarallah, Tighaza et Taghit bent bou Slimane. A Tkout, ils n'ont pas beaucoup de fréquentation, et ne passent que la nuit.

D'autre part, ils ont des amis très intimes chez les touabas des trois douars.

Sentiments respectueux,

Le Bachagha,
signé: AHMED BEY.

N° 10 /S
Copie conforme, transmise à Monsieur le SOUS-PREFET de BATNA,
pour son information.
ARRIS, le IO Janvier 1951,
L'Administrateur des services civils,

المصدر: تصوير الطالبة من متحف المجاهد العقيد سي الحواس، مشونش.

الملحق رقم (06): خريطة عمليات ليلة أول نوفمبر 1954 بالمنطقة الأولى الأوراس.

المصدر: المتحف الوطني للمجاهد، الشهيد مصطفى بن بولعيد، سلسلة رموز الثورة الجزائرية(1954-1962)، 2000، ص73.

الملحق رقم(07): يمثل انتماء حسين برحايل ضمن جيش التحرير الوطني.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين

مديرية ولاية : باتنة

رقم البطاقة : 2204

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)

إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

فدائي من : // إلى : //

مسبل من : // إلى : //

سجين من : // إلى : //

//

دائم من : // إلى : //

مجروح في : //

تنبيه هام

مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 أن الذي يزور عمدا هذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية

BERHAIL HOCINE

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني

والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

05103871

الإسم : حسين المدعو : //

اللقب : برحايل

تاريخ ومكان الإزدياد : 1918 زلاطو

إبن : محمد و : منصوري حفصية

أعترف له بصفة العضوية في : جيش التحرير الوطني

من : 1954 إلى : 1955

من طرف اللجنة : أريس في : 09/11/1968

تاريخ الإستشهاد : 1955

حرر في : باتنة بتاريخ : 2016/04/24

(الختم والتوقيع)

المصدر: محمد بن عمار برحايل ابن أخ حسين برحايل.

الملحق رقم (08): يمثل الأشخاص الحاضرين في اجتماع مشونش.

المصدر: أحمد قادة الشهادة السابقة

الملحق رقم (09): يمثل مواقع هجوم أفواج المجاهدين ليلة أول نوفمبر 1954 بمدينة بسكرة.

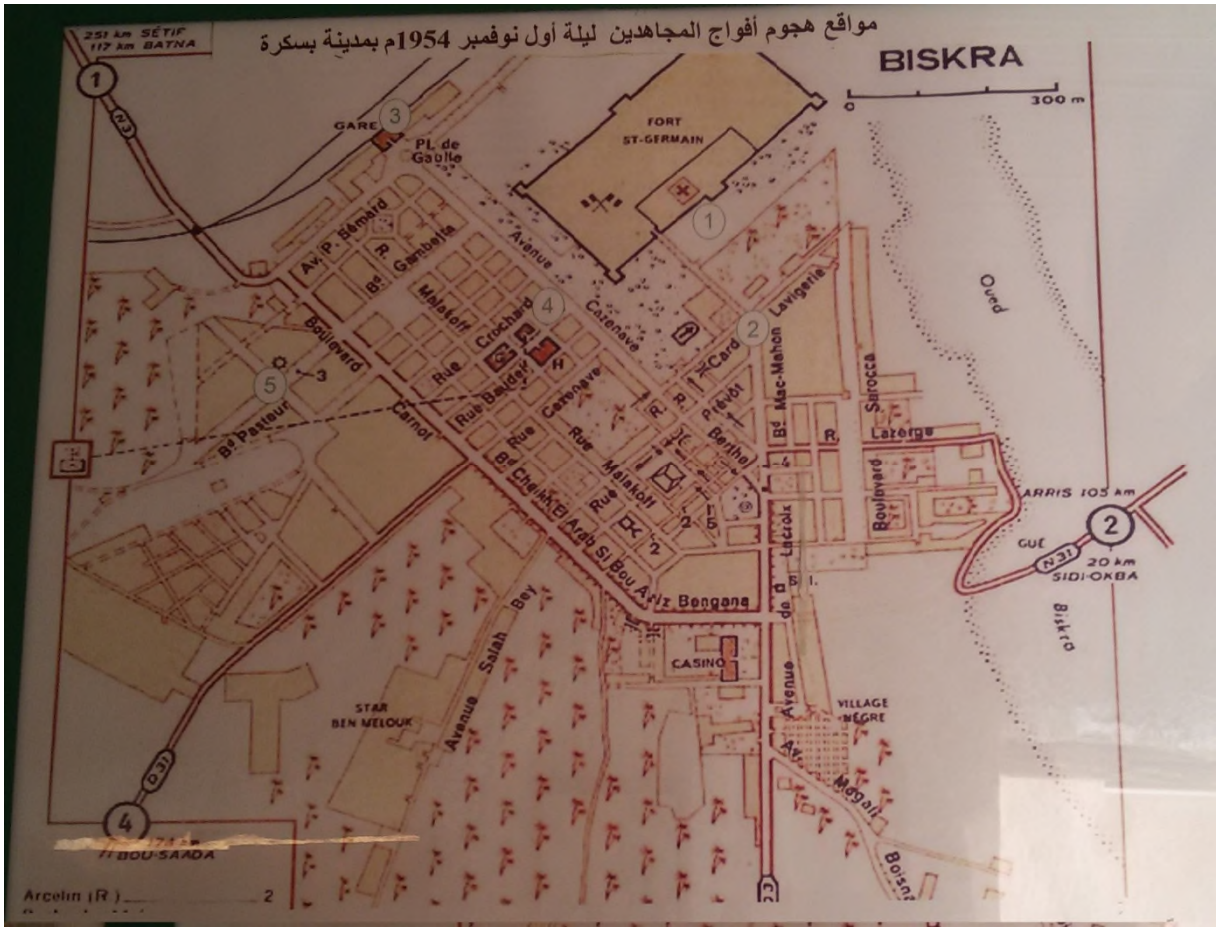

المصدر: تصوير الطالبة من متحف المجاهد العقيد سي الحواس، مشونش.

الملحق رقم (10): يمثل شهادة وفاة حسين برحايل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية
ولاية **باتنة**
دائرة **تكوت**
بلدية **تكوت**

شهـــادة الوفـــاة
(نسخة كاملة (1) ـــ/ج/م)

رقم الشهادة **00001**

بتاريخ **مفترض عام ألف وتسعمائة وسبعة وخمسون**
بـ ... **سقط في ميدان الشرف باشمول**
على الساعة / / / الدقيقة / / /
اسم و لقب الزوج(ة) توفي (ت) المسمى (ة) **برحايل حسين** الجنس
المولود (ة) بـ **زلاطو** بلدية **تكوت** ولاية **باتنة**
بتاريخ **مفترض عام 1919** المهنة / / /
الساكن (ة) بـ /
إبن (ة) **محمد بن علي** الساكن بـ / / /
و ابن (ة) **منصوري حفصيه** الساكنة بـ / / /
حرر ببلدية **إشمول** ولاية **باتنة**
بتاريخ **الخامس و العشرون جانفي 1965** على الساعة / / /
اعتمادا على تصريح أدلى به السيد **حسب محكمة باتنه في 20/01/1965**
وبعد التلاوة وقع معنا الخن / / /
البيانات الهامشية ضابط الحالة المدنية

/ **لا شـــيء** /

حررت بـ **تكوت** في **2017/03/22**

ضابط الحالـــة المدنيـــة
الاسم و اللقب، الصفة، التوقيع و الختم

F7IEC463EGBFHP65567E

الكتابة السابقة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
BEREHAIL Hocine

المصدر: سلمت لي من طرف محمد بن عمار برحايل ابن أخ حسين برحايل.

ملاحظة: حسين برحايل سقط في ميدان الشرف في تافسور ولاية خنشلة وليس في اشمول كما اثبتتها شهادة وفاته الصادرة من بلدية تكوت.

ملاحق

قائمة المصادر

والمراجع

أ-المصادر:

1- الوثائق:

- نسخة من شهادة ميلاد برحايل حسين، رقم 01464، الصادرة من بلدية تكوت، بتاريخ 2013/2/4.

- نسخة من تقرير الباشا أحمد باي حول تحركات المقاومين، عايسي المكي، حسين برحايل، شبشوب صدوق، زلماطي مسعود بمناطق كيمل، الهارة وجار الله.

- نسخة من اجتماع مصطفى بن بولعيد بعايسي المكي وحسين برحايل، قتالة سليمان حول تصفية القياد.

- نسخة من شهادة وفاة حسين برحايل، رقم 00001، الصادرة عن بلدية تكوت، بتاريخ 2017/03/22.

2- الشهادات الحية:

- برحايل بلقاسم بن محمد برحايل، لقاء خاص بمنزله الكائن بحي تيغزة، تكوت، 1 ماي 2017، الساعة 18:00.

- بغامي محمد الشريف، لقاء قامت به خلاف حياة بباتنة، 5 مارس 2017.

- عباسي هنية، لقاء خاص بمنزلها الكائن بقرية شناورة، تكوت، 13 مارس 2017، الساعة 10:00.

- قادة أحمد، لقاء خاص بمنزله الكائن بتازولت، باتنة، 2 أفريل 2017، الساعة 10:00.

3- شهادات في الصحف:

-أحمد بن السائح، شهادة المجاهد محمد الشريف عبد السلام، جريدة المستقبل المغاربي، ع19، الثلاثاء 9 نوفمبر 2010.

- لزهر فكرون، شهادة المجاهد غقالي الطيب، جريدة الخبر، ع17، الجمعة 9 ماي 2014.

4- المذكرات الشخصية:

- بجاوي مدني بن العربي، مذكرات مدني بجاوي مجاهد وشاهد ومسار، دار هومة، الجزائر، 2012.

- مراردة مصطفى بن النوي، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الاولى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2003.

- كشيدة عيسى، مهندسو الثورة، تر: موسى أشرشور، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.

- لمباركية نوار، بندقية من جبل أحمر خدو، مطبعةعمار قرفي، باتنة، 2005.

- عبد السلام محمد الشريف، قبسات من الثورة التحريرية ناحية جبل أحمر خدو، دار الاوراسية، الجزائر، 2015.

- هلايلي محمد الصغير، شاهد على الثورة في الاوراس، دار القدس العربي، وهران، 2011.

5- الكتب باللغة العربية:

- ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ط3، دار المعارف، مصر، 1971.

- ابن خلدون عبد الرحمان، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، 2007.

– حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عباد، صالح المثلوثي، سلسلة صاد، الجزائر، 1994.

– زروال محمد، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الاولى نموذجا، دار هومة، الجزائر، 2010.

– مداسي محمد العربي، مغربلو الرمال الاوراس النمامشة (1954،1959)، تعريب: صلاح الدين الاخضري، منشورات ANEP، رويبة، 2011.

– ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2007.

– ملاح عمار، قادة جيش التحرير الوطني الولاية (1)، ج1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013.

– ملاح عمار، قادة جيش التحرير الوطني الولاية (1)، ج2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012

– نايت بلقاسم مولود قاسم، ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الامة، الجزائر، 2007.

6– الكتب باللغة الفرنسية:

- Corripe : johannide, II.

- procope : histoire de la guerre des vandeles, livre II.

- ptolémé : IV, III, n°6.

ب– المراجع:

1–الكتب باللغة العربية:

- أجرون شارل روبير، الجزائر المسلمون وفرنسا (1919،1971)، ج1، تر: مسعود حاج مسعود، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007،

- أجرون شارل روبير، الجزائر المسلمون وفرنسا (1919،1971)، ج2، تر: مسعود حاج مسعود، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007.

- بارور سليمان، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب، الجزائر، 1988.

- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997.

- بومالي أحسن، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

- بوعزيز يحيى، ثورات القرن العشرين، دار البصائر، الجزائر، 2009.

- بوعزيز يحيى، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007.

- بوعزيز يحيى، الموجزفي تاريخ الجزائر، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

- تابليت عمر، الاوفياء يذكرونك يا عباس، دار الالمعية، الجزائر، 2012.

- تابليت عمر، دور غسيرة في ثورة التحرير 1962،1954، ج1، مطبعة المعارف، عنابة، 2008.

- تابليت عمر، عاجل عجول، دار الالمعية، الجزائر، 2014.

- تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر، 2008.

- الجمعية الثقافية أذلس تامزغا، شهداء بلدية تكوت (1954-1962)، ج 1، أنزار للنشر، تكوت، 2014.

- جبلي طاهر، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2013.

- جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الاوراس، شهداء منطقة الاوراس، ج 1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2002.

- جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الاوراس، شهداء منطقة الاوراس، ج2، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005.

- خضر عادل أنور، أطلس تاريخ الجزائر، دار العزة والكرامة للكتاب، الجزائر، 2013.

- دومينيك فارال، معركة جبال النمامشة (1954-1962) مثال ملموس من حرب العصابات والحرب المضادة، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.

- زروال محمد، الحياة الروحية في الثورة الجزائرية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د ب ن)، (د س ن).

- طلاس مصطفى، الثورة الجزائرية، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، 2013.

- طافر نجود، ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون، الجزائر، 2013.

- طافر نجود، من معارك الثورة التحريرية الجزائرية، دار سحنون، الجزائر، 2013.

-المدني أحمد توفيق، جغرافية القطر الجزائري، دار البصائر، الجزائر، 2009.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين، الذكرى الثالثة والاربعون لاستشهاد البطل حسين برحايل 28 جويلية 1955، 28 جويلية 1998، تكوت، 1998.

- مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د ب ن)، (د س ن).

- مطمر محمد العيد، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، الجزائر، 1989.

- مطمر محمد العيد، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر أوراس النمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى، الجزائر، 2014.

- مطمر محمد العيد، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1990.

- مقلاتي عبد الله، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ك 5، شمس الزيبان، الجزائر، 2013.

- مقلاتي عبد الله، قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009.

- الصديق محمد الصالح، كيف ننسى وهذه جرائمهم، دار هومة، الجزائر، 2009.

- عباس محمد، ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

- عباس محمد، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2009.

- عبد الحميد زوزو، الاوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية (1837-1939)، ج1، ط 2، دار هومة، الجزائر،2011.

- عبد الحميد زوزو، الاوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية (1837-1939)، ج2، ط 2، دار هومة، الجزائر، 2011.

- عبد الحميد زوزو، ثورة 1879، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

- عبد السلام محمود، تاريخ الاوراس ونظام التركيبة الاجتماعية والادارية أثناء فترة الاحتلال الفرنسي (1837-1954)، دار الشهاب، باتنة، 1990.

- عبد القادر حليمي، جغرافية الجزائر طبيعية بشرية إقتصادية، المطبعة العربية، الجزائر، 1968.

- عثماني مسعود، أوراس الكرامة أمجاد وأنجاد، دار الهدى، الجزائر، 2008.

- عثماني مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009.

- قداش محفوظ، وتحررت الجزائر، تر: العربي بونون، دار الامة، الجزائر، 2019.

- سعيدوني ناصر الدين، الجزائر منطلقات وآفاق، مقاربات للواقع الجزائر من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

- سعيدوني ناصر الدين، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط2، دار البصائر، الجزائر، 2009.

- الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954-1962)، دار هومة، الجزائر، 2009.

- هشماوي مصطفى، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2010.

- ولد الحسين محمد الشريف، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962)، دار القصبة، الجزائر، 2010.

- ونيسي محمد الصالح، الاوراس تاريخ وثقافة، الطباعة العصرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

2-الكتب باللغة الفرنسية:

-A-E . Mitrad : Apercu des grands trait géographique de laures, algerie, R G A. T°29, n°4, 1941 .

-De lartigue, monografie de laures, document sur batna et saregion, constantine, 1904.

-Dictionnaire le Robert.

-Ouahmi ould-Brham , mission scientifique de masqueray dans laures et ses pependance (1875, 1878), étude et documents berbères, n°17 , 1999 .

3-الدوريات:

-أجرون شارل روبير، "الاضطرابات التمردية في الجنوب القسنطيني"، مجلة الأصالة، ع62، الجزائر، 1978.

-بوعزيز يحيى، "الوضع العام في الجزائر عشية ثورة نوفمبر 1954"، مجلة الذاكرة، ع7، الجزائر، 2001.

- بوغدادة الأمير، "دور الإخوان الرحمانيين في المقاومة بمنطقة الزيبان خلال القرن 13هـ/19م"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع15، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.

- درنوني سليم، "مساجد الزوايا والأضرحة بالجزائر"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع12، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.

– مطمر محمد العيد، "التنظيم الإداري في عهد الاحتلال الفرنسي وآثاره على الحياة الاجتماعية للسكان بمنطقة الاوراس"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع4، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.

– مطمر محمد العيد، "الغزو والاحتلال الفرنسي للأوراس وأثره على الحالة الإجتماعية لسكان المنطقة (1841–1884)، مجلة العلوم الانسانية، ع 10، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006.

–المتحف الوطني للمجاهد، مجلة الذاكرة، ع 3، الجزائر، 1995.

– المتحف الوطني للمجاهد، من فيض الذاكرة، ع 4، بسكرة، 2014.

– شرفي يحيى، " الاعداد للثورة ووصف اندلاعها في الاوراس"، مجلة أول نوفمبر، ع58، الجزائر، 1982.

4–المقالات:

– أجرون شارل روبير، "الاضطرابات الثورية في الجنوب القسنطيني"، ثورة الاوراس 1916، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، مطابع عمار قرفي، باتنة، 1996.

– بارور سليمان، "حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد"، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، دار الهدى، الجزائر، 1999.

– الواعي محمود، " الخارجون عن القانون الفرنسي بالاوراس والذين اعتصموا بالجبال قبل الثورة"، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، دار الهدى، الجزائر، 1999.

– الواعي محمود، "حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد"، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، دار الهدى، الجزائر، 1999.

– مطمر محمد العيد، "الاحتلال الفرنسي لمنطقة الاوراس"، تاريخ الاوراس ونظام التركيبة الاجتماعية والادارية في أثناء الاحتلال الفرنسي (1837–1954)، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، دار الشهاب، باتنة، 1988.

– مناصرية يوسف، "وضع الجزائر خلال الحرب العالمية الاولى"، ثورة الاوراس 1916، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، مطابع عمار قرفي، باتنة، 1996.

– عزوي محمد الطاهر، "ثورة الاوراس 1879"، تاريخ الاوراس ونظام التركيبة الاجتماعية والادارية في أثناء الاحتلال الفرنسي (1837–1954)، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس، دار الشهاب، باتنة، 1988.

– علي عزوي، "مداخلة عن دوافع وأهداف الانتفاضة الشعبية"، ثورة الاوراس1916، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، مطابع عمار قرفي، باتنة، 1996.

– فيلالي مختار، "ثورة 1916 في الاوراس أسبابها وسيرها ونتائجها"، ثورة الاوراس 1916، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، مطابع عمار قرفي، باتنة، 1996.

– فيلالي مختار، "من مصادر ومراجع ثورة 1916 في الاوراس"، ثورة الاوراس 1916، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، مطابع عمار قرفي، باتنة، 1996.

المقالات باللغة الفرنسية:

-Mokrane Mokrani , Messaud ben zelmat, La légende d'un bandit dhonneur, 11 janvier 2010 .

5- الملتقيات:

-محمد الطاهر عزوي، "شهرة معارك الجرف في السنة الثانية للثورة الجزائرية تدل على العمق والتأصيل والنتائج"، معالم بارزة في ثورة أول نوفمبر 1954، الملتقى الأول بباتنة، 1984.

6- المعاجم والقواميس:

- بوصفصاف عبد الكريم، معجم أعلام الجزائر القرنين التاسع عشر والعشرون، ج2، دار مداد يونيفارستي براس، قسنطينة، 2015.

- مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، قاموس الشهداء، شركة الزيبان للفنون المطبعية، 2005.

7-الرسائل الجامعية:

- بن الصغير النوي، الحركة الاصلاحية في الاوراس محمد الغسيري أنموذجا (1930-1974)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ والاثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009.

- خنفوق اسماعيل، دور الطرق الصوفية في منطقة الاوراس (1844-1931)، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

- محدادي محمد، الحركة الاصلاحية في الاوراس ودورها الثقافي والاجتماعي إبان الفترة الكولونيالية (1931-1956)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الاثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

– مسرحي جمال، المقاومة النوميدية للاحتلال الروماني في الجنوب الشرقي الجزائري ثورات الاوراس الصحراوية أنموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والاثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008–2009.

– مسعودان بشير، ولاية باتنة دراسة في جغرافية السكان، مذكرة دكتوراه، كلية علوم الارض، قسم الجغرافيا والتهيئة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.

– مصمودي نصر الدين، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال 1954–1962، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009–2010.

– كحول عباس، دور الزاوية الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي بالزاب الشرقي (1849–1859)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2010–2011.

–لخميسي فريح، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة (1923–1959)، رسالة ماجستير، تخصص المقاومة والثورة التحريرية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009–2010.

–غرينة عبد النور، الاوراس في الكتابات الفرنسية إبان الفترة الكولونيالية (1840–1939)، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ والاثار ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009–2010.

– فالق سمية، المثل الشعبي في منطقة الاوراس، رسالة ماجستير، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004–2005.

–قريري سليمان، تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية (1940–1954)، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010–2011.

– شلبي أمال، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية (1954–1962)، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005–2006.

– شلبي شهرزاد، ثورة واحة العامري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان في القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ وعلم الاثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008–2009.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	–
الإهداء	–
مقدمة	أ – ز
الفصل الأول : معطيات حول منطقة الأوراس	9 – 28
أولا: الإطار الجغرافي لمنطقة الأوراس	9 – 17
ثانيا: الإطار البشري لمنطقة الأوراس	17 – 19
ثالثا: الإطار التاريخي لمنطقة الأوراس	20 – 28
الفصل الثاني: نشأة حسين برحايل ونشاطه قبل الثورة(1919–1955)	30– 48
أولا: مولده وأصله	30– 34
ثانيا: نشأته	34– 35
ثالثا: حسين برحايل ضمن الخارجون عن القانون الفرنسي	35– 48
الفصل الثالث: نشاط حسين برحايل خلال الثورة	50– 71
أولا:مساهمة حسين برحايل في التحضير للثورة	50– 53
ثانيا: نضاله العسكري	53– 69
ثالثا: استشهاده	69– 71
خاتمة	73
ملاحق	76–85
قائمة المصادر والمراجع	87–99
فهرس المحتويات	101